

كتاب

# المقالات الأربعة

أول كتاب منهجي في التاريخ في صناعة أحكام النجوم

تأليف

كلاوديوس بطليموس الإسكندري

ترجمة المهندس

زياد الخفاجي

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



# مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله الأمين أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

افتتح الكتاب بحمد الله العلي العظيم والثناء عليه، إذ انه وفقني لإكمال ترجمة هذا الكتاب الذي يعتبر دستور صناعة أحكام النجوم إلى يومنا هذا.

هذا الكتاب هو أول كتاب تم تأليفه في مجال صناعة أحكام النجوم، ومؤلفه هو "كلاوديوس بطليموس الإسكندري"، الذي عاش في القرن الثاني الميلادي في مصر.

كان لهذا الكتاب التأثير المهم على صناعة أحكام النجوم في العصور الوسطى وخصوصاً لدى العرب، إذ اعتمدوا في بحوثهم في مجال صناعة الأحكام على هذا الكتاب وترجموه إلى اللغة العربية للاستفادة منه، في حين فقد ذلك الكتاب من أوروبا بعد أن عاشت عصور الظلام الوسطى.

وفي بداية عصر النهضة، انتقل ذلك الكتاب إلى أوروبا عن طريق الأندلس وتم ترجمته إلى اللاتينية وبذلك استطاع الأوروبيون استرجاع ذلك الكتاب بعد فقدانه، واستمر الإحكاميون على الاعتماد على ما وضعه بطليموس فيه من أحكام الكواكب والبروج حتى يومنا هذا.

يعتبر كتاب المقالات الأربعة، القسم الثاني من موسوعة الفلك التي كان كتاب المجسطي قسمها الأول، ففيما كان المجسطي مهتماً بتحديد مواقع الكواكب في السماء عن طريق حسابات رياضية وجداول حسابية، اهتم كتاب المقالات الأربعة بتفسير مواقع الكواكب على أسس فلسفية، وتسقيط دلالاتها على مختلف نواحي الحياة.

يحتوي الكتاب على أربع مقالات، قسم فيها بطليموس شرحه لمبادئ أحكام النجوم في زمانه. تضمنت المقالة الأولى مقدمة لمبادئ أحكام النجوم حيث شرح بطليموس مقدمة عن الصناعة وفائدتها، ثم شرح عن قوى الكواكب والبروج وما يتعلق بها من التذكير والتأنيث والنوبة والبيوت والأشرف والمثلثات والحدود والمناظرات وغيرها مما يحتاجه الإحكاميون المبتدئين من معلومات حتى يكون ملماً بجميع أساسيات صناعة أحكام النجوم ولكي يمكنه الاستفادة من تلك المعلومات في المقالات الأخرى في الكتاب.

المقالة الثانية تضمنت مبادئ أحكام النجوم العالمية، ابتدأ فيها بطليموس بشرح البلدان المعروفة في العالم القديم ووزعها على البروج والكواكب، ومن ثم طرح موضوع أحكام الجو والطقس وأحكام دخول السنة كمقدمة لتقنية "التحاويل" المهمة في صناعة أحكام النجوم، إضافة إلى استخراج التوقعات الدولية والمحلية المعتمدة على اجتماع النيرين واستقبالهما.

المقالة الثالثة تضمنت مبادئ أحكام النجوم الولادية، الذي يتعلق بالصفات الشخصية للمولود، شرح فيها بطليموس طريقة رسم الهيئة الفلكية وتحديد الطالع ووسط السماء وتقسيمات أحكام المواليد، ووضح الأمور المتعلقة بالمولود قبل ولادته كأبويه وأخته وجنسه وهل سيكون المولود توأمًا أو مسخًا أو انه لن يعيش طويلًا، ثم تطرق إلى حساب سني عمره والتي تعتبر من أهم التقنيات في أحكام النجوم وهي "التسيير"، ثم أنهى بطليموس المقال بالحديث عن هيئة الفرد وأخلاقه وما يعتره من أمراض أو عاهات جسدية أو روحية.

أما المقالة الرابعة، فتضمنت مبادئ أحكام المسائل، ويتعلق بالأمر التي سيواجهها الفرد في حياته، فوضح بطليموس عن طريق تحليل الهيئة الفلكية للفرد ما سيجني الفرد من جاه وما سيحصل عليه من عمل، وهل سيتزوج وكما سيحصل من أولاد وكيف سيكون أصدقاءه وأعداءه وهل سيسافر وكيف سيموت، ثم أنهى بطليموس كتابه بتقسيمات الزمان والتي شرح فيها تقسيمات العمر بالنسبة للكواكب، وقدم فيها تقنية جديدة وهي من التقنيات المهمة في صناعة أحكام النجوم وهي طريقة "الانتهاء".

شمل هذه الكتاب أكثر التقنيات المستخدمة في مجال أحكام النجوم والتي تستخدم لحد الآن، ولأهمية هذه التقنيات ولعدم وجود نسخة عربية من هذا الكتاب وفقدان نسخ المخطوطات الأصلية لترجمة الكتاب، قمت بترجمته بعد أن حصلت على نسخة باللغة الانجليزية لهذا الكتاب عن طريق الانترنت.

هذا وأرجو أن يحقق هذا الكتاب الفائدة المرجوة من ترجمته، وأن تكون ترجمته واضحة للقارئ العربي، والله من وراء القصد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المهندس

زياد الخفاجي

بغداد / العراق

الأربعاء ١٢ رمضان المبارك ١٤٣٠ هـ.

٢ سبتمبر - أيلول ٢٠٠٩ م.

# مؤلف الكتاب

مؤلف الكتاب هو **كلاوديوس بطليموس الإسكندري**، وهو رياضي وفلكي وجغرافي وإحكامي روماني، عاش في مدينة الإسكندرية بمصر التي كانت مقاطعة من مقاطعات الإمبراطورية الرومانية. ولد بطليموس في مدينة طيبة بمصر سنة ٩٠ ميلادية وتوفي في مدينة الإسكندرية في سنة ١٦٨ ميلادية.

ألف بطليموس العديد من الموسوعات العلمية، وكانت ثلاثة من تلك الموسوعات لها التأثير الكبير في الحضارتين الإسلامية والأوروبية، الأول منها هي الموسوعة الفلكية المعروفة باسم (المجسطي)، والثاني هي الموسوعة الجغرافية التي تحمل نفس الاسم (الجغرافيا) تحدث فيها بالتفصيل عن تضاريس بلاد الرومان، والثالث هي الموسوعة الإحكامية المعروفة باسم (المقالات الأربعة) وهو هذا الكتاب، والذي حاول به أن يصف أحكام النجوم الولادية حسب الفلسفة الطبيعية الارسطو-طاليسية في أيامه.

وبطليموس هو من أبناء البطالسة الذين حكموا مصر في أيام الإسكندر الأكبر وبعده قبل أن تصبح بلده (مصر) تابعة للإمبراطورية الرومانية سنة ٣٠ قبل الميلاد، ولم يعرف الكثير عن حياته، إذ كان يكتب بلغة إغريقية قديمة ويستخدم إرسادات فلكية بابلية، وربما كان أصله إغريقيا إلا إن أثنيته كانت مصرية هيلينية.

والمجسطي هو الكتاب الوحيد الناجي من العصور القديمة، وفيه طور بطليموس طرقا عديدة في التقنيات الحسابية لحساب مواقع الكواكب والظواهر الفلكية أعدها البابليون إضافة إلى الفلكي الإغريقي هيبارخوس (أبرخس)، فقد اشتق بطليموس نظامه الهندسي على أساس إرسادات فلكية تعود إلى ما قبل ٨٠٠ عام من ولادته، وقدم بطليموس نظريته على شكل جداول رياضية وذلك لكي يمكن حساب مواقع الكواكب في الماضي أو في المستقبل. احتوى المجسطي أيضا على جدول بالنجوم مأخوذ عن الجدول الذي أعده أبرخس، ويحوي ٤٨ مجموعة نجمية كما رآها أبرخس بالرغم من أن السماء بالحقيقة تحوي أكثر من ذلك.

قام العرب والمسلمون في العصور الوسطى بترجمة الكتاب إلى العربية لأول مرة حيث كان يعتبر كتابا مرجعيا في علم الفلك، وفي القرن الثاني عشر أعيد ترجمته إلى اللاتينية في صقلية وبلاد الأندلس، وبقي نظام الكواكب الأرضي الذي قدمه بطليموس في كتابه شائعا

ومقبولا حتى القرن السادس عشر عندما نشر الفلكي البولوني نيكولاس كوبرنيكوس نظامه الجديد للمجموعة الشمسية المعتمد على مركزية الشمس.

كانت فرضية بطليموس في حركات الكواكب مبنية على تفسير ظاهري للكون على أساس مجموعة من الكرات المتداخلة، واستخدم نظرية أفلاك التدوير لحساب أبعاد الكون، وقدر بطليموس بعد الشمس عن الأرض بحوالي ١٢١٠ مرات بقدر نصف قطر الأرض، وقدر حجم كرة النجوم بحوالي ٢٠ ألف مرة بقدر نصف قطر الأرض.

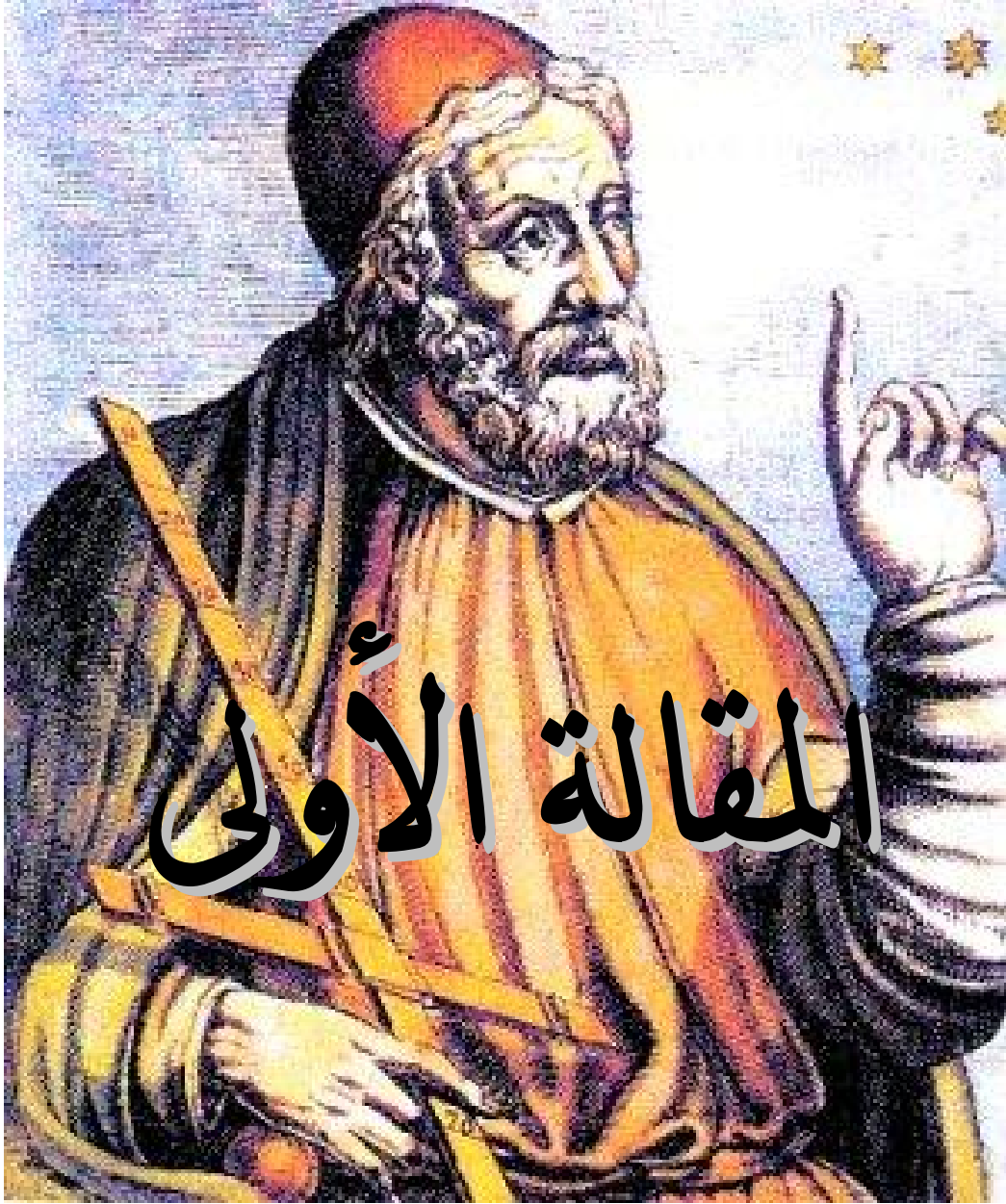
واحتوى كتابه على مجموعة من الجداول الصغيرة لحساب الزيجات (قرانات الكواكب) ومواعيد الكسوف والخسوف وظهور وخفاء المجموعات النجمية خلف الشمس خلال السنة وهو ما يعرف عنه بعلم الأنواء.

أما في مجال صناعة أحكام النجوم، فقد ألف هذا الكتاب، الذي كان يسمى لدى الإغريق (التأثيرات التنجيمية) وعند اللاتينيين (المقالات الأربعة)، وهذا الكتاب كان له التأثير الكبير على العالم الإسلامي والأوروبي في العصور الوسطى. وقسم بطليموس كتابه إلى أربعة مقالات يتحدث بها عن المبادئ الإحكامية التي كان يقوم بها القدماء في مجال أحكام الموالي، إلا إن هذا الكتاب لم يصل إلى ما وصله المجسطي لعدم احتوائه على مجموعة مهمة من تقنيات أحكام النجوم كأحكام الاختيارات والأحكام الطبية.

اكتسب كتاب المقالات الأربعة شعبية كبيرة، ذلك لطريقة بطليموس الواضحة لشرح أساسيات صناعة الأحكام على أساس المعرفة المكتسبة لأحكام النجوم، فقد تكلم عن الصناعة بصورة عامة، متحاشيا الدخول في التفاصيل المكتسبة من الخبرة، وقد حاول بطليموس الدفاع عن الصناعة بتعريف حدودها واستخدام المعلومات المستنبطة من علم الفلك التي اعتبرها موثوقا بها ولم يتعرض إلى مجال علم الأعداد لعدم ثبات ذلك العلم على أسس صحيحة.

قدم بطليموس كتابه هذا على انه تكملة للمجسطي وحاول أن يشرح به تأثيرات الكواكب على الموجودات الواقعة ما تحت فلك القمر، على أساس التأثيرات الإحكامية للكواكب المبنية على التأثيرات المركبة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة.

وكانت نظرة بطليموس للصناعة نظرة عملية بحتة، فقد اعتقد أن صناعة أحكام النجوم مثل الطب، لأنه يجب الأخذ بالكثير من العوامل بنظر الاعتبار كالعرق والبلد وتربية الفرد التي تؤثر على شخصيته مثل إذا لم تكن أكثر من تأثير مواقع النيرين والكواكب عند لحظة الولادة، لذلك فان بطليموس قد رأى أن صناعة الأحكام هي صناعة يمكن استخدامها في الحياة ولكن لا يمكن الاعتماد عليها كليا.



# المقالة الأولى





# المقالة الأولى

## ١ - المقدمة:

عزيري سايروس.

هنالك طريقتين مهمتين لعمل التنبؤات في علم الفلك، وهما تحتلان الصدارة في الترتيب والتأثير، أولاها انه بفهم مظاهر حركات النيرين والنجوم وعلاقتها ببعضها وتأثيرها على الأرض، كما تحصل من وقت لآخر، والثانية بطريق الصفات الطبيعية لهذه المظاهر نستطيع أن نبحث التغيرات التي سوف تجلبها تلك المظاهر. أولاها، والتي لها علمها الخاص (علم الفلك)، لها نتائجها حتى ولو لم تربط مع الثانية (صناعة أحكام النجوم)، قد شرحتها لك بأقصى ما استطعت في رسالتها (المجسطي) بطريقة العرض والشرح، والآن سوف نعطي الطريقة الثانية أهميتها وسوف اشرحها بطريقة لا تخلو من الفلسفة، لذلك فالشخص الباحث عن الحقيقة لا يربط توقعاتها بالنتائج النهائية الصحيحة للطريقة الأولى، وهو العلم غير المتغير، المحكوم بالمعادلات، وربما سيعزو ضعف هذه الصناعة إلى نتائجها غير المتوقعة إلى الصفات المادية في الأشياء المفردة، ولا يمتنع بعد من هذا البحث في حدود الممكن، عندما يرى الحوادث الأرضية لها إشارة في السماء المحيطة بنا، وبما أن كل شيء صعب المنال يهاجم من قبل الناس، كما في حالة الطريقة الأولى التي لا يفهمها إلا الأعمى، فان الطريقة الثانية وبسبب صعوبة بعض مواضيعها جعل الناس يعتقدون أنها غير قابلة للفهم بتاتا، وان صعوبة الهروب من المحتوم جعلها عديمة الفائدة لذلك سنحاول أن نشرح باختصار مع الفائدة والإمكانية طريقة بناء التوقعات قبل أن نعطي معلومات مفصلة للموضوع.

## ٢ - معرفة أمكانية تحقيق الطرق الفلكية ومدى ذلك:

هنالك اعتبارات يمكن جعلها ظاهرة للجميع، بأن هنالك قوة معينة تتبعث من مادة أثرية خالدة تتخلل في كل المنطقة التي حول الأرض وهي معرضة للتغيير، وبما أن العوامل الأساسية الفوق-أرضية، النار والهواء تتغير تبعا لتغير الأثير وتطوق وتغير الأشياء الأخرى، التراب والماء والحيوانات والنباتات فيها. بالنسبة للشمس مع محيطها تؤثر على كل شيء في الأرض، وليس فقط بالتغيرات السنوية التي تحصل عند دورة الفصول الأربعة عند توالد الحيوانات، وإنتاج النباتات، وجريان الماء، وتغير الأبدان، لكن أيضا بالتغيرات اليومية كإعطاء الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة بترتيب منتظم وذلك بحسب موقعها من السماء.

القمر أيضا وهو الكوكب السماوي الأقرب إلى الأرض يمنح تأثيره على الأشياء الأرضية بوفرة معظمها من المتحركة وغير المتحركة بعطف معه وتتغير تبعاً له. تزيد الأنهار من جريانها تبعاً لزيادة ضوءه، وتزيد البحار في سعة أمواجها تبعاً لشروقه وغروبه، وتقوى النباتات والحيوانات وتضعف تبعاً لزيادة ونقصان نوره. ويؤثر مرور النجوم الثابتة والكواكب السيارة عبر السماء على الهواء من حرارة ويبوسة وبرودة ورطوبة وتلوج، وبذلك تتأثر الأشياء الأرضية تبعاً لذلك، وخصائصهم أيضاً من أدهم للآخر، بالاجتماع وخط التوزيعات بينهم، تجلب العديد من التغييرات المعقدة. ومع ذلك فقوة الشمس تسود في الترتيب العام للصفات، والأجرام السماوية الأخرى تساعد أو تعارضها بتفاصيل معينة. القمر كما هو واضح، وكمثال عندما يكون هلالاً، في الترتيب، أو البدر. والنجوم في الفترات الطويلة ودون وضوح أكثر، كما في الظهور والاختفاء أو التقارب. إذا أخذت كل هذه الأمور بنظر الاعتبار، سيقضي الجميع بأنه ليس كل الأشياء محكومة بحركة الكواكب فحسب، لكن على نفس النمط، يجب أن يوضع الاستنبات وإثمار البذرة في قالب ويوافقا إلى الوضعية الصحيحة الموجودة في السماوات في ذلك الوقت. يخمن المزارعون ورعاة الماشية الأكثر ملاحظة، في الحقيقة من سيادة الرياح في وقت الإنباع وبذر البذرة، ماذا تنتج من نوع، وعموما نرى بأنّ النتائج الأكثر أهمية بيّنت بالترتيبات الأكثر وضوحاً للشمس، والقمر، والنجوم المعلومة مسبقاً، حتى من قبل أولئك الذين استفسروا، ليس بالوسائل العلمية، لكن فقط بواسطة الملاحظة. إن تلك الظواهر التي تنشأ من القوى العظمى والنظم الطبيعية الأبسط، مثل التغييرات السنوية للفصول والرياح، مفهومة من قبل الرجال الأميين، بل حتى لبعض الحيوانات السماء، فالشمس عموماً مسؤولة عن هذه الظواهر. فالأشياء التي ليست لها طبيعة عامة، على أية حال، مفهومة من قبل أولئك الذين هم معتادين بالضرورة على هذه الملاحظات، فعلى سبيل المثال، يعرف الملاحون الإشارات الخاصة بالعواصف والرياح التي تظهر بشكل دوري بسبب أحوال القمر والنجوم الثابتة إلى الشمس. رغم ذلك لأنهم لا يستطيعون بسبب جهلهم معرفة زمان ومكان تلك الظواهر، ولا الحركات الدورية للكواكب، التي تساهم بأهمية بهذا التأثير، والذي يحدث بأنهم يخطئون في أغلب الأحيان. فإذا عرف رجل بدقة حركات كل النجوم، الشمس، والقمر، بحيث انه لا يغيب زمان ومكان الحدث عن ملاحظته، وإذا ميز طبائعها بصورة عامة نتيجة للدراسة المستمرة السابقة، حتى ولو لم يدرك خصائصها الجوهرية، بل أدرك طبيعتها الفعالة، مثل تدفئة الشمس وترطيب القمر، وهكذا، وإذا كان قادراً على الاستنتاج من كل تلك البيانات، بكلا الطريقتين العملية والتخمينية الناجحة، الخصائص المميزة لصفات الناتجة من خلط كل تلك العوامل، ما الذي يمنعه من أن يكون قادراً على الإخبار في كل مناسبة معينة، خصائص الهواء من علاقات الظواهر في ذلك

الوقت، فعلى سبيل المثال، بأنه سيكون أدفاً أو أكثر رطوبة؟ لماذا لا يستطيع أيضاً، بالنسبة إلى رجل مفرد، أن يدرك الطبيعة العامة لمزاجه من الظروف الواقعة في وقت ولادته، أما بالنسبة إلى الحالة تلك كذا وكذا في الجسم و كذا وكذا في النفس، وأن يتوقع أحداث عرضية، من قبل استخدام حقيقة أن كذا وكذا بيئة مرتبطة بكذا وكذا مزاج، وهذا مفضل لأجل التطور، بينما كذا وكذا لا يوافق كذا وكذا وربما يؤدي إلى الفشل؟ توجد إمكانية بما فيه الكفاية، على أية حال، لفهم هذه المعرفة من هذه الطريقة ومن دلائل مماثلة.

ربما تقودنا الاعتبارات التالية لملاحظة ذلك النقد على العلم كنتيجة لصعوبة تعلمه كانت خادعة ولكنها غير مستحقة. ففي المقام الأول، إن أخطاء أولئك الذين لم يتعلموا بصورة صحيحة في ممارسته، وهم عديدون، كما يتوقع شخص ما عن أي صناعة مهمة ومتعددة الجوانب، فهذا ولد الاعتقاد على انه حتى توقعاته الصحيحة قد بنيت على الصدفة المحضة وهذا خاطئ، وهذا الشيء من قبيل العجز، وهو ليس من العلم، لكن من أولئك الذين يزاولونه. وثانياً: إن الكثيرين، لأجل كسب المال، يدعون العمل بهذه الصناعة باسمها، لذلك فإنهم يخدعون السذج، لأنهم يعتقدون بأنهم تنبؤوا بالعديد من الأشياء، حتى أولئك الذين لم يستطيعوا أن يكونوا معروفين مقدما بصورة طبيعية، بينما هم يعطون الفرصة إلى الأشخاص المتقنين لكي ينتقصوا من هذه الصناعة. وحتى أبو منجل (طائر مائي) يحوي عيوباً، وهذا مشابه لما في الفلسفة ونحن لا نريد أن نلغيها لوجود بعض الأوغاد الذين ينصبون على الناس البسطاء ويدعون معرفة الصناعة. على الرغم من هذا فانه من الواضح، حتى إذا درس شخص ما الصناعة بأفضل طريقة ممكنة، فإنه يخطئ، ذلك بسبب اختلاف طبائع الأشياء وضعف الشخص في المقارنة بينها وفقاً لخبرته. فعلى العموم، إضافة إلى حقيقة أن كل علم يتعامل مع طبيعة مادة متغيرة وغير ثابتة ومؤكدة، خصوصاً المتكونة من مجموعة من العناصر المتضادة، فعلاوة على ذلك إن ترتيب القدماء للكواكب صحيح على القاعدة التي منها نربط بالسماوات المماثلة من يومنا الخاص الذي لوحظت تأثيراته من قبل القدماء في أيامهم، يمكن أن يكون مشابهة تقريبا للسماوات الحديثة، وهذا من فترات طويلة ليست بالمتطابقة منذ العودة المضبوطة لجميع الأجرام السماوية مع الأرض إلى نفس الموقع، ما لم يأتي شخص يقول بأنه يفهم ويعرف الأمور الغامضة، فأما أن لا تحدث هذه الوضعية أبداً أو على الأقل لا تحدث في الفترة التي يعيش فيها ذلك الشخص، فلهذا السبب تفشل التنبؤات أحياناً، بسبب عدم تكافؤ الأمثلة التي يستند عليها. فبالنسبة إلى تحقيق الظواهر الجوية، هذه ستكون الصعوبة الكبرى، لأنه لا تؤخذ أسباب أخرى في الاعتبار إضافة إلى حركة الأجرام السماوية. لكن في المطالب المتعلقة بالميلاد والمزاج الشخصي على العموم، يمكن أن يرى بأن هناك ظروف ليست ذي أهمية صغيرة ولا تافهة للشخص، تتضمن لتسبب الطبيعة الخاصة للمولودين. فوقت زرع

البذرة المختلف تأثير عظيم جدا على الميزات الخاصة للجنس، فبما أن البيئة والأفق متشابهين، فستحاول كل بذرة إيداء شكلها الخاص عموما، فعلى سبيل المثال، رجل، حصان، وهلم جرا، وأماكن الولادة تجلب اختلافا جسيما في الناتج. فإذا البذرة بشكل عام تعبر عن إنسان على سبيل المثال، وشرط البيئة متشابه، أولئك الذين سيولدون سيختلفون كثيرا في الجسم والنفس، باختلاف البلدان. بالإضافة إلى هذا، كل الشروط الأنفة الذكر تكون متساوية، فالتربية والعادات يساهمان للتأثير على الطريق المعين الذي يبين طريقة الحياة. ما لم تكن كل واحدة من هذه الأشياء مفحوصة سويا بالأسباب التي اشتقت من البيئة، بالرغم من أن هذه الأخيرة يكون معترفا بها بممارسة التأثير الأعظم (البيئة واحدة من الأسباب التي تجعل الأشياء كما هي، بينما لا تملك الأشياء الأخرى تأثيرا عليها)، يمكن أن تسبب صعوبة كثيرة لأولئك الذين يؤمنون بأنه في مثل هذه الحالات يمكن أن يفهم كل شيء، حتى الأشياء التي ليست ضمن سلطة البيئة، من حركة الأجرام السماوية لوحدها.

وبسبب هذه الحالة، لن يكون أمرا ملائما إلغاء كل التكهنات عن هذا الشخص لأنه يمكن أن يكون مخطئا أحيانا، فنحن لا نشك بصناعة قيادة السفن لأنها تحوي أخطاء كثيرة، لكن عندما تكون المطالبات كبيرة، خصوصا من متكهنين، فيجب أن نرحب بالممكن ونفكر به بما فيه الكفاية. ولا يجب أن نطلب كبشر الكثير من هذه الصناعة، لكن نشترك بالأحرى في تقدير جمالها، حتى في الحالات التي لا تستطيع بها أن تعطي الجواب الكامل، وكما نحن لا نجد عيبا في الأطباء، عندما يفحصون شخصا، للكلام حول المرض نفسه وحول خاصية المريض، وأيضا في هذه الحالة يجب علينا أن لا نعترض على الاحكاميين باستخدام قاعدة الجنسية أو البلاد، أو التربية، أو أي طبائع عرضية موجودة أخرى.

### ٣ - انه ذو فائدة أيضا:

لقد توضح بطريقة مختصرة إن التوقعات بالطريقة الفلكية يمكن إن يكون ممكنا، وان هذه التوقعات يمكن إن لا تذهب ابعد من ما يحدث في البيئة وتأثيراتها على الإنسان من كذا أسباب، فإنها تتعلق بالمواهب الطبيعية من نشاطات وسلطات الجسد والنفس، والأمراض الطارئة، واحتمالهم لها لوقت طويل أو قصير، وبالإضافة إلى ذلك، جميع الظروف المحيطة بهم والتي لها ارتباط طبيعي أو قيادي مع الهبات الطبيعية للطبيعة، كالملكية أو الزواج في حالة الجسد أو الشرف والجاه في حالة النفس، وأخيرا ما يحصل بهذه الأمور بمرور الوقت، وأما ما بقي من مشروعنا يمكن إن يكون محاولة معرفة فائدتها لنا، ولتمييز كيف وبأي طريقة سنأخذ معنى كلمة (فائدة). لذلك إذا نظرنا إلى الجانب الخير من النفس، وما يوجد فيها

من أشياء مميزة، كالراحة والإشباع العام، وماذا سنحصل على النظرة الشاملة للإنسان والقديسين، وإذا نظرنا إلى الجانب الخير من الجسد، فالمعرفة، أكثر شيء أفضل من غيره، ويوفر ما هو مناسب لمقدرات كل مزاج، لكنه إذا لم تساعد الصناعة على تحقيق الشهرة والمال وما شابه فيمكن إن نقول نفس الشيء عن الفلسفة بأنها لم توفر أي من هذه الأشياء كما كان متوقعا من قواها المعروفة، فعلى أي حال علينا إن لا نبرر شجب واستنكار الصناعة لهذا السبب متجاهلين أهميتها الكبيرة.

يظهر من اختبار مهم إن الذين يجدون الأخطاء بالتوقعات عديمة الفائدة ليس لهم أي اعتبار إلى الأمور المهمة، لكن فقط لهذا إن سبق المعرفة عن الأحداث التي ستقع في أي حالة شيء زائد، وهذا أقوله بدون تحفظ ومحاباة. لذلك في المقام الأول، يجب إن نعتبر بما إن الحوادث التي تحصل بالضرورة، بسبب وقوعها بعض الهلع والهذيان، لذلك فان المعرفة المسبقة يهدئ النفس بخبرة وقع الحدث البعيد كأنما يقع الآن، والاستعداد لوقوعه بهدوء كبير وثبات مهما حصل. هناك سبب ثاني، يجب إن لا نعتقد إن الحوادث المنفصلة تلازم الناس بسبب الحوادث السماوية كأنها أمرت إن تكون على كل شخص عن طريق أمر قديس لا مرئي وحتمت إن تحصل بالضرورة بدون إمكانية دفع ضررها. وعضا عن ذلك فان حركة الأجرام حركة أكيدة، حتمت وقدرت من ذات مقدسة بقدر لا يتغير، لكن التغير يحصل في الأشياء الأرضية لأنها تتعرض إلى الحوادث الطبيعية القابلة للتحول وان حركتها محكومة بالصدفة والتتابع الطبيعي. إضافة لذلك، هناك أشياء تحصل للإنسان خلال ظروف عديدة وليس كنتيجة لوضع الإنسان وطبيعته فعلى سبيل المثال، عندما يتعرض الناس للموت بكثرة بسبب الحرائق أو الأوبئة كالتطاعون أو الخسف أو الطوفان بسبب تغيرات في البيئة رهيبه لا مفر منها، وذلك لأن السبب الصغير ينتج نتائج أكبر وأقوى، أو إن بعض التبعات على أي حال، تؤثر على المزاج الطبيعي للشخص بسبب أشياء بغیضة تحدث بالصدفة من البيئة. لذلك إذا حصلت هذه الفوارق فمن الممكن انه إذا اعتمدت هذه الحوادث عموما أو خصوصا على السبب الأول الذي لا يقاوم والذي لا توجد قوة إن توقفه، فيجب إن يحصل هذا الحدث، وعلى العكس، على الحوادث التي ليست من ذلك النوع ستكون القوى يمكن إن توقف هذه الحوادث التي لا تتبع الحالة الأولى للأسباب الطبيعية ولكن هذا نعزوه إلى الجهل واللامبالاة وليس إلى قوة الذات المقدسة، يمكن إن يرى الشيء نفسه يحدث في كل الأحوال ومهما كانت تملك من الأسباب الطبيعية. فإذا نظرنا إلى الأحجار، النباتات، الحيوانات، وأيضا إلى الجروح، والحوادث والأمراض، فبعضها يحصل بطبيعة الضرورة، وبعضها لعدم وجود قوة أخرى تناظرها. لذلك على المتلقي إن يعتقد إن الفلاسفة الطبيعيين يتوقعون ماذا سيصيب الناس بسبق المعرفة على الصفات ولا يقترب إلى ما يفعلوه خشية الوقوع في الخطأ، لأن أسبابهم

المؤثرة كثيرة وقوية ومحتمة لكن الآخرين وبسبب مقابل يغضون البصر عنها. وبصورة مشابهة يعرف الأطباء العقاقير التي يمكن إن تكون قاتلة وغيرها التي تساعد على الشفاء. في حالة الأحداث التي يمكن تعديلها يجب إن نصغي إلى الإحكامي، فعلى سبيل المثال، عندما يقول إن كذا وكذا مزاج، كذا وكذا بيئة محيطة، فإذا زادت أو نقصت النسب الأساسية، فسيحصل كذا وكذا من التأثير. وبالمثل يجب إن نرى الطبيب، وعندما يقول إن هذا الألم سينتشر أو ستسبب التعفن، وعامل المنجم، على سبيل المثال، إن المغناطيس يجذب الحديد احدهما للآخر، إذا تركا لنفسهما عن طريق تجاهل القوى المعارضة، لا محالة، تجبرها الطبيعة على وضعها الأصلي، ولكن الألم أو التعفن لن ينتشر إذا كان يتلقى العلاج الوقائي، كما لن يجذب المغناطيس الحديد إذا كان مفروكا مع الثوم، وغاية هذه التدابير الرادعة أنهم يقاومون السلطة، وبالطبع المصير، ذلك أيضا في قضايا أخرى، إذا كانت الأحداث المستقبلية للرجل غير معروفة، أو إذا كانت معروفة بدون تطبيق العلاج، سوف يتبع المسار الأساسي للطبيعة بكل الوسائل، ولكن إذا ما عرفت في وقت سابق وقدم العلاج، مرة أخرى في الاتفاق تماما مع الطبيعة والقدر، وهي أما إن لا يحدث الحدث على الإطلاق أو بتأثير أقل. وبصفة عامة، لأن هذه السلطة نفسها تنطبق على ما إذا كانت الأمور تعتبر عالمية أو خاصة، ومن شأن الشخص إن يتساءل لماذا كل من يرى في فعالية التنبؤ في المسائل العالمية، وفي فائدة لحراسة مصالح واحدة (بالنسبة لمعظم الناس أن اعترف بأن لهم المعرفة المسبقة للفصول من دلالة من المجموعات النجومية، وأطوار القمر، واتخاذ التدابير المهمة لحماية أنفسهم دائما كتدبير معدات التبريد ضد الصيف ووسائل التدفئة لمكافحة الشتاء، وبصورة عامة إعداد الأمور الخاصة بهم مع طبيعة الاعتدال باعتباره الهدف، علاوة على ذلك، لضمان السلامة من الفصول ولأجل إبحارهم عن دلالة النجوم الثابتة، ولبداية التناسل والبذر، إن يكون القمر بدرا، وليس هنالك أحد على الإطلاق يدين هذه الممارسات ويعتبرها مستحيلة أو عديمة الفائدة)، ولكن، من ناحية أخرى، خاصة فيما يتعلق بالمسائل التي نتوقف على خليط من الطبائع الأخرى هكذا كما تنبؤات أكثر أو أقل، من البرد أو الحرارة، أو مزاج بعض الناس الذين لا يعتقدون بان المعرفة المسبقة لا تزال ممكنة ولا بالاحتياطات التي يتعين اتخاذها في اغلب الحالات. وحتى الآن، بما انه من الواضح إذا كنا قد بردنا أنفسنا ضد الحرارة بصورة عامة، فإننا نعاني من الحرارة بصورة أقل، فالتدابير المماثلة يمكن إثبات فعاليتها ضد بعض القوى المعينة مما يزيد هذا المزاج الخاص بعملية تناسب كمية الحرارة. إن سبب هذا الخطأ هو الصعوبة وعدم الإلمام بخاصية التكهن، وهو السبب في معظم الحالات الأخرى الذي يؤدي للكفر. وبما إن المقاومة ليست كلية فاقتربت المتكهن، لأن كمال التصرف نادر، ولأن

القوة الطبيعية تأخذ مجراها دون عوائق عندما تكون الطبائع الأساسية موجودة، وقد استنتج الرأي تماما إن جميع الأحداث المقبلة هي حتمية لا مفر منها.

ولكن، اعتقد، مثلما هو مع التكهّن، حتى لو لم يكن تماما معصوما، فعلى الأقل تظهر إمكانيات جدية على أعلى الصدد، وذلك أيضا في الحالة الدفاعية ومن الناحية العملية، رغم أنها لا تقدم علاجاً لكل شيء. فسلطتها في بعض الحالات على الأقل، بأي حال قليلة أو غير مهمة، تنبغي الترحيب والتكريم. و تعتبر مربحة بمعنى غير عادي.

إن هذه العلوم قد تقدمت على أيدي المصريين، فقد وحدوا الطب مع التنبؤ الفلكي. لأنهم لم يستنبطوا بعض وسائل تجنب أو درء أو معالجة الحالات العامة والخاصة الحاصلة بسبب البيئة المحيطة، وإذا كانت لديهم أي فكرة إن المستقبل لا يمكن نقله وتغييره. لكن بهذا الشيء وضعوا كلية المقاومة من قبل الوسائل الطبيعية في المرتبة الثانية على مراسيم المصير، وبربطها إلى إمكانية التكهّن بفائدتها الكلية، من خلال ما أسمته رياضيات الطب (صناعة أحكام الطب)، فمن أجل ذلك بواسطة الفلك أنهم قد ينجحون في تعلم الصفات الكامنة في درجات الحرارة، والأحداث التي ستحدث في المستقبل بسبب المحيط، والأسباب الخاصة، على أساس إن هذه المعرفة إذا أتت بدون أي تدابير المعونة يؤدي بمعظمها إلى الفشل، بسبب إن بعض تلك المعونات ليست لائقة لجميع الأجسام أو الأمراض، ومن جهة أخرى، عن طريق الطب من خلال معرفة ما هو صحيح ولطيف أو مؤذي في كل حالة، فيمضون، إلى أقصى حد ممكن، إلى اتخاذ تدابير وقائية ضد المرض الوشيك ويصفون العلاج الشافي للأمراض القائمة.

فليكن هذا، إلى هذه النقطة، ذكرنا التخطيط الأولي الموجز. ننتقل الآن بمناقشتنا بعد إن انهينا المقدمة، بدءاً من طباع كل من الأجرام السماوية فيما يتعلق بالقوة الفاعلة، بالاتفاق مع الملاحظات الواقعية التي دونها القدماء، في المقام الأول قوى الكواكب والنيرين.

#### ٤ - عن قوى الكواكب:

وجد أن الطابع الأساسي النشاط لقوة الشمس هو التسخين، والتجفيف في بعض الأحيان. وذلك أمر يمكن إدراكه بسهولة أكبر في حالة الشمس من أي جرم سماوي آخر بسبب حجمها ومن الوضوح التي تدل عليه في التغيرات الموسمية، ولأنها كلما تقترب إلى الزوال فإنها تؤثر علينا بصورة أكبر في هذا السبيل.

إن معظم قوة القمر تتألف من الترطيب، ذلك لأنه قريب من الأرض، وبسبب الرطوبة الخارجة عنه. وعمله هذا هو بالضبط، التليين والتسبب في التعفن في الأجساد، ولكنه يسهم أيضا في التسخين بقوة متوسطة بسبب النور الذي يلتقاه من الشمس.

أما طبيعة زحل فهي أساسا التبريد، والتجفيف بصورة معتدلة، ربما لأنه أكثر كوكب بعدا من حرارة الشمس ورطوبة زفير الأرض. في حالة زحل والكواكب الأخرى هناك قوى أيضا، تنشأ من خلال ملاحظة مناظراتها إلى الشمس والقمر، والبعض من هذه المناظرات يبدو إنها تعدل ظروف الأوضاع المحيطة بطريقة أو بأخرى، بطريقة الزيادة والنقصان. إن طبيعة المريخ أساسا هي التجفيف والحرق، وهذا طبقا للونه الناري بحكم قربه إلى الشمس، وان كرة الشمس تقع داخل كرته.

أما المشتري فله قوة فاعلة معتدلة بسبب إن حركته تجري بين التأثير البارد لزحل والطاقة الحارقة للمريخ. فهو يسخن ويرطب، ولأن قوة تسخينه هي اكبر من قوة الكرات المتداخلة تحته، فإنه ينتج الرياح اللواقح.

الزهرة لها نفس القوى والطبيعة المعتدلة مثل المشتري، ولكنها تعمل في الاتجاه المعاكس، فهي تدفئ باعتدال بسبب كونها قريبة من الشمس، ولكنها ترطب أساسا، مثل القمر، وذلك بسبب كمية ضوئها وبسبب قبولها الزفير من الأجواء المحيطة الرطبة بالأرض. أما عطارد فيوجد بصفة عامة في أوقات معينة على حد سواء يجفف ويمتص الرطوبة، لأنه لا يبتعد كثيرا جدا في الطول عن حرارة الشمس، ويرطب في أوقات أخرى، لأنه كرته تقع فوق مدار القمر، الذي هو اقرب كوكب إلى الأرض، وان وضعه يتغير بسرعة من وضع إلى آخر، وتغيره مستوحى من سرعة مسيره في جوار الشمس نفسها.

## ٥ - عن الكواكب السعيدة والنحسة:

منذ ما سبق على هذا الحال، لأن مزاجين من الأمزجة الأربعة هي خصبة وفعالة، التسخين والترطيب (لأن جميع الأمور تنشأ وتكبر بسببهما)، والآخرين هي سلبية ومدمرة، الجفاف والبرد، وخلالها كل شيء، يتكسر ويتهدم مرة أخرى. لقد تقبل الأقدمون اثنين من الكواكب وهما المشتري والزهرة، مع القمر، كعود لما لهما من طبيعة معتدلة ولأنهما ممثلين بالحرارة والرطوبة، أما زحل والمريخ فهما ينتجان آثارا بطبيعة معاكسة، فالأول بسبب فرط انجماده والآخر بسبب فرط جفافه، أما الشمس وعطارد، فان لهما نفس الصفات لقربهما من بعضهما ولأنهما ذوا طبيعة مشتركة، وان تأثيراتهما مرتبطة بالكواكب التي يجتمعون معها.



## ٦ - عن الكواكب المذكرة والمؤنثة:

مرة أخرى، بما إن هنالك نوعين أساسيين في الطبيعة، الذكر والأنثى، وقد سبق إن ذكرت إن قوة الرطوبة هي أنثوية - كقاعدة عامة لأن هذا الشيء موجود بدرجة كبيرة في جميع الإناث، والقوى الأخرى موجودة في الذكور لسبب وجيه فقد رأينا أن القمر والزهرة هما كوكبان أنثويان، لأنهما يمتلكان حصة كبيرة إلى حد كبير من الرطوبة، إلا إن الشمس، زحل، المشتري، والمريخ هم ذكور، وعطارد مشترك لكلا الجنسين، لأنه ينتج الجفاف والرطوبة على حد سواء. ويقولون أيضا إن النجوم تصبح مذكرة أو مؤنثة حسب مناظراتها وموقعها مع الشمس، فعندما تكون النجوم مشرقة قبل الشمس تصبح مذكرة وتكون مؤنثة عندما تكون مغربة بعد الشمس.

وعلاوة على ذلك أيضا وفقا لموقعها فيما يتعلق الأفق، فعندما تكون النجوم بين المشرق إلى وسط السماء، أو مرة أخرى بين الغرب إلى وسط الأرض، فإنها تصبح ذكرية لأنها مشرقة، ولكن في الربعين الآخرين، تصبح النجوم مغربة، فإنها تصبح مؤنثة.

## ٧ - عن الكواكب النهارية والليلية:

بالمثل، من بين الفترتين اللتين تؤلفان الوقت، ينسب التذكير إلى النهار بسبب الحرارة والقوة الفاعلة، والتأنيث إلى الليل بسبب رطوبته وميله للراحة، لذلك اقتضت التقاليد إن تكون القمر والزهرة ليليتان، والشمس والمشتري نهاريان، وعطارد، مشترك كما سبق، مشترك فيكون ذكوريا إذا كان يطلع في الصباح وليليا إذا كان يغرب في المساء. وقد خصص لكل من هاتين النوبتين كوكبا نحسا، ولكن ليس في هذه الحالة على مبدأ الطبيعة المماثلة، بل العكس تماما، عندما نضم الكواكب من نفس النوع مع كواكب سعيدة فان تأثيرها النفعي يزداد، ولكن إذا ارتبطت الكواكب غير المتشابهة بالنوع مع الكواكب النحسة فان الجزء الأكبر من ضررها سينكسر. لذلك فقد اسندوا زحل، وهو بارد، إلى حرارة اليوم، والمريخ، وهو جاف، إلى رطوبة الليل، وفي هذا السبيل كل منهم ينال حسن النسبة من خلال المزيج الصحيح، ويصبحان عضوين مناسبين في نوبتهما والذي يوفر الاعتدال.

## ٨ - عن قوى أوضاع النيرين والكواكب:

الآن، لاحظوا، وبالمثل، فان أوضاع الشمس والقمر وثلاثة من الكواكب (المريخ والمشتري وزحل) تتعرض للزيادة والنقصان في قواها الذاتية. فعند زيادة نور القمر من

الهلال إلى التربيع الأول فإن أكثر إنتاجيته هي الرطوبة، ومن التربيع الأول إلى البدر بالحرارة، ومن البدر إلى التربيع الأخير بالجفاف، ومن التربيع الأخير إلى المحاق بالبرودة. بالنسبة للكواكب، عندما تكون مشرقية إلى إن تتوقف بالرطوبة، ومن التوقف إلى المقابلة (الشروق عند غروب الشمس) بالحرارة، ومن ذلك إلى التوقف الثاني بالجفاف، ومن ذلك إلى إن تكون مغربية بالبرودة. ومن الواضح انه عندما ترتبط مع بعضها البعض فإنها تنتج الكثير من التغيرات النوعية في بيئتنا المحيطة، والقوة المناسبة لكل واحد بالنسبة لما يجعله باقيا أكثر، ولكنه يجري تغيير في طبيعة التأثير بسبب قوة النجوم التي تتقاسم التشكيل.

### ٩ - عن سلطة النجوم الثابتة:

إن التالي بالترتيب هو سرد الطبيعة الثابتة للنجوم مع الإشارة إلى القوى الخاصة، وسنقوم بتبيين صفاتها الملاحظة بالمقارنة مع طبيعة الكواكب، وفي المقام الأول منها تلك التي تقع على مدار البروج نفسه.

إن من النجوم في برج الحمل (الناطح والشرطان)، لها تأثير قوي مثل المريخ وزحل، مختلط، والذي في فمه (مزارتيم) مثل عطارد وشيء من زحل، والذي على حافره (البطين) مثل المريخ، والموجودة في ذيله مثل الزهرة.

من النجوم في برج الثور، إن النجوم التي على طول الخط حيث تقطع الثور لها حرارة كالزهرة وشيء من زحل، أما (الثريا)، مثل القمر والمشتري، والنجوم في رأسه (القلائص)، هناك نجم براق ومحمر يسمى المشعل (الدبران)، درجة حرارته مثل المريخ، أما الآخرون، معتدلين مثل زحل وشيء من عطارد، والتي موجودة على القرن (النطح والهقعة)، مثل المريخ.

من النجوم في برج الجوزاء تلك التي في القدمين (تحياة والرجل المتقدمة) بنفس طبيعة عطارد، وشيء قليل من الزهرة، النجوم المشرقة في فخذيها (الذراعان)، لهما طبيعة زحل، أما النجمين اللامعين في رؤوسهما، واحد في الرأس المتقدم من طبيعة عطارد، ويعرف أيضا باسم نجمة أبوللو (كاستور التوأم المقدم)، والثاني في رأسه المتأخر، من طبيعة المريخ، ويعرف أيضا باسم نجمة هرقل (بولكس التوأم المؤخر).

من النجوم في برج السرطان، فالنجمان على العينين (الحماران الشمالي والجنوبي) ذوا طبيعة عطارد، والمريخ قليلا، والنجم في المخالب (نير السرطان)، بطبيعة زحل وعطارد، والسحابة الشبيهة بالعنقود على الصدر، والتي تسمى المذود (النثرة)، لها طبيعة

المريخ والقمر، وعلى الاثني عشر في الجانب هو الذي يسمى المؤخرة (الطرف)، له طبيعة المريخ والشمس.

من النجوم في برج الأسد، النجمان في رأسه (رأس الأسد الشمالي والجنوبي) يتصرفان بنفس طريقة زحل، والمريخ بدرجة اقل، الثلاثة في الحنجرة (الجهة) بنفس طبيعة زحل، والى درجة اقل مثل عطارد، فأن النجم الساطع على القلب، والمسمى (قلب الأسد)، له نفس طبيعة المريخ والمشتري، والنجم الساطع في الذيل (الصفرة)، له نفس طبيعة زحل والزهرة، وتلك التي في فخذه، لها نفس طبيعة الزهرة، والى درجة اقل، عطارد.

من النجوم في برج السنبله، والنجم الذي في الرأس (زاوية العواء) والثاني على طرف الجناح الجنوبي لهما طبيعة مثل عطارد وقليل من المريخ، سائر النجوم البراقة الموجودة على الأجنحة (العواء ومقدم العطاف) مثل طبيعة عطارد وشيء من الزهرة، النجم البراق في الجناح الشمالي، يسمى (يوريم)، له طبيعة زحل وعطارد، وان النجم المعروف بالسبيكة (السمك الأعزل)، له طبيعة مثل الزهرة وشيء من المريخ، والنجوم الموجودة على القدم (رجل العواء) والسكة (الثوب) لها طبيعة عطارد، وشيء من المريخ.

من النجوم في زباني العقرب (برج الميزان)، فتلك الموجودة في الجانب البعيد (الزبانان) تعطي نفس تأثير المشتري وعطارد، والنجوم في الوسط (زباني العقرب) لها طبيعة زحل، وشيء من المريخ.

من النجوم في برج العقرب، النجوم المضيئة على الجهة (الإكليل) تتصرف بنفس طبيعة المريخ وشيء من زحل، والثلاثة في الجسم، الوسطي منهم وهو اصغر مشرق ويسمى (قلب العقرب)، وله نفس طبيعة المريخ، وقليل من المشتري، والتي في المفاصل، لها نفس طبيعة زحل، وشيء من الزهرة، ونجوم (الشولة)، لها نفس طبيعة عطارد والمريخ، وهناك سحابة تشبه العنقود (سديم العقرب) لها طبيعة المريخ والقمر.

من النجوم في برج القوس، النجم في (النصل) من السهم يكون له تأثير مثل طبيعة المريخ والقمر، والنجوم في أصل القوس وقبضة اليد (القوس الجنوبي والأوسط)، مثلها في ذلك مثل المريخ والمشتري، فأن العنقود في الجهة (البلدة)، شأنه في ذلك شأن الشمس والمريخ، والنجوم في العباءة وظهره (الصدرية)، لها من طبيعة المشتري وشيء من عطارد، وفي قدميه (الركبة والعرقوب)، شأنه في ذلك شأن المشتري زحل، وان الشكل الرباعي على الذيل، مثله في ذلك مثل الزهرة، وشيء من زحل.

من النجوم في برج الجدي، النجوم التي في القرون (نير الجدي وسعد الذابح) تتصرف بنفس طبيعة الزهرة والمريخ، تلك النجوم في فمه (خطم الجدي) لها طبيعة زحل

والزهرة، وتلك النجوم في القدم والبطن (ركبة الجدي وسعد ناشرة) لها طبيعة المريخ وعطارد، وتلك التي في الذيل (ذنب الجدي) لها طبيعة زحل والمشتري.

من النجوم في برج الدالي، النجوم في الأكتاف (سعد الملك) له تأثير مثل طبيعة زحل وعطارد، مع تلك الموجودة في الذراع اليسرى والعباءة (سعد السعود)، وفي فخذه (ساق الدالي) نجوم على طبيعة عطارد وقليل من زحل، أما التي في سيل المياه (الحوض)، مثلها في ذلك مثل زحل، والمشتري بالتساوي.

من النجوم في برج الحوت، النجم الموجود على رأس السمكة الجنوبية (فم السمكة) لها طبيعة عطارد وقليل من زحل، والتي في الجسم، على طبيعة المشتري وعطارد، والنجوم في ذيل السمكة الجنوبية والحبلى على طبيعة زحل وعطارد، أما النجوم على جسم وفقرات السمكة الشمالية لها طبيعة المشتري وقليل من الزهرة، وفي الجزء الشمالي من الحبل (ذنب السمكة) لها طبيعة زحل والمشتري، وأما النجم البراق على العقدة (الرشا) فله طبيعة المريخ وقليل من عطارد.

بالنسبة للنجوم الواقعة في النصف الشمالي من القبة هي المع نجم في مجموعة الدب الأصغر (النجم القطبي) له مزاج زحل وقليل من الزهرة، والتي في مجموعة الدب الأكبر لها مزاج المريخ، والعنقود الموجود في هلبة (ضفيرة) برنيسيس تحت ذيل الدب له مزاج الزهرة والقمر، والنجوم البراقة في مجموعة التتئين لها مزاج زحل والمريخ والمشتري، والنجوم في مجموعة قيفاوس للمشتري وزحل، والتي في مجموعة الصباح (العواء) لعطارد وزحل عدا نجمها البراق الذي يسمى ب(السمالك الرامح) على مزاج المشتري والمريخ، والنير الموجود في مجموعة الفكة الشمالية له مزاج الزهرة وعطارد، والنجوم في مجموعة الجاثي لها مزاج عطارد، والتي في مجموعة القيثارة ونيرها (النسر الواقع) للزهرة وعطارد، وكذلك لمجموعة الدجاجة، وان مجموعة ذات الكرسي لها تأثير زحل والزهرة، ونجوم مجموعة برشاوس للمشتري وزحل، والعنقود الموجود على سيفه للمريخ وعطارد، وكذلك لنجوم مجموعة ذي العنان، ونجوم مجموعة الراعي لزحل وقليل من الزهرة، والنجوم في ثعبانه لزحل والمريخ، ونجوم مجموعة السهم للمريخ وقليل من الزهرة، والتي في مجموعة العقاب للمريخ والمشتري، ونجوم مجموعة الدلفين لزحل والمريخ، ونجوم مجموعة الفرس الأعظم للمريخ وعطارد، ونجوم مجموعة المرأة المسلسلة للزهرة ونجوم مجموعة المثلث لعطارد.

أما بالنسبة للنجوم الواقعة في نصف القبة الجنوبي فهناك النجم البراق في مجموعة الحوت الجنوبي (فم الحوت) له مزاج الزهرة وعطارد، ونجوم مجموعة قيطس لها مزاج زحل، والتي في مجموعة الجبار فالنجوم على كتفيه (إيط الجوزاء والناجذ) لها مزاج المريخ وعطارد، والأخرى منها (رجل الصياد) لها مزاج المشتري وزحل، ونجوم مجموعة النهر

كلها على مزاج زحل عدا النير في (آخر النهر) فهو على مزاج المشتري، والنجم في مجموعة الأرنب له مزاج زحل و عطارد، وأما نجوم مجموعة الكلب الأكبر فهي على مزاج الزهرة عدا نيرها الواقع في الفم (الشعري اليمانية) فلها مزاج المشتري وقليل من المريخ، والنجم البراق في مجموعة الكلب الأصغر (الشعري الغميصاء) لها مزاج عطارد وقليل من المريخ، والنجوم في مجموعة الشجاع لها مزاج زحل والزهرة، والتي في مجموعة الباطئة لها مزاج الزهرة وقليل من عطارد، والنجوم في مجموعة الغراب لها مزاج المريخ وزحل، والنجوم في مجموعة المفرغة لها مزاج زحل والمشتري، والنجوم التي في مجموعة قنطورس الموجودة على الجسم لها مزاج الزهرة و عطارد، والنجوم الموجودة في مجموعة السفينة لها مزاج الزهرة والمشتري، والنجوم التي في مجموعة السبع لها مزاج زحل وقليل من المريخ، والنجوم في مجموعة المجرمة لها مزاج الزهرة وقليل من عطارد، والنجوم في مجموعة الفكة الجنوبية لها مزاج زحل و عطارد.

هذه، إذن، هي ملاحظات آثار النجوم نفسها التي قدمها لنا الأقدمون.

## ١٠ - عن آثار الفصول الأربعة والأوتاد:

من بين فصول السنة الأربعة، الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء، الربيع يتمتع بالرطوبة على أساس انتشار الحياة بعد أن انتهاء البرد وحصول الدفء، أما الصيف، فبالحرارة، لأن الشمس تكون قريبة فيه من سمت الرأس، وأما الخريف، فبالجفاف، لأن به يحصل امتصاص الرطوبة من خلال الموسم الحار الماضي تواء، أما الشتاء فيتجاوز فيه البرد، لأن الشمس فيه تكون بعيدة عن سمت الرأس. ولهذا السبب، رغم انه لا يوجد بداية طبيعية لمدار البروج، لأنه دائرة، فإن الأقدمين افترضوا أن البرج الذي يبدأ مع الاعتدال الربيعي، وهو برج الحمل هو نقطة البداية لها جميعا، الذي يجعل الرطوبة المفرطة للربيع الجزء الأول من مدار البروج وكأنه كان مخلوقا حيا، وبعدها تأتي بقية الفصول، لأن كل المخلوقات في أوائل حياتها، مثل الربيع، لها حصة أكبر من الرطوبة والعطاء وما زالت دقيقة. أما الفصل الثاني من العمر، حتى قمة الحياة، تصعد في الحرارة مثل الصيف، والفصل الثالث، الذي هو قد تجاوز القمة وعلى وشك الهبوط، فالجفاف كبير، مثل الخريف، وأخيرا، عندما يقترب من التحلل يكثر في البرودة، مثل الشتاء.

وبالمثل أيضا، المناطق الأربعة والأوتاد الأربعة من الأفق، والتي منها أصول الرياح من نفاط الأوتاد، فالوتد الشرقي (الطالع) بالمثل يمثل الجفاف، لأنه عندما تكون الشمس في تلك المنطقة، أي شيء رطبه الليل سوف يجففه النهار، والرياح التي تهب منها، والتي نسميها

عموما (آبيلوتيس) (رياح الصبا عند العرب)، تكون في الواقع رياحا جافة. أما المنطقة التي تقع في الجنوب فتكون حارة لأن الحرارة النارية تأتي من الشمس عندما تعبر وسط السماء، لأنه إذا اتجهنا في العالم نحو الجنوب فسوف يصبح الجو أكثر حرارة، وتكون الشمس عندها اقرب إلى سمت الرأس، والرياح التي تهب منها يطلق عليها اسم (نوتس) (رياح الجنوب عند العرب) عموما هي حارة ومخلخلة. أما جهة الغرب فهي رطبة، لأنه عندما تكون الشمس في الأثيلاء الجافة في النهار تبدأ بالترطيب، كذلك الرياح التي تهب من تلك الجهة، المعروفة باسم (زيفايروس) (رياح الدبور عند العرب)، وهي رطبة وعذبة. أما الجهة الشمالية هي أبرد، لأنه إذا اتجهنا في العالم نحو الشمال فسوف يصبح الجو أكثر برودة، وتكون الشمس عندها ابعـد عن سمت الرأس، كما هو الحال أيضا عندما تكون الشمس منخفضة عن ذروتها، والرياح التي تهب من هناك يسميها العامة (بورياس) (رياح الشمال عند العرب)، وهي باردة وكثيفة في التأثير.

إن معرفة هذه الحقائق أمر مفيد للتمكن للحكم على شكل كامل لدرجة حرارة الجو في الحالات الفردية. لأنه يسهل التعرف عليها، جنبا إلى جنب مع هذه الشروط من الفصول، الأعمار، أو الجهات، فثمة تباين في الفعالية المقابلة لقدرات النجوم، وذلك في ظروف مشابهة لها جودتها أكثر نقاء وفعاليتها أكثر قوة، وذلك عندما تكون النجوم الحارة في بيئة حارة، والنجوم الرطبة في بيئة رطبة، في حين عند الظروف المعاكسة تكون ضعيفة. مثل كون النجوم الحارة في بيئة باردة والنجوم الرطبة في بيئة جافة، وكذلك في الحالات الأخرى، وفقا لطبيعة الناتجة من مزج القوى.

## ١١ - عن البروج الانقلابية، والمعتدلة، والثابتة والمتجسدة:

بعد شرح الأمور السابقة سيكون الموضوع التالي عن طبيعة البروج نفسها، كما هي موجودة من التقليد. فبرغم إن طبائعها مشابهة للفصول الموجودة فيها، فهناك بعض الطبائع الأخرى تظهر من علاقتها بالشمس، والقمر والكواكب. كما سنشرح في ما يلي، أولا، بوضع القوى الأصلية للبروج نفسها لوحدها، مع اعتبار العلاقات المطلقة والنسبية بين كل منها. أول التقسيمات، إذن، هنالك بروج انقلابية واعتدالية وثابتة ومتجسدة. هنالك برجان انقلابيان الأول له ٣٠ درجة من نقطة الانقلاب الصيفي وهو برج السرطان، والثاني له كذلك من نقطة الانقلاب الشتوي وهو برج الجدي. وسميا بالانقلابيين لموقعهما بقرب نقطتي الانقلابين. لأن الشمس عندما تكون فيهما تعكس من خطواتها بالميل مسببة الصيف عند السرطان والشتاء عند الجدي.

وهناك برجان يسميان اعتداليين، لأن احدهما يبدأ من نقطة الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل، والآخر كذلك يبدأ من نقطة الاعتدال الخريفي وهو برج الميزان، وسميا بالاعتداليين لأن الشمس عندما تكون في بدايتهما يعتدل الليل والنهار.

(تسمى البروج الأربعة، الحمل والسرطان والميزان والجدي بروجاً منقلبة).

أما البروج الثمانية فهي تنقسم قسمين هما البروج الثابتة والبروج المتجسدة، فالثابتة هي بروج الثور، الأسد، العقرب، والدالي، وهي التي تتبع البروج المنقلبة في الترتيب، وسميت كذلك لأن الشمس فيها تكون في أوج قوتها وتعطي الفصل حقه في الرطوبة والحرارة، والجفاف، والبرودة أكثر من البروج السابقة وبشكل أكثر رسوخاً وثباتاً، والطقس في هذه البروج لا يتغير بشكل مفاجئ وتكون أموره فيه أكثر عقلانية من غيره من الأوقات. أخيراً البروج المتجسدة، فهي بروج الجوزاء، السنبله، والقوس، والحوت، هي البروج التي تلي البروج الثابتة، وسميت كذلك لأنها تقع بين البروج الثابتة والمنقلبة، ولأنها تشترك في الصفات الطبيعية للفصل المنتهي والفصل اللاحق.

## ١٢ - عن البروج المذكورة والمؤنثة:

مرة أخرى، وبنفس الطريقة فقد جعل القدماء ستة بروج ذكرية نهارية والبروج الأخرى أنثوية ليلية. وقد وضع نظام التناوب لأن النهار يقتزن بالليل دائماً. والذكر كذلك يقتزن بالأنثى. الآن بما إن الحمل هو نقطة الانطلاق، وإن الذكر دائماً ما يأخذ الموقع الأول، ولأن القوي يتفوق على الضعيف في القدرة، لذلك أصبحت بروج الحمل والميزان ذكرية نهارية، وهنالك سبب إضافي هو أن دائرة استواء السماء التي تمر من خلالهما تكمل حركتها الأساسية الكبرى على كل الكون بأسره. أما البروج التالية لهما، فتأخذ طبيعتها بنظام التناوب كما قلنا.

بنفس الشيء، نطبق ترتيب البروج الذكرية والأنثوية على أساس إن البرج يكون ذكورياً إذا كان برجا طالعا ويسمى ب (أوروسكوب) (الطالع) وبنفس السبب الذي جعلهم يختارون احد البرجين الانقلابيين (السرطان) برجا للقمر لأنه أكثر الكواكب سرعة في مسيره، لذلك فإنهم اختاروا البرج الطالع ذكورياً لأنه يقع في أقصى الشرق، فبعضهم يستخدم نظام التوالي على أساس البروج، والبعض الآخر على أساس الأرباع، فإنهم جعلوا الربع الواقع بين الطالع ووسط السماء ذكورياً والربع الواقع بين الغارب ووتد الأرض كذلك وجعلوا الربعين الباقيين أنثويين.

وقد أضافوا مواصفات أخرى للبروج على أساس أشكال البروج مثال ذلك بروج ذوات الأربع والبروج الإنسانية والبروج الآمرة والبروج الخصبية وغيرها، لذلك بما إن هذه الصفات هي مشتقة مسبقا فنعتقد إنها زائدة عن الحاجة لأن الطبيعة الناتجة من المزج بين الأشكال يمكن إن يكون مفيدا فقط عند الحاجة إليها.

### ١٣ - عن دلالات المناظرات:

هنالك علاقة بين كل برج وآخر إذا تواجدت بينهما مناظرة ما، فهناك مناظرة المقابلة، ولها زاويتين قائمتين، ٦ بروج، ١٨٠ درجة، ومناظرة التثليث، ولها زاوية قائمة وثلاث الزاوية، ٤ بروج، ١٢٠ درجة، ومناظرة التربيع، ولها زاوية قائمة، ٣ بروج، ٩٠ درجة، ومناظرة التسديس وتحوي ثلثي زاوية قائمة، وبرجين، ٦٠ درجة. وربما يتساءل البعض لماذا هذه المناظرات فقط دون غيرها، فنقول بالنسبة للمقابلة إنها واضحة لأن البرجين يلتقيان على خط واحد، ولكن إذا أخذنا الكسرين والجزأين المهمين في الموسيقى، وهما النصف والتث، وطبقناهما كلا على حدة على المقابلة، فسيشكل النصف التربيع والتث التثليث والتسديس، أما في الأجزاء الدقيقة، إذا اخذ نصف التربيع (٤٥ درجة) والتربيع ونصف (١٣٥ درجة) ووضعنا مع التربيع الذي يتوسطهما فسيكون نصف التربيع كالتربيع بالنسبة للتسديس والتربيع ونصف كالتثليث بالنسبة للتربيع. تسمى المناظرات (التسديس والتثليث) مناظرات جيدة لأنها تكون دائما مع البروج المتفقة في الطبيعة، وأما التربيع والمقابلة على عكس ذلك لأنها تكون بين البروج المختلفة في الطبيعة.

### ١٤ - عن البروج الآمرة والمطبعة:

وبصورة مشابهة تطبق الأوصاف (الأمرة)، (المطبعة) على البروج الموزعة بمسافة متساوية عن نفس نقطتي الاعتدالين في مدار البروج، لأنها يطلعان دائما في فترة متساوية من الشرق، فالبروج الواقعة في الشمال (من الحمل إلى السنبله) تسمى أمرة والبروج الواقعة في الجنوب (من الميزان إلى الحوت) تسمى مطبعة لأن الشمس تجعل اليوم في الجهة الآمرة أطول من الليل وأقصر في الشتاء (الحمل أمر على الحوت والثور أمر على الدالي والجوزاء أمر على الجدي والسرطان أمر على القوس والأسد أمر على العقرب والسنبله أمر على الميزان).



### ١٥ - عن البروج المتفقة في الطريقة:

ومرة أخرى يقول القدماء إن درجات البروج التي لها مسافة متساوية عن احد رأسي برجى المدارين (أي رأسي السرطان والجدي) يكونان متفقين في الطريقة، لأن الشمس عندما تكون فيهما يكونان متفقين في طولي الليل والنهار ويكون أطوال ساعاتهما متساوية، إضافة إلى أن البرجين يلزم احدهما الآخر لأنهما يطلعان ويغربان من نفس المنقطة على الأفق (الجوزاء والسرطان، الثور والأسد، الحمل والسنبله، الحوت والميزان، الدالي والعقرب، الجدي والقوس).

### ١٦ - عن البروج الغربية والساقطة:

"ساقط" و "غريب" هي أسماء تنطبق على تلك البروج التي لا يشترك فيها صفة من الصفات المذكورة سابقا مع برج آخر. فربما يكون البرجان كلاهما غير أمرين أو غير مطيعين، ولا يلزم احدهما الآخر، أو أنهما لا يشتركان بأي من أنواع المناظرات الأربع التي ذكرناها، كالمقابلة أو التربيع أو التثليث أو التسديس، كان يكون الفرق بينهما برج واحد أو ٥ بروج، لذلك يعتبر إن هذا البرج قد ابتعد بنظره عن البرج الآخر، وذلك لأن نظام الخمسة بروج يقسم الدائرة إلى أقسام غير متساوية تعلى خلاف المناظرات السابقة التي تقسم الدائرة إلى أقسام متساوية.

(مثال ذلك الثور ساقط عن الميزان والقوس، والأسد عن الجدي والحوت، والعقرب عن الحمل والجوزاء، والدالي عن السرطان والسنبله).

### ١٧ - عن بيوت الكواكب:

إن للكواكب ألفة مع بعض البروج وتسمى هذه البروج (بيوت) لها، أو (أشراف)، أو (مثلثات)، أو (حدود) وما شابه. إن نظام البيوت هو بهذا الشكل التالي. بما إن من بين البروج الإثني عشر اثنان شماليان منها، وهما قريبان من سمت الرأس وينتجان الكثير من الحرارة والدفء وهما برجى السرطان والأسد، لذا فقد تبعا لأكبر كوكبين في السماء ألا وهما النيران. بالنسبة للأسد وهو ذكري اتبع للشمس، والسرطان الأنثوي اتبع للقمر.

وبهذا الشكل افترضت نصف دائرة تمتد من الأسد حتى الجدي وتسمى (حيز الشمس) والنصف الآخر من السرطان إلى الدالي وتسمى (حيز القمر) حتى ينسب كل برج في كل حيز إلى احد الكواكب الخمسة، وكل منها ينظر إلى الشمس أو القمر، حسب مدار وطبيعة الكوكب، فبالنسبة لزحل، الذي له طبيعة متجمدة، فهو يصد الحرارة، وله ابعده المدارات عن

النيرين، لذلك فانه أعطي البرجين المقابلين للسرطان والأسد برجي النيرين، وهما برجى الجدي والدالي، مع السبب الإضافي أن البرجين يقعان في فصل الشتاء البارد إضافة إلى أنهما ينظران بالمقابلة وهي ليست مناظرة جيدة (الجدي يقابل السرطان، والدالي يقابل الأسد)، أما المشتري، الرياحي والخصب، المعتدل والواقع تحت مدار زحل، أعطي له البرجين التاليين لبرجى زحل، وهما برجى القوس والحوت، اللذان ينظران إلى برجى النيرين من تثليث وهي مناظرة جيدة (القوس يتلث الأسد، والحوت يتلث السرطان)، أما المريخ، ذو الطبع الجاف والواقع تحت مدار المشتري، أعطي له البرجين التاليين لبرجى المشتري، وهما برجى العقرب والحمل، متوافقين مع طبيعة المريخ المدمرة والغير توافقية، وهما يربعان برجى النيرين (العقرب يربع الأسد، والحمل يربع السرطان)، أما الزهرة، المعتدلة والتي تقع تحت مدار المريخ، أعطيت البرجين التاليين لبرجى المريخ، البرجين الخصبين، برجى الميزان والثور، ولأن البرجين ينظران بتسديس إلى برجى النيرين (الميزان يسدس الأسد، والثور يسدس السرطان)، إضافة إلى أن الزهرة لا تبعد عن الشمس أكثر من برجين في كلا الاتجاهين. وأخيرا أعطي إلى عطارد والذي لا يبتعد عن الشمس أكثر من برج واحد في كلا الاتجاهين وهو يقع تحت مدار اغلب الكواكب وهو اقرب الكواكب إلى النيرين، البرجين الباقيين، برجى الجوزاء والسنبلة اللذان يقعان بالقرب من برجى النيرين.

### ١٨ - عن مثلثات الكواكب:

بما أن الأشكال المثلثة والمتساوية هي الأكثر انسجاما مع نفسها لذلك فان مدار البروج محصور بثلاثة دوائر، الدائرة المعتدلة والدائرتين المداريتين، ومدار البروج مقسم إلى أربعة مثلثات متساوية الأضلاع، فأول هذه المثلثات، التي تحوي بروج الحمل والأسد والقوس، تحوي ثلاثة بروج ذكرية نهائية وتحوي بروج الشمس والمريخ والمشتري. وقد نسبت هذه المثلثة للشمس والمشتري، لأن المريخ ليس من نوبة الشمس (لأن الشمس والمشتري نهاريان والمريخ ليلي)، لذلك افترض أن الشمس تحكم هذه المثلثة بالنهار والمشتري بالليل. إضافة إلى ذلك، أن الحمل قريب من الاعتدال والأسد قريب من المنقلب الصيفي والقوس قريب من المنقلب الشتوي، لذلك فتكون المثلثة على الأغلب شمالية لأن المشتري يشترك في ربوبيتها، وهو كوكب مثمر ورياحي، وهو مشابه لطبيعة الرياح الشمالية. على أية حال، لأن بيت المريخ يعاني من اختلاط الرياح الجنوبية الغربية الرطبة لأنه من نوبة القمر (ليلي) ومن الطبيعة الأنثوية للغرب.

أما المثلثة الثانية التي يرسم مثلثها على بروج الثور والسنبلة والجدي تحوي ثلاثة بروج أنثوية ليلية ونسبت إلى كوكبين وهما الزهرة والقمر فتحكم الزهرة المثلثة بالنهار والقمر بالليل، فالثور قريب من الانقلاب الصيفي والسنبلة قريب من الاعتدال والجدي قريب من المنقلب الشتوي، وقد اعتبرت هذه المثلثة جنوبية لأن طبيعة الزهرة التي تعطي الحرارة والرطوبة كما تعطيها الرياح الجنوبية، لكن بما إنها تستقبل رياح آيلوتيس (الصبا) بسبب بيت زحل، الجدي، فإنها ممتزجة معها، لكن وجود رياح عكسية بسبب إنتاج زحل لهذا النوع من الرياح إضافة إلى شركته في نوبة الشمس (نهاري).

المثلثة الثالثة التي يرسم مثلثها من خلال بروج الجوزاء والميزان والدالي، تحوي ثلاثة بروج ذكرية نهائية وليس لها أي علاقة مع المريخ بل مع كوكبي زحل وعطارد بسبب بيتيهما، وقد جعل زحل يحكم هذه المثلثة بالنهار بسبب أن النهار نوبته وعطارد بالليل. فالجوزاء قريب من المنقلب الصيفي والميزان قريب من الاعتدال والدالي قريب من المنقلب الشتوي، وهذه المثلثة تعتبر شرقية بسبب زحل، لكن بالاختلاط تصبح شمال شرقية لأن النهار هو نوبة الكبيرين.

أما المثلثة الرابعة هي المثلثة التي يمر مثلثها بالبروج الباقية، السرطان والعقرب والحوث، ثلاث بروج ليلية أنثوية، تركت فقط للكوكب الباقي من الحسبة وهو المريخ، والذي يتعلق بها بسبب برجه العقرب، وإضافة له، وبسبب كون نوبته ليلية فان الزهرة والقمر أصبحا شركاء في الربوبية، فالزهرة بالنهار والقمر بالليل هم شركاء المريخ، فالسرطان قريب من المنقلب الصيفي والعقرب قريب من المنقلب الشتوي والحوث قريب من الاعتدال، ويعتبر هذه المثلثة غربية لأنها محكومة أساسا من المريخ والقمر لكنها تصبح جنوب غربية بسبب اختلاط رياحها بالزهرة.

### ١٩ - عن الأشراف:

أما أشراف الكواكب فلها الشرح التالي: بما أن الشمس عندما تكون في الحمل فإنها تنتقل إلى الجهة الشمالية من القبة السماوية، والميزان بعكس ذلك، لذلك قد جعلوا الحمل شرفا للشمس، بما أن الشمس تكون أقوى واطهر لقوتها والنهار يكون أطول عندما تعبر الاعتدال نحو جهة الشمال، وجعلوا الميزان هبوطا لها لنفس الأسباب بصورة معكوسة. أما زحل، ولأن له موقعا يقابل فيه الشمس، حتى في قضية البيوت، فجعل الميزان شرفا له والحمل هبوطا، لأن الحمل تقوى فيه الحرارة ويضعف البرد، وبالعكس في الميزان حيث يبدأ البرد وتقل الحرارة.

بما أن القمر إذا اجتمع بالشمس في شرفها الحمل فإنه يبدأ بالصعود وإطلاق نوره وطوره وارتفاعه في أول برج من بروج مثلثته، برج الثور، لذلك اعتبر الثور شرفا للقمر، والبرج المقابل، العقرب، هبوطا له.

بما أن المشتري مسؤول عن الرياح الشمالية الملقحة فإنه يصل إلى أقصى عرضه الشمالي في برج السرطان وتصبح قوته في أوجها، لذلك أصبح السرطان شرفا للمشتري، والجدى هبوطا له.

المريخ كوكب ناري بطبيعته وانه يكون أكثر وهو في الجدي لأنه يكون فيه في أقصى درجات الجنوب (أي عرضه الجنوبي)، لذلك أصبح الجدي شرفا للمريخ والسرطان هبوطا له.

أما الزهرة، بما أن لها طبيعة رطبة جدا فإنه تزداد رطوبتها عندما تكون في الحوت وذلك عند اقتراب بداية الربيع الرطب لذا أصبح شرفها في الحوت وهبوطها في السنبله. وعطارد على العكس من الزهرة، بما انه هوائي، فإنه يكون عكسها بطبيعة الشرف، لذلك فان شرفه في السنبله عندما يبدأ الخريف الجاف، وهبوطه في الحوت.

## ٢٠ - عن مزاعمة الحدود:

بالنسبة لموضوع الحدود هنالك نظامان معتمدان في توزيع الحدود، الأول وهو نظام المصريين، المعتمد على ربوبية البيوت، والثاني هو نظام الكلدانيين، المعتمد على ربوبية المثلثات. أن نظام المصريين للحدود لا يحافظ على النسق سواء في الترتيب أو في الطبيعة المفردة، فبالنسبة للترتيب، فإنهم يضعون أحيانا صاحب البيت أو المثلثة كأول حد، وفي بعض الأحيان صاحب الشرف، فعلى سبيل المثال، إذا كانوا يعتمدون على ربوبية البيوت لماذا جعلوا أول حد في الميزان لزحل وليس للزهرة، ولماذا جعلوا الحد الأول في الحمل للمشتري وليس للمريخ؟ وإذا تبعنا ربوبية المثلثات، لماذا جعلوا عطارد بدل الزهرة في أول حد في الجدي، وإذا تبعنا ربوبية الأشراف، لماذا جعلوا أول حد في السرطان للمريخ وليس للمشتري؟ وإذا تبعنا أساس أكثر الكواكب مزاعمة في البروج، لماذا جعلوا أول حد في الدالي لعطارد الذي له ربوبية المثلثة في الليل بدل زحل رب البيت والمثلثة النهارية للبرج النهاري؟ ولماذا جعلوا لعطارد أول حد في الجدي وهو ليس له أي مزاعمة عليه أبدا، ويجد المتتبع أمورا أخرى شبيهة في بقية النظام.

ثانيا، لا يوجد هنالك نسق في حيز الحدود، والرقم المشتق لكل كوكب من جمع حيز حدوده كلها في البروج، على أساس كما يقولون أن كل كوكب يشير إلى عدد سنوات معين،

وهذا أشعل جدالا غير مقبول وغير لائق. ولكن حتى وان اعتمدنا على الأرقام المشتقة من عملية الجمع، حسب ما يدعيه المصريون، سنجد المجموع كما هو، حتى في القيمة، برجا ببرج، يتغير بطرق متعددة. وحتى تأكيدهم الخادع لمحاولة إثباتهم أن المجموع جاء عن طريق حساب المطالع لكل كوكب ظهر خطأه، لأنه إذا اعتبرنا في المقام الأول، أنهم اتبعوا الطريقة التقليدية المبنية على أساس زيادة المطالع، والذي هو بعيد عن الحقيقة، فإنهم يقولون أن السنبلة والميزان يطلع كل منهما في ٣٨ زمانا وتلت (الزمان هنا هو درجة قوسية واحدة من خط الاستواء وتساوي بالتقريب ٤ دقائق مدنية)، وأن الأسد والعقرب يطلعان خلال ٣٥ زمانا، برغم انه مبين في الجداول أن مطالع الأسد والعقرب أكثر من ٣٥ زمانا وان مطالع السنبلة والميزان اقل من هذا. وأكثر من ذلك، إن الذين وضعوا جدول الحدود لم يلتزموا بالعدد المقبول من حيز الحدود، وقد تسببوا بالكثير من المقولات الخاطئة، وأنهم قد استعملوا كسور الكسور لأجل المحافظة على نظريتهم، التي هي كما قلنا ليست صحيحة.

على أية حال، إن هذه الحدود مقبولة في التقاليد القديمة وموضحة كما في أدناه:

### حدود المصريين:

- الحمل: المشتري ٦، الزهرة ٦، عطارد ٨، المريخ ٥، زحل ٥.
- الثور: الزهرة ٨، عطارد ٦، المشتري ٨، زحل ٥، المريخ ٣.
- الجوزاء: عطارد ٦، المشتري ٦، الزهرة ٥، المريخ ٧، زحل ٦.
- السرطان: المريخ ٧، الزهرة ٦، عطارد ٦، المشتري ٧، زحل ٤.
- الأسد: المشتري ٦، الزهرة ٥، زحل ٧، عطارد ٦، المريخ ٦.
- السنبلة: عطارد ٧، الزهرة ١٠، المشتري ٤، المريخ ٧، زحل ٢.
- الميزان: زحل ٦، عطارد ٨، المشتري ٧، الزهرة ٧، المريخ ٢.
- العقرب: المريخ ٧، الزهرة ٤، عطارد ٨، المشتري ٥، زحل ٦.
- القوس: المشتري ١٢، الزهرة ٥، عطارد ٤، زحل ٥، المريخ ٤.
- الجدي: عطارد ٧، المشتري ٧، الزهرة ٨، زحل ٤، المريخ ٤.
- الدالي: عطارد ٧، الزهرة ٦، المشتري ٧، المريخ ٥، زحل ٥.
- الحوت: الزهرة ١٢، المشتري ٤، عطارد ٣، المريخ ٩، زحل ٢.

## ٢١ - وفقا لحدود الكلدانيين:

إن طريقة الكلدانيين تحوي تسلسلا بسيطا أكيدا وأكثر عقلانية، برغم انه ليس مكتفيا في ما يخص ربوبية المثلاث والمزاعمة على الطبيعة، لكن يمكن فهم هذه الطريقة بدون الحاجة إلى مخطط. ففي المثلثة الأولى، الحمل والأسد والقوس، وكما عند المصريين، فان صاحب المثلثة وهو المشتري هو أول من يستلم أول الحدود، وبعده صاحب المثلثة التالية (الزهرة) بعدها صاحب المثلثة التالية، زحل وعطارد، وأخيرا صاحب المثلثة الرابعة المريخ. أما في المثلثة الثانية، الثور والسنبلة والجدي، فان أول حد يعطى لصاحب المثلثة وهي الزهرة ثم زحل ثم عطارد ثم المريخ ثم المشتري. وهذا الترتيب موجود أيضا في المثلثتين الباقيتين.

بالنسبة صاحبي المثلثة الثالثة، زحل وعطارد، فان زحل هو الذي يأخذ الأسبقية في النهار وعطارد يأخذها في الليل. أما الأعداد التي أعطيت للحدود فلها طريقة بسيطة، فكل حد يقل عن الحد الذي يسبقه بدرجة واحدة، على أساس النظام التنازلي لربوبية المثلاث، فالحد الأول ٨ درجات، والحد الثاني ٧ درجات، والحد الثالث ٦ درجات، والحد الرابع ٥ درجات، والحد الخامس ٤ درجات. لذلك يكون المجموع ٣٠ درجة للبرج الواحد. لذلك يكون المجموع لزحل ٧٨ بالنهار و ٦٦ بالليل والعكس بالنسبة لعطارد، والمشتري ٧٢، والمريخ ٦٩، والزهرة ٧٥، ليكون المجموع التام ٣٦٠ درجة.

الآن، من هذه الحدود ما وضعتها طريقة المصريين كما قلنا وهي قاعدة قديمة وذلك بسبب وضعيتها التي وضعت من الكتاب المصريين والتي اعتبروها جديرة بالتدوين، ولأن أكثر درجات هذه الحدود أتت من أمثلة المواليد، ولكنه لم يذكر أي من الكتاب الطريقة التي اعتمدوا عليها في التقسيم، وان فشلهم في الاتفاق على هيكلية لنظام الحدود قد جعله عرضة للشكوك والنقد، أما حاليا، فقد عثرنا على رقيم قديم متهرئ، يحوي تفسيراً طبيعياً أكثر قبولا لتقسيم حدودهم بالترتيب والعدد، وفي نفس الوقت الدرجات المسجلة للمواليد والأرقام المعطاة في الجمع قد وجدت موافقة مع جداول الأقدمين، وقد أسهب الرقيم في الكلام والشرح وان وضعه المتهرئ جعل من الصعوبة قراءته، لذلك فاني استطعت بعد صعوبة بالغة من استخلاص الفكرة، ولكن بغض النظر عن المساعدة المقدمة من جدول الحدود، فان الجدول كان موجودا في نهاية الرقيم.

كان ترتيبهم لكل برج، الشرف، والمثلثة، والبيوت قد اخذ في الاعتبار. فعلى العموم إذا كان لأي كوكب أكثر مزاعمة في البرج فانه يوضع أولا، حتى وان كان نحسا، ولكن إذا

لم يوجد هذا الشرط، فإن النحس يوضع دائماً في الأخير، وصاحب الشرف في المقدمة، وصاحب المثلة بعده، ومن ثم صاحب البيت، بحسب ترتيب البيوت.

ومرة أخرى بالترتيب، إذا كان لأحد الكواكب مزاعمين فيفضل أن يوضع أولاً في البرج الذي يتمتع فيه بأقوى تأثير. وبما انه لا توجد حدود للنيرين فقط أعطي مكان ربوبية البيت لبرجي السرطان والأسد للنحسين فكانت حصة المريخ السرطان وكانت حصة زحل الأسد وكما هو متبع في الترتيب، أما حيز الحدود فهو يوضع بالشكل التالي: إذا لم يوجد كوكب له أكثر من مزاعمة على البرج في الحدود إن كان في البيت أو الشرف أو المثلة فيكون التقسيم كالتالي: السعدين ولكل منهما ٧ درجات، النحسين ولكل منهما ٥ درجات، وعطارد الممتزج وله ٦ درجات، مما يجعل المجموع ٣٠ درجة، ولكن بما انه بعض الكواكب لها أكثر مزاعمة على البرج كالزهرة صاحبة بيت ومثلة الثور، وبما إن القمر خارج حاسبة الحدود لذا فإنها تعطى درجة واحدة لكل مزاعمة، وبما انه تعطى هذه الدرجات من كواكب أخرى لذلك فإنها تؤخذ من زحل والمشتري لبطأهما في حركتهما، لذلك أصبحت الحدود كما يلي:

### حدود بطليموس:

- الحمل: المشتري ٦، الزهرة ٨، عطارد ٧، المريخ ٥، زحل ٤.
- الثور: الزهرة ٨، عطارد ٧، المشتري ٧، زحل ٢، المريخ ٦.
- الجوزاء: عطارد ٧، المشتري ٦، الزهرة ٧، المريخ ٦، زحل ٤.
- السرطان: المريخ ٦، المشتري ٧، عطارد ٧، الزهرة ٧، زحل ٣.
- الأسد: المشتري ٦، عطارد ٧، زحل ٦، الزهرة ٦، المريخ ٥.
- السنبلة: عطارد ٧، الزهرة ٦، المشتري ٥، زحل ٦، المريخ ٦.
- الميزان: زحل ٦، الزهرة ٥، عطارد ٥، المشتري ٨، المريخ ٦.
- العقرب: المريخ ٦، الزهرة ٧، المشتري ٨، عطارد ٦، زحل ٣.
- القوس: المشتري ٨، الزهرة ٦، عطارد ٥، زحل ٦، المريخ ٥.
- الجدي: الزهرة ٦، عطارد ٦، المشتري ٧، زحل ٦، المريخ ٥.
- الدالي: زحل ٦، عطارد ٦، الزهرة ٨، المشتري ٥، المريخ ٥.
- الحوت: الزهرة ٨، المشتري ٦، عطارد ٦، المريخ ٥، زحل ٥.

## ٢٢ - عن الإثني عشريات والدرجات:

قسم بعضهم تقسيمات أخرى للربوبية أكثر من هذا باستخدام المصطلحات "اثني عشرية" و "درجة" ، كل اثني عشرية لها جزء من اثني عشر من البرج أي درجتين ونصف وقد وزعوا كل اثني عشرية لبرج من البروج، وأيضا وزعوا الدرجات على الكواكب بحسب ربوبية البيوت على مثال نظام الكلدانيين في الحدود. أما هذه الأشياء فهي غير ذو أصل طبيعي لذلك فإن جدال الأقدمين لأجل هذه التقسيمات سوف نهمله. وبعد ذلك فعلى ماذا تكون هذه الطرق جديدة بالشرح، لذلك فإننا لن نقول انه من المعقول اعتبار بدايات البروج أيضا من الاعتدال والانقلاب، لأن الأقدمين قد جعلوا الأمر واضحا وذلك لأن ملاحظتنا السابقة كانت تعتمد على الطبائع والقوى والتوافقات التي أخذت سببها من نقاط الاعتدال والانقلاب وليس من أي مصدر آخر. لذلك إذا افترضنا مكانا آخر للانطلاق، لذلك فعلينا أن لا نأخذ بطبائع البروج التي ذكرناها في التوقعات، أو، إذا استخدمناها، سنقع في الخطأ لأن مجال البروج سيرسخ قواها في الكواكب مما يجعلها تنتقل إلى كواكب أخرى مما يجعلها أكثر غربة.

## ٢٣ - عن النوبة، الفرح، وما شابه:

ومن الصلات الطبيعية بين الكواكب وبين البروج هي عندما يكون الكوكب في "وجهه المناسب" عندما ينظر الكوكب للنيرين بنفس المناظرة التي ينظر بها برجه إلى برج النيرين، فعلى سبيل المثال، عندما تكون الزهرة ناظرة بتسديس إلى النيرين على أساس أن تكون مغربية بالنسبة للشمس ومشرقية بالنسبة للقمر، على أساس ترتيب البروج، فيكونان في "عربتهما" أو "عرشهما" ومثل ذلك عندما يحصل أن يكون بينهما ألفة في طريقتين أو أكثر من الطرق والأماكن التي يتواجدان فيها، لذلك فإن قواهما تزداد في التأثير عند التشابه والتعاون بسبب الطبيعة الأخوية التي يتمتع بها البرجان اللذان يتواجدان فيهما. ويقولون إن الكواكب "تفرح" عندما، حتى ولو لم يكن هالك ألفة بينها وبين البرج الذي تتواجد فيه، إذا اجتمعوا بكواكب من نفس نوبتهم: وفي هذه الحالة يظهر التعاطف بصورة اقل مباشرة. فهم يتشاركون، على أية حال، بالتشابه بنفس الطريقة، وعلى العكس، إذا وجدوا في مناطق غريبة تنتمي إلى النوبة الأخرى، فأكثر قواهم سوف تتبخر، لأن المزاج الذي يظهر من اختلاف البروج ينتج طبيعة مختلفة وأكثر غرابة.



## ٢٤ - عن الاتصالات والانفصالات وغيرها من القوى:

على العموم، يقال للكواكب اللاحقة إنها تطبق "اتصالا" على الكواكب السابقة، والكواكب السابقة تطبق "انفصالا" عن الكواكب اللاحقة، هذا إذا كان الفرق بين الكواكب غير كبير، ويحصل هذا عندما يحصل اقتران أو مناظرة بالجزم من المناظرات التقليدية، ما عدا الاتصال أو الانفصال الذي يحصل بين الأجرام السماوية بالعرض، لأن مسارهم المقبول لا يكون إلا على مدار البروج.

في حالة الاتصال والانفصال بالمناظرات، على أية حال، لا تحتاج إلى تدريب، لأن جميع الأشعة تسقط وتقرب من كل الجهات نحو نفس النقطة وهي مركز العالم. وأخيرا ومن كل هذا، من السهل رؤية أن طبيعة الكواكب يجب أن تختبر حسب طبيعتها الذاتية وحسب طبيعة البروج التي تتواجد فيها، أو من طبيعة مناظراتها إلى الشمس أو إلى الأوتاد، بنفس الطريقة التي شرحناها. فيجب أن يرى أو لا قوى الكواكب على حالة إنها مشرقية ومستقيمة في السير فتكون أقوى، أو مغربية راجعة في السير فتكون اضعف. وثانيا، أن يرى موقعها بالنسبة للأفق، فتكون أقوى إذا كانت في وسط السماء أو قريبة منه، أو إنها قريبة من الأفق الشرقي (الطالع) أو في البرج التالي له، فتكون قواها عالية إذا كانت في الشرق، وقل عندما تكون تحت الأرض ويكون لها اتصال مع وتد الشرق، فإذا لم يكن لها أي اتصال مع وتد الشرق فإنها تكون عاجزة تماما.





## المقالة الثانية



## المقالة الثانية

### ١ - المقدمة:

بعد أن وصلنا إلى هذا الحد وقد عرضنا بالمختصر أكثر التفاصيل المطلوبة بالنسبة للكواكب والبروج. فدعنا الآن نضيف بتسلسل منطقي الإجراءات للتعامل مع هذه الحقائق بالتفصيل بما يقع في حدود الممكن وهكذا نوع من التوقعات، وذلك بطريقة العرض الطبيعي. إن التوقعات مبنية على أسس فلكية وتقسّم على قسمين مهمين وأساسيين، الأول بينهما متعلق بكل الأعراق والدول والمدن ويسمى عاما، والثاني أكثر خصوصية ويتعلق بالأشخاص المفردين، ويسمى بالأحكام الشخصية، فنحن نعتقد أنه من الأفضل الابتداء بالقسم الأول، لأنه يعم الناس ويكون تأثيره أكبر من الحوادث الخاصة. وبما أن الطبائع الضعيفة تلجأ للتي هي أقوى منها، والتفاصيل دائما تكون داخل الكليات، فلذلك يكون من الضروري جدا للذين يحاولون السؤال عن حادثة خاصة أن يعرفوا ويفهموا الاعتبارات العامة.

ومن الاعتبارات العامة، جزء يتعلق بالدول، وجزء يتعلق بالمدن، وأكثر من ذلك، جزء يتعلق بالحوادث التي تحصل دوريا، كالحروب والمجاعات والأوبئة والزلازل والفيضانات والى ما هو غير ذلك، وجزء يتعلق بما هو أقل شأنًا، كتغيرات درجات الحرارة على مدى فصول السنة، وتغيرات شدة الرياح، والعواصف، وجودة وسوء المحاصيل، وهكذا. لكن في كل من هذه الحالات فإنه من المنطقي أن نقوم بإجراء مسح على المدن والدول وبظروف أكثر تفضيلا لنفس السبب المذكور سابقا، وبما أن عند اختبار هذه الأسئلة يؤخذان بنظر الاعتبار، فإن ألفة البروج والكواكب أيضا مع بعض تغيرات المناخ، ودلالة بعض الأجرام السماوية على بعض البلدان عند وقت معلوم، يمكن أن يستشهد به عند كسوفات النيرين ودورات الكواكب عند الشروق أو عند فترات التوقف، فسوف نشرح أولا السبب الطبيعي لهذه المتألفات، وبنفس الوقت سنقوم بمسح مختصر الميزات الجسدية والأخلاقية الملحوظة عند جميع الأمم والتي هي ليست غريبة على الصفات الطبيعية للكواكب والبروج التي تتألف معها.

### ٢ - عن صفات ساكني المناطق المختلفة:

إن تمييز الصفات المناطقية يمكن أن يحدد عن طريق الدوائر والزوايا، لأن المواقع تكون منسوبة إلى مدار البروج والى الشمس. بينما يقع المكان الذي نعيش به هو واحد من

الأرباع الشمالية: فان الناس الذين يعيشون بين خط الاستواء والمدار الصيفي (مدار السرطان) وبما إن الشمس فوق رؤوسهم دائما فان الشمس تحرقهم لذلك فان لهم بشرة سوداء وشعر غليظ مجعد وذو أجساد نحيفة وطبيعة دموية، وطباعهم دائما متوحشة لأن بيوتهم دائما ما تفسد من الحرارة، ويمكن أن ندعوهم بالاسم العام "الأثيوبيين" (الأفارقة). وليسوا هم وحدهم نراهم على هذه الحال، وان نرى أن المناخ والحيوانات والنباتات في أراضيهم تعطي دليلا على الأثر الفخاري من الشمس.

أما الناس الذين يعيشون في الجزء الشمالي (ما بعد الدائرة القطبية) والذين يلبسون رؤوس الدببة على رؤوسهم، وبما أنهم بعيدون جدا عن مدار البروج وعن حرارة الشمس، لذلك ستجدهم باردين، لكن مع قدر كبير من الرطوبة، وهم ذو أجساد ممثلة وغير نحيفين بسبب الحرارة. وهم ذو بشرة بيضاء، وشعر معتدل ومستقيم، وذو قامة طويلة. وطبيعتهم باردة في اغلب الأحيان، وهو أيضا متوحشون في طباعهم لأن مناطقهم دائما باردة. إن الطابع الشتوي لمناخهم، وحجم نباتاتهم، ووحشية حيواناتهم تتناسب مع طبائعهم ونطلق عليهم اسم "السكوتيين".

أما الذين يسكنون بين هاتين المنطقتين، على أية حال، بما إن الشمس ليست فوق رؤوسهم تماما وليست بعيدة عنهم عند منتصف النهار، فيكون لديهم مناخ معتدل للهواء، والذي يتغير وضعه بالتأكيد بدون أية تغيرات عنيفة بالحرارة أو البرودة. إن لون بشرتهم معتدل، ذو قوام معتدل، وطبيعتهم متوافقة، ويتعايشون جنبا إلى جنب، وهم متمددون في عاداتهم. إن الساكنين في الجزء الجنوبي من هذه المنطقة يكونون ذو طباع مبدعة وذكية ولديهم حب الاطلاع والمعرفة وذلك لقرب مدار البروج منهم وكون الكواكب تدور بالقرب منهم. ومن خلال هذه الصلة يتصف ساكنو هذه المناطق بالنشاط والروح الذكية الحصيفة، محققون، وملائمون للبحث في كل أنواع العلوم وخصوصا الحسابية منها. أما ساكنو المنطقة الشرقية فاتهم أكثر ذكورية ذو روح قوية وصراحة، وهذا لأن أي شخص يمكنه أن يستنتج هذا بسبب تعلق طبيعة الشرق بالشمس، فالمنطقة إذن هي ذكورية نهائية وذات اليد اليمنى، لأننا لاحظنا أن ما بين الحيوانات إنها تستخدم أطرافها اليمنى للصرع والغلبة. أما من يسكنون المناطق الغربية فيكونون أكثر أنثوية في طباعهم وروحهم رقيقة وغامضون، بسبب إن المنطقة قمرية، مرة أخرى، لأن القمر يظهر دائما بعد اجتماعه بالشمس بعد الغروب عند الغرب. فلهذا السبب أصبح مناخهم أنثويا ليليا وعلى عكس المنطقة الشرقية، ذات يد يسرى.

والآن في كل من هذه المناطق هنالك ظروف معينة خاصة للصفات المؤكدة بشكل طبيعي. فانه حتى في داخل المناطق التي يطلق عليها حارة أو باردة أو معتدلة فهناك بلدان محددة لها مواصفات خاصة بسبب وضعها، الارتفاع والانخفاض، أو متاخمة البحر، ومرة

أخرى، فهناك بعض الناس مهتمين بتربية الخيول بسبب أن أراضيهم منبسطة، أو أنهم ملاحون لأن بلدانهم قريبة إلى البحر، أو متمدنون لأن أراضيهم خصبة، لذلك يمكن أن يلاحظ بعض الميزات الخاصة في كل منطقة بسبب التآلف الطبيعي لمناخهم مع الكواكب والبروج. وهذه الميزات يمكن أن توجد بصورة عامة وليست بصورة خاصة. فعلى أن نتعامل مع هذا الموضوع بصورة موجزة، لأنه وربما يستخدم لأغراض تحقيقية معينة.

### ٣ - عن التشابهات بين البلدان والمثلثات والكواكب:

والآن من بين المثلثات الموجودة على مدار البروج كما رأينا في أعلاه، الأولى منها ذات بروج الحمل، الأسد، القوس هي شمالية غربية، وهي مرتبطة بالمشتري لأنه متعلق بالرياح الشمالية، ولكن المريخ ينضم إليه لأنه مرتبط بالرياح الغربية. أما المثلثة التي تضم الثور والسنبلة والجدي هي جنوبية شرقية، وهي محكومة من الزهرة لأنها متعلقة بالرياح الجنوبية إلا إن زحل يشاركها لأنه متعلق بالرياح الشرقية، والمثلثة الثالثة وهي المتكونة من الجوزاء والميزان والدالي هي شمالية شرقية وهي محكومة من زحل بسبب كونه متعلق بالرياح الشرقية إلا إن المشتري يشترك معه لأنه مرتبط بالرياح الشمالية. أما مثلثة السرطان والعقرب والحوت فهي جنوبية غربية وهي محكومة من المريخ لأنه متعلق بالرياح الغربية إضافة للزهرة لأنها متعلقة بالرياح الجنوبية.

إذن يقسم العالم المسكون إلى أربعة أرباع حسب عدد المثلثات، ويقسم بالعرض بواسطة بحرنا (بحر الرومان، البحر الأبيض المتوسط)، من مضيق هرقل (جبل طارق) إلى خليج أيسوس (خليج أنطاكية، تركيا) وسلسلة الجبال المجاورة (جبال الثور "تاوروس") على جهة الشرق، ويقسم بالطول بواسطة خليج العرب (خليج القلزم، البحر الأحمر)، بحر ايجة، بحر بونطس (البحر الأسود)، وبحيرة مايطوس (بحر آزوف شمال البحر الأسود) حيث يقسم الجزآن الشرقي والغربي، فمن هنا يظهر ٤ أرباع وكل ربع يمثل إحدى المثلثات. الربع الأول في الجزء الشمالي الغربي من العالم المسكون الذي يضم منطقة الغال السلتي (وسط فرنسا) وسوف نعطي لهذا الربع الاسم العام "أوروبا". ومقابل هذا الربع هو الربع الجنوبي الشرقي، والذي يتضمن إثيوبيا الشرقية (إثيوبيا والقرن الأفريقي) وسوف نسميه بـ "الجزء الجنوبي من آسيا الكبرى". أما الجزء الشمالي الشرقي من العالم المسكون والذي يضم إمبراطورية سكيثيا (إمبراطورية بين البحر الأسود وبحر قزوين) سنسميها بـ "الجزء الشمالي من آسيا الكبرى"،

والربع الأخير المقابل للربع السابق، أي الربع الجنوبي الغربي وهو الربع الذي يضم إثيوبيا الغربية (السودان)، وسنسميها بالاسم العام لها "ليبيا" (شمال أفريقيا من مصر حتى المغرب).<sup>1</sup> في كل من هذه الأرباع يوجد أجزاء قريبة من مركز العالم المسكون موزعة بترتيب مناقض إلى الأرباع الأخرى، وذلك بالنسبة إلى كل العالم، وبما أن الربع الأوروبي يقع في شمال غرب العالم، فإن أجزاءه القريبة من المركز تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من ذلك الربع. والشيء نفسه ينطبق على الأرباع الأخرى لذلك فإن كل منها يتعلق بمثلثتين، أما الأجزاء الباقية فهي في تناغم مع الاتجاه العام للربع. إن الأقسام عند مركز العالم تشترك في الصفات مع الاتجاه المناقض، وأيضا مع الكواكب التي تحكم مثلثاتها، وفي كل الأماكن فهي تحكم وحدها لكن في الأماكن القريبة من مركز العالم فهي محكومة بالكواكب المناظرة لها إضافة إلى عطارد، لأنه وسيط بين النوبتين.

إذن، فحسب هذا الترتيب، سيكون الباقي من هذا الربع، أي الربع الأوروبي، واقعا في الربع الشمالي الغربي من العالم، وهو متوافق مع المثلثة الشمالية الغربية، التي تضم البروج الحمل والأسد والقوس، ويحكمها الكوكبين المشتري والمريخ وهما مغربيان. بالنسبة للجغرافيا يتألف هذا الربع من بريطانيا (مقاطعة رومانية هي الآن المملكة المتحدة عدا اسكتلنده)، جبال الألب العالية (مقاطعة رومانية هي الآن جنوب فرنسا)، جرمانيا (مقاطعة رومانية هي الآن ألمانيا)، باستارنيا (مقاطعة رومانية هي الآن تقع في بولندا وجنوب روسيا)، ايطاليا (مقاطعة رومانية هي الآن أكثر مساحة ايطاليا)، أبوليا (مقاطعة رومانية هي الآن على كعب حذاء ايطاليا)، صقلية (جزيرة رومانية وهي الآن تابعة لايطاليا)، تايرينيا (مقاطعة رومانية اسمها الحالي توسكانيا تقع وسط ايطاليا)، سلتيك (مقاطعة رومانية هي الآن اغلب وسط فرنسا)، واسبانيا (مقاطعة رومانية هي الآن اسبانيا والبرتغال). وكما هو متوقع، إن الصفة الغالبة لسكان هذه الأمم عن طريق معرفة نوع المثلثة والكواكب الحاكمة لها، هي إنهم مستقلون، محبوبون للحرية، نشيطون، صناع، يحبون الصراع مع نزعتهم إلى القيادة، ولديهم روح الشهامة، وهذا بسبب المناظرات الغربية للمشتري والمريخ، وأيضا لأن الأجزاء الأولى من المثلثة ذكرية والأخيرة أنثوية، فإنهم ليس لهم شغف بالنساء وينظرون بعيدا عن متعة الحب، ولكنهم مهتمون وراغبون بصحبة الرجال. وإنهم لا يعتبرون أي عمل ما مخزيا، ولا يريدون أن يكونوا مخنئين ورقيقين، لأن سلطتهم وزعامتهم لا يسيئون استخدامها، لأنهم يحملون في أرواحهم الرجولة وحب المساعدة، والإيمان العميق، وحب العشرة، والتقاؤل. من هذه الدول

<sup>1</sup> يخلط البعض أحيانا في أسماء الدول والممالك في عصر بطليموس وفي عصرنا لأن بعضها يستخدم حاليا كأسماء لبعض الدول فعلى سبيل المثال ما سبق في تسمية بطليموس للساحل الشمالي للقارة الأفريقية على البحر المتوسط كله باسم واحد وهو ليبيا لأنها كانت تسمى كذلك في زمانه لذلك يجب التنبيه وان لا يخلط هذا الاسم سهوا مع اسم بلد الجماهيرية العظمى الخالدة!!!



بريطانيا، جبال الألب العالية، جرمانيا، باسارنيا لها صلة قريبة للحمل والمريخ، لأن أكثر ساكنيه عنيفين، أكثر حماسا، وأكثر وحشية. لكن إيطاليا، أبوليا، الغال الشرقي (مقاطعة رومانية تقع شمال إيطاليا) وصقلية لها صلة بالأسد والشمس، لأن هذه الشعوب أكثر قياديين، متفائلين، ومتعاونين. تايرينيا، سلتيك، واسبانيا لها صلة بالقوس والمشتري، وذلك بسبب استقلاليتهم، بساطتهم وحبهم للنظافة.

أما الربع الموجود قريبا من المركز يضم تراكيا (مقاطعة رومانية هي الآن جنوب بلغاريا على البحر الأسود)، مقدونيا (مقاطعة رومانية هي الآن مقدونيا وألبانيا)، اليريا (مملكة قديمة ومقاطعة رومانية هي الآن يوغسلافيا السابقة)، هيلاس (مقاطعة رومانية هي الآن اليونان)، اخاي (مقاطعة رومانية وهي الآن مقاطعة في اليونان)، كريت (جزيرة رومانية هي الآن تابعة لليونان)، سيكلادس (مجموعة جزر يونانية في بحر إيجه)، والأجزاء الساحلية من آسيا الصغرى (تركيا) وقبرص (جزيرة رومانية هي الآن دولة مستقلة بنفس الاسم)، وهي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من ذلك الربع، ولها صلة بالربع الجنوبي الشرقي، الثور، والسنبل، والجدي، وحكامها كلا من الزهرة وزحل وعطارد. لذلك فالنتيجة هي إن سكان هذه المناطق ذو طبيعة مطابقة للكواكب التي تحكم بلدانهم بالروح والجسد وهم لهم هيئة ممتزجة، ولديهم متطلبات القيادة عالية جدا وهم نبلاء ومستقلون، وهذا بسبب المريخ، فهم يحبون الحرية وان يحكمون أنفسهم، ديمقراطيون ومشرعون للقوانين، من خلال المشتري، محبين للموسيقى والتعلم، يحبون الأناقة والزي النظيف بسبب الزهرة، اجتماعيون، مصادقون ودودون لدى الغرباء، محبون للعدالة، مولعون بإرسال الرسائل، ولديهم الفصاحة بسبب عطارد، وهم خصوصا مدمنون على تعاطي الأمور الخفية، لأن الزهرة في تنظر من الغرب. مرة أخرى، إن الذين يعيشون في جزر سيكلادس وعلى سواحل آسيا الصغرى وفي قبرص لهم صلة بالثور والزهرة لذلك فانك تراهم دائما متتعمين نظيفين ومهتمين بأجسادهم، أما سكان هيلاس، اخاي، وكريت لهم صلة بالسنبل وعطارد، وذلك لأن لديهم منطق قوي، ومولعين بالقراءة والتعلم، وهم يضعون الروح في المقدمة على الجسد. أما المقدونيون، والاليريون والتراكيون لهم صلة بالجدي وزحل لأنهم مولعون بالمكاسب، غير لينين في طبيعتهم، وهم غير اجتماعيين في مجتمعهم.

نتنقل إلى الربع الثاني والذي يضم الجزء الجنوبي من آسيا الكبرى، وتضم هذه الأجزاء، الهند، آريان (أخمينيا وهي مملكة قديمة تقع شمال شرق إيران)، جروسيا (مملكة قديمة هي الآن في مقاطعة بلوشستان، باكستان)، فرثيا (مملكة قديمة في شمال إيران)، ميديا (مملكة قديمة تقع غرب إيران وشمال العراق)، بيرشيا (فارس وهي مملكة قديمة تقع في وسط وجنوب إيران)، بابيلونيا (بابل وهي مملكة قديمة في وسط العراق)، ميزوبوتاميا (ما بين

النهرين وهي مملكة قديمة سكنها السومريون في جنوب العراق)، آشوريا (آشور وهي مملكة قديمة في شمال العراق)، وهذه تشغل الجزء الجنوبي الشرقي من العالم المسكون، ولها صلة بالمثلثة الجنوبية الشرقية الثور والسنبلة والجدي، محكومة بالزهرة وزحل بمناظرات مشرقية. لذلك يمكن معرفة طبائع ساكني هذه المناطق التي لها صلة بالكواكب التي تحكمها، فإنهم يعبدون الزهرة كإلهة ويسمونها "إيزيس"، ويعبدون زحل ويسمونه "مثراس هليوس" (أبو الشمس). ومعظم هؤلاء الساكنين يتبنون بالمستقبل، ولهم اهتمام بأعضاء التناسل وذلك بسبب المناظرات السابقة للكواكب المذكورة والتي هي بدورها ولادة، وهم ذو غيرة، شديدي الشغف، وميالين إلى مباحج الحياة والحب، ومنهم الراقصون واللاعبون وهم مولعون بالزينة، وذلك من تأثير زحل. وإنهم يصرحون بعلاقاتهم مع النساء علنا وليس في الخفاء، بسبب المناظرات الشرقية للكواكب، ولكنهم يمقتون العلاقات مع الذكران. لهذه الأسباب فإنهم ينجبون الأولاد غالبا عن طريق أمهاتهم، وهم يكونون احتراماً للهنود، وذلك بسبب شروق الكواكب وعلى حساب أولية القلب، الذي هو قريب من قوة الشمس. أما بالنسبة للبقية، فهم عموما مترفين ومعتنين بالأزياء، وبالحي، وجميع العادات التي تتعلق بالجسد، بسبب الزهرة. أما في روحهم ونزعتهم فهم نبلاء، ذوو شهامة، ومحاربون، وهذا له صلة بزحل المشرقي. لذلك فإن الممالك التالية، فرثيا، ميديا، وفارس مرتبطين ببرج الثور والزهرة، وذلك لأن ساكني هذه الممالك يستخدمون الملابس المطرزة، التي تغطي جميع أنحاء الجسد عدا الصدر، وهم بشكل عام نظيفين ومتعممين. إن بلاد ما بين النهرين، وبابل وآشور، مرتبطة ببرج السنبلة وعطارد، وذلك لأن دراسة الرياضيات (الرياضيات في ذلك الزمان تعني علم الفلك) ومراقبة الكواكب السماوية هي ميزة خاصة لشعبهم. أما بلاد الهند، آريان، وجروس، لهم صلة بالجدي وزحل، وذلك لأن ساكني تلك المناطق قبيحون، وسخون، ومتوحشون. أما الجزء الباقي من الربع، الواقع قريبا من مركز العالم، يضم ممالك أيوم (منطقة في صحراء النقب)، وسط سوريا (وادي البقاع بين سوريا ولبنان)، دولة يهوذا (دولة اليهود هي الآن في إسرائيل وجزء من الضفة الغربية)، فينيقيا (مملكة قديمة ومقاطعة رومانية هي الآن في الساحل السوري واللبناني من اللاذقية إلى صور)، كلديا (مملكة الكلدان في منطقة الجزيرة بين سوريا والعراق)، أوركين (منطقة بادية الشام)، وصحراء الجزيرة العربية (اليمن)، وهي تقع في الجزء الشمالي الغربي من الربع، ويرتبط بمثلثة الحمل والأسد والقوس، ويحكمها المشتري والمريخ وعطارد، فبالمقارنة مع غيرهم من الناس، فهم أكثر ميلا للتجارة والتبادل الحر، فإنهم أناس عديمو الضمير، جبناء خسيسون، غدارون، أذلاء، ومتغيرون، حسب المناظرات للكواكب المتحركة. إن سكنة وسط سوريا، أيوم، ويهوذا لهم صلة بالحمل والمريخ، لذلك هؤلاء الأشخاص عموما غليظي الخلق، لا رب لهم، ماكرون، أما الفيثيقون والكلدانيون

والاوركينيون لهم صلة بالأسد والشمس، لذلك فهم ابسط، أطف، أكثر قربا من علم أحكام النجوم، وفوق كل هذا يعبدون الشمس. أما ساكنو الجزيرة العربية فلهم صلة بالقوس والمشتري، وهذا دليل على خصب الأرض، وطبقا للاسم، يدل على كياسة السكان وروحهم العالية في الحياة اليومية، في التجارة وفي العمل.

بالنسبة للربع الثالث، الذي يحتوي الجزء الشمالي من قارة آسيا، وهذا يشمل هيرين، أرمينيا (مملكة قديمة هي الآن القوقاز وشرق تركيا)، ماتيانا (مملكة قديمة هي الآن مقاطعة في إيران)، بكتريانا (مملكة قديمة هي الآن مقاطعة بلوشستان شمال أفغانستان)، قزوين (مقاطعة في جنوب روسيا)، سيريك (مملكة قديمة هي الآن التبت)، سرماطيا (مملكة قديمة شمال البحر الأسود هي الآن مقاطعة في روسيا)، اوكسيانا (مملكة قديمة هي الآن بين أفغانستان ودول روسيا المستقلة)، سوغديانا (مملكة قديمة عاصمتها مدينة سغد في تركمانستان)، وهي دول تقع في الجانب الشمالي الشرقي من العالم ولها صلة بالمتلثة الشمالية الشرقية أي بروج الجوزاء والميزان والدالي، وهي محكومة بكوكبي زحل والمشتري في مناظرات مشرقية. لذلك فان سكان هذه المناطق يعبدون زحل والمشتري، ولديهم الكثير من الكنوز والذهب، وهم مرتبون ومحتشمون في ملابسهم وفي حياتهم، متعلمون ومتقنون في ما يخص أمر الدين، عادلون ومتحررون في أمورهم، نبلاء أصلاء، يكرهون الشر، وهم ذو حنان، ومستعدون للموت لأجل أصدقائهم ولقضايا عادلة ومقدسة، وهم طيبون وصافو القلب، فيما يخص علاقاتهم الخاصة، أسخياء في ملابسهم، رؤوفون وذوو شهامة. أما هذه الأشياء عموما، وكل هذه الأشياء يجلبها المشتري وزحل في مناظراتهم المشرقية، ومن هذه الممالك، هيرين، أرمينيا، وماتيانا، لها صلة ببرج الجوزاء وعطارد، لان مزاجهم يتعكر بسهولة ويميلون إلى الحقارة. بكتريانا، قزوين، سيريك لها صلة ببرج الميزان والزهرة، وذلك لأن شعبهم غني وهم يتبعون دين موسى، أما سرماطيا، اوكسيانا، سوغديانا لها صلة ببرج الدالي وزحل، لان سكان هذه الممالك عموما غير محترمين، متوحشين، عقيمين. أما الجزء المتبقي من هذا الربع، القريب من مركز العالم، بيتينيا (مملكة قديمة هي الآن مقاطعة شمال تركيا على البحر الأسود)، فراغ (مملكة قديمة هي الآن وسط تركيا)، سوريا (بلد الأشوريين والسريان هي الآن في تركيا)، كوماجين (مملكة قديمة تابعة لأرمينيا تقع جنوب تركيا على حدود سوريا)، كابادوك (مملكة قديمة هي الآن في وسط تركيا)، ليديا (مملكة قديمة هي الآن في غرب الأناضول)، ليكيا (مملكة قديمة هي الآن في جنوب تركيا)، كليكيا (مملكة قديمة هي الآن في جنوب تركيا على حدود سوريا)، بامفيليا (مملكة قديمة هي الآن مقاطعة أنطاليا في جنوب تركيا)، بما إنها تتعلق بالربع الجنوبي الغربي من العالم فلها علاقة بالمتلثة الجنوبية الغربية وهي مثلثة بروج السرطان والعقرب والحوث وحكامها كواكب المريخ والزهرة

وعطارد، لذلك فإن من يعيش في تلك الممالك من الذين يعبدون الزهرة ويسمونها (أم الآلهة) ويسمونها بأسماء محلية عديدة، ويعبدون المريخ ويسمونه "آدونيس" ويسمونه بأسماء عديدة، وهم يحتفلون على شرفهما بطرق غامضة مصحوبة بالصياح والعيول، هم فاسدون، أذلاء، مجدون في أعمالهم، أذال، تراهم دائما كمرتزقة، يسرقون وينهبون ويأسرون، ويستعبدون شعوبهم، ويدخلون في حروب مدمرة. وبسبب اتصال المريخ بالزهرة في الشرق، والمريخ في شرفه الجدي، وهو في برج مثلثة الزهرة، والزهرة في شرفها الحوت، وهي في برج مثلثة المريخ، لذلك فإن نساءهم يظهرن الود لأزواجهن، وهن حنونات، مدبرات في المنزل، مجتهدات، مساعدات، وهن مطيعات ومجدات في كل مسؤولية. ومن هؤلاء الناس من يعيشون في بيتينيا، فراخ، كولشيك ولهم صلة بالسرطان والقمر، فإن رجالهم من النوع الحذر والمجتهد، أما أكثر النساء، وبسبب تأثير القمر المشرقي الموجود في برج ذكري، فإنهن رجوليات، أمرات، ومحاربات، يمارسن التجارة مع الرجال، يحبين السلاح، وهن منذ الطفولة يمارسن كل العادات الذكرية، ويقبلن كل صفة أنثوية لديهن إلى ذكرية، حتى إنهن يبترن نهودهن اليمنى ويرمين بها في ساحة القتال لكي يظهرن غياب الطابع الأنثوي فيهن. أما سكان سوريا، كوماجين، وكابادوس لهم صلة بالعقرب والمريخ لذلك تجد إنهم أكثر دموية وخداعا وهدرا وجدا في عملهم. أما سكان ليديا وكيليكيا وبامفيليا لهم صلة بالحوت والمشتري لذلك فهم أكثر غنى وتجارة، وهم اجتماعيون، أحرار، وجديرون بالثقة في معاملاتهم.

أما في الربع الباقي، الذي يضم ما يسمى بـ "ليبيا"، فإن المناطق التي فيها والتي تسمى بـ نوميديا (مقاطعة يونانية هي الآن تونس)، قرطاجة (عاصمة الفينيقيين في ساحل أفريقيا وهي الآن مدينة قرطاج في تونس)، أفريقيا (مقاطعة رومانية هي الآن القسم الغربي من ساحل الجماهيرية)، فزان (مقاطعة رومانية هي الآن مدينة جنوب الجماهيرية)، ناسامونيتس (مقاطعة رومانية هي الآن تقع جنوب الجماهيرية)، غرمنطيقيا (الصحراء الكبرى بين الجماهيرية والجزائر)، موريتانيا (مقاطعة رومانية وهي الآن الساحل الجزائري)، غيطوليا (مقاطعة رومانية وهي الآن صحراء الجزائر)، ميتاغونيتيس (مقاطعة رومانية هي الآن ساحل الأطلس المغربي)، وهذه الدول الواقعة في الجنوب الغربي من العالم ولها صلة بالمثلثة الجنوبية الغربية التي تتضمن البروج السرطان والعقرب والحوت ويحكمها المريخ والزهرة بمناظرات مغربية، لذلك فإن هذه المناظرة تؤثر على كل ساكني هذه المنطقة، وتجعلهم يحكمون من قبل رجل وزوجته وهما أخ وأخته سابقا، والرجل يحكم الرجال والمرأة تحكم النساء، وهذا ما يجعلهم متحمسين لأعمال التجارة مع النساء، لذلك كان حتى زواجهم يتم بالخطف الشديد، وكان ملوكهم يأخذون حق الليلة الأولى (الدخلة) من العرائس من أزواجهن، ولذلك تصبح النساء شائعات لكل الرجال. وهم مهتمون بتجميل أنفسهم ولبس حلي النساء،

وهذا كله من تأثير الزهرة من خلال المريخ. عموما فهم أناس لا روح لهم، أنذال، مشعوذون، محتالون، مخادعون، ومتهورون. منهم سكنة نوميديا، قرطاجة وأفريقيا الذين لديهم صلة بالسرطان والقمر وهم اجتماعيون وأصحاب تجارة ويعيشون في بحبوحة، أما الذين يعيشون في ميثاغونيتيس، موريتانيا، غيطوليا فلهم صلة بالعقرب والمريخ فهم حادوا الطباع ومحاربون، يأكلون اللحوم النيئة، ومتهورون جدا وعصاة للأوامر بحيث إنهم لا يساعد احدهم الآخر. أما الذين يعيشون في فزان، ناساموننتيس، وغرمنطيقيا لهم صلة الحوت والمشتري، لذلك فهم أحرار وبسيطون في شخصياتهم، يرغبون بالعمل، أذكاء، نظيفون ومستقلون، وهم يعبدون المشتري ويسمونه "آمون". أما القسم المتبقي من الربع، والذي يقع قريبا من مركز العالم، يحوي ممالك سيرانيك (مقاطعة رومانية هي الآن مدينة برقة الساحلية في الجماهيرية)، مرمري (صحراء مصر جنوب الغرب)، مصر السفلى (مملكة قديمة ومقاطعة رومانية هي الآن تمتد من الأقصر إلى الإسكندرية في مصر)، طيبة (مملكة قديمة ومقاطعة رومانية وهي مصر العليا هي الآن من أسوان إلى الأقصر في مصر)، الواحة (هي الآن بحيرة ناصر)، تروغلوديتيكا (مقاطعة رومانية هي الآن ساحل البحر الأحمر المصري)، أرابيا (مقاطعة رومانية وهي الآن شبه جزيرة سيناء إلى وادي عربه)، أزانيا (مملكة قديمة في القرن الأفريقي وتضم إثيوبيا والصومال)، إثيوبيا الوسطى (مملكة قديمة هي الآن احد مقاطعات السودان)، التي تواجه الوجه الشمالي الشرقي من الربع، ولها صلة بالربع الشمالي الشرقي المرتبط بمثلثة الجوزاء والميزان والدالي ولذلك فإن حكاهما من الكواكب زحل والمشتري وعطارد، وبما إنهم يعيشون في الوسط، لذلك فإنهم معرضين لزعامة الكواكب الخمسة من نظر مغربي، وهم يعبدون آلهة متعددة، يؤمنون بالخرافات، متمسكون بالشعائر الدينية ومولعون بالبكاء والعويل، وهم يدفنون موتاهم تحت الأرض، ليجعلوهم بعيدا عن الأنظار، وذلك بسبب المناظرات المغربية للكواكب، وإنهم يجربون جميع أنواع الأعراف والنقايد وكله لخدمة الآلهة، تجدهم متواضعين، خانعين، أشحاء، وكثيرو الشكوى، وهم في القيادة شجعان وذوو عزيمة، لكنهم مزواجون ونساءهم مزواجات (أي إنهن لديهن أكثر من زوج) وفاسقون، وهم يتزوجون حتى أخواتهم، والرجال مهتمين بالإنجاب، والنساء بالحمل، كأرضهم الخصبة. أكثر رجالهم مخنثون وفاسدون في أرواحهم، وبعضهم ينظر باحتقار إلى أعضاء التناسل، وذلك كله بسبب نظر الكواكب النحسة إلى الزهرة وهي مغربية. ومن هؤلاء الساكنين في سيرانيك ومرمري وفي مصر السفلى بالتحديد، ولهم صلة بالجوزاء وعطارد، ولذلك فهم مفكرون وأذكاء ووديعون، خصوصا عند البحث عن الحكمة والدين، وهم سحرة ويعملون أشياء غامضة وسرية وهم ماهرون في الرياضيات. أما الذين يعيشون في طيبة، والواحة فلهم صلة بالميزان والزهرة وذلك لأنهم متحمسون ويحبون الطبيعة. أما ساكنو أرابيا،

أزانيا، وإثيوبيا الوسطى فلم صلة بالدالي وزحل وذلك لأنهم يأكلون اللحوم النيئة ويأكلون السمك وهم بدويون، يعيشون حياة قاسية موحشة.

والآن فلننظر مختصرا على الصلات بين الكواكب والبروج وبين الأمم المتعددة، والصفات العامة لها، وسنضع لاحقا للاستخدام الجاهز قائمة ببعض أسماء الأمم التي لها صلة ملاحظة أمام كل برج، وذلك وفقا إلى ما قلناه عنها، وهو التالي:

الحمل: بريطانيا، الغال، جرمانيا، باسطارنيا، وفي المركز، وسط سوريا، فلسطين، أيديوم، يهوذا.

الثور: فرثيا، ميديا، فارس، وفي المركز، سايكلايس، قبرص، وساحل آسيا الصغرى.

الجوزاء: هيركانيا، أرمينيا، ماتينيا، وفي المركز، سيرينايا، مرمريكا، ومصر السفلى.

السرطان: نوميديا، قرطاجة، أفريقيا، وفي المركز، بيثينيا، فراغ، كولشيا.

الأسد: ايطاليا، الغال الشرقي، صقلية، أبوليا، وفي المركز، فينيقيا، كلديا، اوركينا.

السنبلة: ما بين النهرين، بابل، آشور، وفي المركز، اليونان، اكايا، كريت.

الميزان: بكتريانا، قزوين، سيريكيا، وفي المركز، طيبة، الواحة، تروغلو دايتكا.

العقرب: ميتاغونيتيس، موريتانيا، غبطوليا، وفي المركز، سوريا، كوماجين، كبادوسيا.

القوس: تيرينيا، سلتيك، اسبانيا، وفي المركز، الجزيرة العربية.

الجدي: الهند، اخمينيا، جروسيا، وفي المركز، تراكيا، مقدونيا، البريا.

الدالي: ساوروماطيقيا، اوكسيانا، سغديانا، وفي المركز، أرابيا، أزانيا، إثيوبيا الوسطى.

الحوت: فزان، ناسمونيتيس، غرامنطيقيا، وفي المركز، ليديا، كليزيا، بامفيليا.

والآن فقد انتهى موضوع الصلات، فانه من المنطقي أن نرفق هذا الموضوع إلى اعتبارات أخرى، إن لكل من النجوم الثوابت صلة مع الدول مع أجزاء البروج التي لها نفس الميل نع النجوم على دائرة ترسم من القطبين، وتظهر بتجانس، وأيضا، في حالة المدن المهمة، فتكون لها صلة مع الأجزاء من مدار البروج التي يمر بها النيران والأوتاد خصوصا الطالع عند أول إنشاءها، كما هو في الموالي، لكن في حالات يكون فيها الوقت المضبوط للبناء غير معروف، فان المنطقة تكون لها صلة بالبرج الذي مر فيه وسط سماء هيئة ميلاد الملك الذي جلس على العرش أو وسط سماء لحظة هيئة جلوسه.

#### ٤ - طريقة عمل التوقعات الخاصة:

بعد هذا الشرح التقديمي ستكون الخطوة التالية هي التعامل بصورة موجزة مع إجراءات التوقعات، وأهمها بالخصوص التوقعات العامة لظروف الدول والمدن. وستكون هذه الطريقة كالتالي: إن السبب الأول والأكثر تأثيراً في هذه الأحداث هو اجتماع النيرين عند الكسوف ومواضع الكواكب في ذلك الوقت. وبالنسبة للتوقع نفسه، هناك حصة مناطقية، لذلك يجب إن نرى أي دولة أو مدينة يدل عليها البرج الذي حصل فيه الكسوف، أو حين توقف الكواكب العلوية أي المريخ أو المشتري أو زحل فإذا توقف احد منهم سيكون دليلاً على الحوادث. وهناك تقسيم آخر للتوقعات مرتب زمنياً، لذلك ستكون الحاجة إلى تكهن الحدث المهم وفترته الزمنية. وأخيراً هنالك مظهر معين، وعن طريقه يمكن إدراك طبيعة هذا الحدث نفسه.

#### ٥ - عن اختبار الدول المتأثرة:

سنبدأ على الحصة الأولى من الطلب، وهو المناطقي، بهذه الطريقة: عندما تحصل الكسوفات، خصوصاً تلك المرئية بوضوح، يجب إن نرى الجزء من فلك البروج الذي يحصل فيه الكسوف، والدول التي تقع في المثلثة التابعة لبرج الكسوف، وبنفس الطريقة نحدد المدن على المثلثات، أما من هيئة إنشائها ومن لحظة اجتماع النيرين، أو من برج وسط سماء هيئة جلوس حاكمها الذي يوافق برج الكسوف، وأي دولة أو مدينة نرى توافقها مع البرج الذي يحصل به الكسوف، فنقول انه سيحصل نفس الحدث لجميع هذه الدول، خصوصاً للدول التي تنتمي إلى نفس البرج الذي يحصل به الكسوف، أو لكل الدول التي يكون الكسوف بها ظاهراً فوق الأرض.

#### ٦ - عن زمان حصول الحدث المتوقع:

أما الحصة الثانية، وهي المتعلقة بزمان وقوع الحدث، فعلياً إن نعلم وقت حدوث الحدث ودلالته والفترة الزمنية لاستمراره فيجب إن نعتبر التالي: إن زمان الكسوف الذي يحصل في نفس الوقت لا يكتمل في نفس العدد من الساعات في كل مكان، وأيضاً إن الكسوف ليس لديه نفس الدرجة من العتمة أو نفس المدة الزمنية، لذلك علينا إن نحسب ساعات الكسوف في كل منطقة، ثانياً، كم ساعة متساوية (الساعة المتساوية الواحدة بالتقريب ساعة مدنية واحدة) تستمر الظلمة على الشمس (أي كون القمر أمام الشمس من دخوله حتى خروجه)، فإذا

كان كسوفاً شمسياً، فإن الحدث سوف يستمر عدد تلك الساعات بالسنين، وإذا كان كسوفاً قمرياً فإنه يستمر بعددها شهوراً.

إن بداية الحدث وفترة اشتداده وقوته يمكن الاستدلال عليه من موقع الكسوف من وسط السماء، فإذا كان الكسوف في الجزء الشرقي، فهذا يدل على أن الحدث سوف يقع بحوالي الأربعة أشهر من موعد ذلك الكسوف، وإن اشتداده يكون في الثلث الأول من مدته المحسوبة من فترة الكسوف، وإذا كان في وسط السماء فسوف يحدث الحدث في الثلث الثاني من السنة التي تلحق موعد الكسوف واشتداده يكون في الثلث الثاني من مدته، وأخيراً إذا كان في الأفق الغربي فسوف يحدث الحدث في الثلث الأخير من السنة وإن اشتداده يكون في الثلث الأخير من مدته المحسوبة.

ويمكن حساب الفترة التي يقوى أو يضعف بها الحدث حسب الاجتماعات التي تحصل في أو بعد زمان الكسوف، فإذا حصلت في نفس المنطقة أو في أي منطقة لها مناظرة معها، وأيضاً من حركات الكواكب، إذا كانت مشرقية أو مغربية أو متوقفة ولها مناظرة مع برج الحدث، فإذا كانت مشرقية أو متوقفة فإنها تعطي تقوية للحدث، وإذا كانت مغربية أو تحت الشعاع فإنها تعطي نهاية وضعفاً للحدث.

## ٧ - عن نوعية المؤثرات:

إن الطريقة الثالثة هي التصنيف الشامل، فيجب على الإحكامي أن يستنتج ما هي نوعية الحدث المؤثر ويستحصل هذا من الطبائع الخاصة ومن البروج التي تحصل فيها الكسوفات ومن مواقع الكواكب والنجوم الثوابت التي تشبه الطبيعة التي يختص بها البرج الذي وقع فيه الكسوف والوئد السابق له. ففي حالة الكواكب علينا استخراج الكواكب الأكثر حظوا على درجة الاجتماع والاستقبال وعلى الوئد السابق له، وذلك بأفضلية اقرب اتصال أو انفصال، أو بالمناظرات التي تجلب هذه العلاقة، إضافة إلى ربوبيات البيت والشرف والمثلثة والحد التي بواسطتها يمتلك الكوكب لوحده مسألة السيطرة. فإذا لم يوجد هنالك كوكب يكون صاحب درجة الكسوف والوئد السابق فعلينا أن نأخذ كلا الكوكبين الذين لهما المزاومة على درجة الكسوف والوئد اللاحق ونعطي الأفضلية للأول. وإذا وجدت هنالك أكثر من مزاومة لكوكب فنتخذ إجراء اقرب كوكب للوئد أو الأكثر دلالة أو الموجود في نوبته. إما في حالة الثوابت فنأخذ النجوم الأكثر قوة ونأخذ دلالتها مع الوئد السابق لها عند وقت الكسوف، طبقاً لأنواع التسعة للمناظرات التي ذكرناها في بداية الموضوع، وإضافة إلى النجوم التي تشرق أو التي تصل إلى وسط السماء ساعة الكسوف.



عندما اعتبرنا إن النجوم التي تشترك في التسبب بالحدث، فدعنا نعتبر أيضا الأجزاء من البروج التي يحصل فيها الكسوف والنجوم الثابتة الموجودة مع جزء هذا الكسوف، بما إن طبيعتها وأشكالها مميزة بأشكال نجومها. فان المجموعات ذو الصيغة البشرية (المثلثة الهوائية إضافة للسنبلة) ستجعل التأثير مركزا على الجنس البشري، والمجموعات ذوات البروج الحيوانية رباعية الأقدام (الحمل والثور والأسد والجدي) فهي متعلقة بالحيوانات التي على شاكلتها، إما البروج التي على شكل الهوام (الحشرات، أي السرطان والعقرب) فهي متعلقة بها وبالثعابين أيضا. ومرة أخرى، البروج التي لها علاقة بالبروج الحيوانية والتي ربما تسبب الأذى للإنسان (الأسد والعقرب)، وبروج الحيوانات الأليفة التي تتعلق بالحيوانات المفيدة والتي تساعد الإنسان في حياته بأشكال مختلفة كالخيول (القوس) والجاموس (الثور) والأغنام (الحمل) والماعز (الجدي) والطيور الداجنة (السنبلة) وما شابه. ومرة أخرى، وهناك بعض البروج الشمالية لها دلائل على الزلازل (السنبلة) والجنوبية لها دلائل على نزول المطر من السماء (الدالي والحوت) وهناك بروج ومجموعات لها دلالة على المخلوقات المجنحة كالقوس (قنطورس الحصان المجنح) والسنبلة (العذراء المجنحة) ومجموعة الدجاجة والعقاب (النسر الطائر) وما شابه. وأيضا البروج التي لها علاقة بحيوانات الماء والأسماك، ومنها المجموعات التي تخص بالبحر، كالسرطان (سرطان البحر) والجدي (نصفه جدي والآخر سمكة) ومجموعة الدولفين، ومنها المجموعات التي تختص بالأنهار مثل الدالي (ساكب الماء في النهر) والحوت (السمكتان) وهي تختص بكل المخلوقات التي تعيش في الأنهار والينابيع. إما النجوم الثابتة التي تقع قريبا من النقاط الأربعة لها الدلالة بالعموم على جميع ظروف الهواء والفصول التي تدل عليها تلك البروج وبالخصوص الأمور التي تتعلق بالربيع وبالذي ينبت من الأرض، لذلك فان الربيع يدل على كل المحاصيل النابتة مثل العنب والتين، وكل ما ينضج معهما، والمنقلب الصيفي فصل جمع المحاصيل، وفي مصر بالتحديد، فيضان النيل، وفي الاعتدال الخريفي يبدأ بذر الحبوب للزراعة وتخزين العلف وغيرها، والمنقلب الشتوي لجمع الخضروات وجميع أنواع الطيور والأسماك. إضافة إلى ذلك إن البروج الاستوائية لها دلالة على الشعائر الدينية المقدسة وعبادة الآلهة، والبروج الانقلابية لتغير الهواء والأوضاع السياسية، والبروج الثابتة لبناء البيوت، والبروج المتجسدة للملوك والناس. وبنفس المقدار للبروج القريبة من الشرق. عند وقت الكسوف يدل على ما يرتبط به من المحاصيل أو عمر الشباب أو البنائيات، والقريبة من وسط السماء على الملوك والشعائر المقدسة أو وسط العمر، والتي تكون قريبة من الغرب تدل على التغير في الأعراف وعمر الشيخوخة أو من مضوا إلى مصيرهم المحتوم.

وعند السؤال عن مدى تأثير هذه الأحداث يمكن معرفة ذلك عن طريق معرفة وضعية انجلاء الكسوفات وبالنسبة لوضع الكواكب والنجوم الثابتة إلى منطقة الكسوف. فإذا كانت مغربية لكسوف الشمس أو مشرقية لكسوف القمر، يكون تأثيرها ضعيفا وبالعكس يكون تأثيرها قويا.

## ٨- عن طبيعة الحدث المتوقع:

الخطوة الرابعة تتعلق بطبيعة الحدث، وهل هو جيد أم سيء، وما هو مدى تأثيره في كلا الاتجاهين، وفقا للصفات الطبيعية للأشياء المتأثرة. ويمكن إن يدرك هذا من طبيعة نشاط الكواكب التي تتحكم بالنقاط الأساسية ومن شكل اختلاطها بعضها مع بعض ومع الأماكن التي تتواجد فيها. وبما إن النيرين هما المسببان لحدث الكسوف، وانه لهما السبب في ربوبية الكواكب، ولهما السبب في قوة وضعف الكواكب. فالملاحظة الفهمية للكواكب الحاكمة تعطي طبيعة الحدث المتوقع.

سوف نبدأ بالطباع والقوى النشطة للكواكب واحدا بعد الآخر، أولا، نعمل الملاحظة العامة، كتذكير موجز، عندما نتكلم بصورة عامة عن أي مزاج للكواكب الخمسة يجب إن نفهم إن ما تنتجه الكواكب هي ما تعنيه بالطبيعة، سواء أكان الكوكب في ظروفه المناسبة أو كان أحدا من النجوم الثابتة أو كان برجا من البروج، مشيرة إلى المزاج المناسب لها، كما إن الصفات قد انطبقت على الطباع نفسها وليست على الكواكب، ودعنا نتذكر ذلك في الممازجات، فيجب علينا مرة أخرى إن لا نمزج الكواكب واحدا مع الآخر فحسب، بل أيضا ممازجاتها مع الأجرام المماثلة لها في الطبيعة، سواء كانت نجوما أو بروجاء، على ميزة صلاتها مع الكواكب والتي ذكرناها مسبقا.

زحل: إذا اخذ هذا الكوكب القوة المفردة بالسيطرة على هيئة الكسوف، فانه يسبب التدمير الشامل بطبيعته المتجمدة، فإذا كان التأثير على الرجال فهذا يسبب الألام المستمرة للبشر كالأمراض والسل والهزال والاختناق بسبب الجفاف والروماتزم والحمى الرباعية، إضافة إلى النفي والفقر والفاقة والسجن والنكبات والخوف، وأخيرا الموت خصوصا لدى كبار السن. وهو أيضا دليل على الحيوانات التي يستخدمها البشر، ويسبب نقص المئذ والأعلاف والضعف الجسدي للحيوانات بالأمراض أو ما شابه، لذلك فان البشر الذين يستخدمون هذه الحيوانات يعود عليهم بالضرر الكبير، وبالنسبة للجو، فانه يسبب البرد المخيف حد درجة التجمد، والضباب المهلك، فساد الهواء والغيوم وسيادة الظلام، إضافة إلى ذلك، زيادة أعداد العواصف الثلجية، الغير نافعة بل المهلكة، والتي تنشئ الزواحف المؤذية للبشر. وبالنسبة

للبحار والأنهار، على العموم فإنه يسبب العواصف، وغرق الأساطيل، والرحلات التي تنتهي بالفواجع، وموت ونفوق السمك، وبالخصوص زيادة المد والجزر فوق معدلاته متسببا بالفيضانات مسببا تلوث الماء. وبالنسبة لمحاصيل الأرض، فهو يسبب الجفاف، وفقدان وهلاك المحاصيل ومنها الضروري لعيش الإنسان، إما بسبب الديدان والحشرات الآكلة للنباتات أو الجراد أو الفيضانات أو بسبب الأمطار الغزيرة التي تسبب الفيضانات أو البرد أو ما شابه، وهو ما يسبب المجاعات وتدمير البشر بسببها.

المشترى: عندما يحكم لوحده فإنه ينتج الخير عموماً، فإذا كان التوقع يشمل البشر، فإنه يسبب الشهرة والرخاء، والفيض، وحلول السلام، وزيادة الأمور الضرورية في الحياة، جسدياً وروحياً، إضافة إلى الهبات والمنافع من الحكام، وقوة وعظمة وشرف الحكام، لذلك فهو المسبب الأول للسعادة. وبالنسبة للحيوانات الداجنة فإنه يسبب الزيادة في عدد الحيوانات النافعة ونقصان الحيوانات الضارة، وهو يجعل وضع الهواء معتدلاً وصحياً، ذو رياح جيدة، ورطوبة، ومفيدة لنمو جميع ما تنبته الأرض، ويجلب الحظ للأساطيل البحرية ويجعل مستويات الأنهار معتدلة وزيادة المحاصيل وما إلى ذلك.

المريخ: إذا كان حاكماً لوحده فإنه يجلب الدمار بطبيعته الجافة الحارقة، وبما يخص البشر فإنه يسبب الحروب، النزاعات المدنية، الخطف والأسر، العبودية، العصيان، غضب الحكام، والموت المفاجئ للعديد من الأسباب، وأيضاً الحمى، ارتفاع ضغط الدم، الموت السريع والعنيف بالقتل أو غيره، خصوصاً في أول الحياة، وبصورة مشابهة، العنف، الغارات، الأمور اللاشرعية، الاغتيال والحرق العمد، السطو والقرصنة. إما بالنسبة لوضع الهواء فإنه يسبب الجو الحار، والرياح الحارة المزعجة المدمرة، الأعاصير والزوابع الهائجة، والجفاف. ويسبب أيضاً في البحر تضرر السفن في البحر بسبب الرياح المتغيرة والزوابع وما شابه، ونقصان المياه في الأنهار وجفاف الينابيع وقلة الماء الصالح للشرب. وبالنسبة إلى الضروريات التي يحتاجها الإنسان يسبب فقدان الحيوانات الداجنة والمحاصيل التي تنشأ من الأرض بسبب الجفاف والطقس الحار، أو بسبب الجراد، أو بسبب الرياح، أو بسبب احتراق المخازن.

الزهرة: إذا كانت حاكمة لوحدها للحدث، فإنها تقوم بمثل ما يقوم به المشترى لكن بالإضافة إلى بعض الأمور المعينة المقبولة، فإذا كنت التوقعات بالنسبة للبشر فإنها تسبب الشهرة والشرف والسعادة والرخاء والزواج السعيد وكثرة الأولاد والنجاح في كل العلاقات المزدوجة، والزيادة في الأموال، والطريقة المرتبة في أسلوب الحياة، وتشريف كل ما هو جيد، إضافة لذلك، فهي المسببة لصحة البدن، وتأييد الحكام، ومناصرتهم وظهورهم بالمظهر اللائق، إما بالنسبة للهواء، فتكون الرياح معتدلة وبظروف جيدة مع رياح رطبة ومنعشة،

وهواء جيد وطقس صاف وأمطار جيدة ومثمرة، وهي تجلب الحظ إلى الأساطيل المبحرة، والنجاحات والرياح، وأيضا ارتفاع الأنهار، إما الحيوانات الداجنة والمحاصيل فهي سبب متفوق للرخاء والرياح والعاقبة الجيدة.

عطارذ: إذا تولى الحكم فهو بطبيعته مثل جميع الكواكب ويمكن إن تتأثر كلها به، فهو فوق كل التوقعات، فإذا كانت التوقعات بالنسبة للبشر فيجعلهم حادي الذكاء وعمليين جدا، مبدعين في كل عمل، إلا انه يسبب السطو، السرقة، والقرصنة، والغارات، ويسبب الرحلات غير المربحة إذا كان متصلا بكوكب نحس، ويسبب بعض الأمراض الجافة، السعال، ارتفاع الضغط، والهزال، وهو يسبب الحوادث التي تحصل متعلقة بالكهانة، عبادة الآلهة، الدخل الحكومي، وتغير العادات والتقاليد والأعراف والقوانين، من وقت لآخر، حسب مناظراته مع الكواكب الأخرى في كل حالة. إما بالنسبة للهواء، بما انه جاف لقربه من الشمس، ولسرعته في مداره، فانه يقوم بإنتاج الرياح المتغيرة السرعة، وكما هو متوقع، الزوابع والعواصف الرعدية والأعاصير والصدوع والشقوق والزلازل في الأرض والبرق، يسبب بعض الأحيان في هلاك بعض النباتات أو الحيوانات النافعة. فإذا كان مغربا يسبب نقصان المياه، وإذا كان مشرقا يسبب الفيضانات.

هذه هي التأثيرات الناتجة من بعض الكواكب لكل منها حسب طبيعته المفردة. لكن بالحقيقة هنالك اختلاط وممازجة بين طباع هذه الكواكب بعضها بالبعض الآخر، أو بتبادل البروج، وبأبعادها عن الشمس، وطبيعة قواها الذاتية، وكل هذا يشكل شخصية قائمة بذاتها، في تأثيرها، وهو مزيج من الطبائع المشتركة، وهذا شيء معقد. انه لشيء مستحيل إن نذكر الناتج النهائي لكل خليط وان نحسب جميع المناظرات من كل الأشكال، لأننا نستطيع إن نستنتج الكثير منها. ولذلك إن هكذا مسائل من ذلك النوع يترك لإبداع وحكمة الرياضي الإحكامي لأجل استنتاج الفوارق المعينة.

انه مطلوب إن نلاحظ أي صلة موجودة بين الكواكب التي تحكم التوقعات وبين البلدان والمدن التي لها علاقة بالدلالة. فإذا كانت الكواكب الحاكمة سعيدة ولها علاقة بالأشياء المتأثرة، وغير متأثرة من الكواكب التي في غير نوبتها، فإنها تعطي اكبر الأثر الجيد الملائم لطبيعتها، فإذا كانت لم تكن هنالك صلة، وكانت الكواكب من غير نوبتها ناظرة لها فستكون اقل حظا، لكن إذا حكمت الكواكب النحسة وكان لها صلة مع الدول المتأثرة وكانت الكواكب الأخرى ناظرة إليها من غير النوبة فهذا يعني إن تأثيرها السيئ اقل. لكن إذا كانت الكواكب لا علاقة لها بالدول ولا تنظرها الكواكب الحاكمة لتلك الدول، فإنها ستسلط كل ما بها من قوتها الهدامة لمزاجها. وعادة، على أية حال، إن البشر المتأثرين بالبحوس الناتجة تتسبب بكون تلك النقاط في مواليدهم وهي في حظوظها الأساسية أي في موقع النيرين أو الأوتاد، تكون بنفس

الوضعية التي تشابه الأوضاع المسببة للنحس، وهي موقع النيرين أو ما يقابلها. وخصوصا من هذه النقاط أخطرها وأصعبها والتي لا يمكن تقاؤها إذا كان موقع الشمس أو القمر أو الأوتاد في هيتهم الولادية عند موقع الكسوفات أو ما يقابلها.

### ٩ - عن ألوان الكسوفات، والمذنبات، وما شابه:

ولأجل توقع الحدث هنالك شروط أخرى يمكن أخذها بنظر الاعتبار فعلياً أن نلاحظ الألوان عند حصول الكسوف، أما من النيرين نفسيهما، أو من الوضعية الموجودة بقربهما، كالهالات والأشعة وما شابه. فإذا كانت سوداء أو شاحبة فهذا من تأثير زحل، وإذا كانت بيضاء فمن تأثير المشتري، وإذا كانت حمراء فمن تأثير المريخ، وإذا كانت صفراء فمن تأثير الزهرة وإذا كانت مختلطة فمن تأثير عطارد. إذا كان ذلك اللون يغطي جميع أرجاء منطقة الكسوف فإن الحدث سوف يغطي جميع أرجاء المنطقة، وإذا كان اللون يغطي جهة محددة من الكسوف فهذا يعني إن الحدث محدد بتلك الجهة من المنطقة التي تشير إليها الظاهرة. وأيضاً يجب أن نلاحظ إذا كانت هنالك مذنبات تظهر إما في وقت الكسوف أو بعده بقليل فعلى سبيل المثال على شكل "خط شعاع" أو "بوق" أو "جرة" أو ما شابه، فإنها تعطي عموماً تأثيرات المريخ أو عطارد، حروب، حرارة عالية، ظروف مضطربة، وما يشابهها، هي توضح أيضاً خلال البرج الذي يظهر منه رأس المذنب والذي يشير إليه ذنب المذنب، فيشير إلى البدلان التي ربما يقع عليها النحس. ومن خلال هذه الوضعية، يشير الرأس إلى نوع الحدث وعلى صنف من سيقع تأثير النحس، ومن خلال الفترة الزمنية التي تظهر فيها، يمكن حساب مدة الحدث، ومن موقعها بالنسبة لموقعها إلى الشمس لتحديد زمن بداية وقوع الحدث، وذلك لأن ظهورها في الشرق يشير إلى قرب وقوع الحدث وفي الغرب إلى بعد وقوعه.

### ١٠ - عن اعتماد دخول السنة:

وبعد أن شرحنا القواعد الأساسية للتوقع لكل مدينة وبلدة، بقي أن نذكر بعض الأمور بتفصيل أكثر، أنا أشرت إلى الحوادث التي تحدث سنوياً بالترابط مع الفصول، وفي هذا البحث سيكون من المناسب تعريف ما يسمى بدخول السنة، وهذا يكون بداية دورة الشمس المدارية في مسارها. لكي تكون القضية مؤكدة، يجب على الإحكامي أن يحدد بداية هذه الدائرة لأن الدائرة ليس لها نقطة نبتدئ منها، ولكن بالنسبة لمدار البروج يمكن اعتبار النقاط الأربعة التي يشكلها خط الاستواء والمداران معه، أي نقطتي الاعتدال ونقطتي الانقلاب.

وأيضاً ربما سيحار أي من هذه النقط سوف يحتسب، لأنه لا يوجد لأي من هذه النقاط الغلبة على النقاط الأخرى، كما لو كانت القضية لنقطة واحدة فقط، لكن الذين كتبوا عن هذا الموضوع قد استخدموا النقاط الأربعة جميعها، وافترضوا أحدها نقطة دالة واحتسبوا الأخرى متبوعة بها. وهذا ليس غريباً، لأن لكل من هذه النقاط لها نفس الأسباب التي تجعلها جديرة بأن تكون هي النقاط الأساسية. ربما يكون الاعتدال الربيعي لأن عنده يتساوى النهار والليل وبعده يبدأ النهار بالزيادة على الليل ولأنه ينتمي إلى الفصل الرطب، وهذا العامل كما قلنا سابقاً، موجود عموماً عند الموالي، إما الانقلاب الصيفي وذلك لأن النهار يكون أطول في هذا اليوم ولأن المصريين كانوا يربطون به وبين فيضان نهر النيل وشروق نجمة الكلب (الشعري اليمانية)، إما الاعتدال الخريفي لأن جميع المحاصيل الزراعية تجنى في هذا الفصل وكذلك الحبوب تجنى لكي تخزن للزراعة في العام القادم، إما الانقلاب الشتوي فلأن النهار يكون أقصر ما يمكن ويبدأ بالزيادة، لذلك بدا لي أفضل أن استخدم النقاط الأربعة جميعاً لمعرفة ماذا يحصل في هذه السنة، وبعد ملاحظتي لأزياج النيرين عند الاجتماع والاستقبال التي تسبق هذه النقاط، وخصوصاً الكسوفات منها، لذلك يمكننا معرفة ما سيحصل في الربيع عندما تكون الشمس في رأس الحمل، وكذلك عن الصيف عندما تكون الشمس في رأس السرطان، وعن الخريف عندما تكون الشمس في رأس الميزان، وأخيراً عن الشتاء عندما تكون الشمس في رأس الجدي. إن الشمس هي التي تسبب التغيرات في الفصول، بالشكلية التي تجعل حتى الجاهلين في الأحكام قادرين على الإخبار بها في المستقبل.

إضافة إلى ذلك، يجب أن نأخذ بنظر الاعتبار الطبائع الخاصة للبروج لكي نستخلص التوقعات من الرياح والظروف الأخرى للجو، والتغيرات في الحالة العامة حسب القرائات التي تحصل في وقت الاجتماع والاستقبال والمناظرات التي تنظرها إلى الكواكب، والخاصة حسب الاجتماع والاستقبال في البروج الأخرى وإلى حركات الكواكب. وهذا ما يسمى بالتنبؤ الشهري.

لذلك فإنه من المناسب لهذا الغرض أن ندرس القوى الطبيعية للبروج وتأثيرها على الظروف السنوية، وكذلك تأثيرات الكواكب عليها، وكما شرحنا مسبقاً علاقة الكواكب مع النجوم الثابتة التي هي من طبيعتها على الهواء والرياح وأيضاً علاقتها مع البروج وتأثيرها على الرياح والفصول. وبقي أن نتكلم فقط عن طبائع البروج، برجا بعد برج.

## ١١ - عن طبيعة البروج جزءا بعد جزء، وتأثيره على الطقس<sup>١</sup>:

الحمل: إن برج الحمل عموما، ولأنه يمثل بداية الاعتدال الربيعي، يمثل الرعد والبرد، لكن إذا أخذنا أجزاءه حسب اختلاف الدرجات تبعا لأمزجة النجوم الثابتة، فالجزء الأول (كل جزء ١٠ درجات) ممطر وعاصفا، والثاني معتدل، والثالث حار ومزعج، والأجزاء الشمالية منه حارة مدمرة، والجنوبية باردة بشكل رهيب.

الثور: أما برج الثور فهو على العموم معتدل مع بعض الحرارة، فإذا أخذنا أجزاءه فيكون الأول خصوصا القريب من عنقود الثريا مرتبطا بالزلازل والرياح والضباب، والجزء الثاني باردا ورطبا، والجزء الثالث قريبا من نجم الهقعة ناريا ومنتجا للبرق والرعد. إضافة إلى أن أجزاءه الشمالية معتدلة، والجنوبية شاذة وغير مستقرة.

الجوزاء: برج الجوزاء عموما ذو طبيعة معتدلة بالحرارة، لكن إذا أخذنا أجزاءه يكون الجزء الأول رطبا ومدمرا، والثاني معتدلا، والثالث مخلوطا وغير مستقر، أما الأجزاء الشمالية فهي عاصفة وتسبب الزلازل، والأجزاء الجنوبية جافة ومحمصة.

السرطان: برج السرطان عموما له طقس جيد دافئ، لكن إذا أخذنا أجزاءه يكون الجزء الأول المشترك مع سديم النثرة خانقا منتجا للزلازل والعواصف الترابية، والجزء الثاني معتدلا، والجزء الثالث عاصفا، أما الأجزاء الشمالية والجنوبية فهي نارية محمصة.

الأسد: برج الأسد عموما حار جدا وخانق، لكن إذا أخذنا أجزاءه يكون الجزء الأول خانقا مهلكا، والجزء الثاني معتدلا، والجزء الثالث رطب ومدمر، أما الأجزاء الشمالية له فهي حارة وغير مستقرة والجنوبية رطبة.

السنبلة: برج السنبلة عموما رطب مع وجود العواصف الرعدية، لكن إذا أخذنا أجزاءه يكون الجزء الأول دافئا، والجزء الثاني معتدلا، والجزء الثالث مطيرا، أما الأجزاء الشمالية له فهي عاصفة والجنوبية معتدلة.

الميزان: برج الميزان عموما متغير وغير ثابت، لكن إذا أخذنا أجزاءه يكون الجزء الأول والثاني معتدلين، والجزء الثالث مطيرا، أما الأجزاء الشمالية له فهي عاصفة والجنوبية رطبة ومزعجة.

العقرب: برج العقرب عموما مرتبط بالنار والرعد، لكن إذا أخذنا أجزاءه يكون الجزء الأول مثلجا، والثاني معتدلا، والجزء الثالث مسببا للزلازل، أما الأجزاء الشمالية له فهي حارة والجنوبية رطبة.

<sup>١</sup> ملاحظة المترجم: هذه التقسيمات المذكورة في أدناه قد تحركت منذ زمان بطليموس إلى زماننا هذا بحوالي برج واحد، أي إن ما يذكره بطليموس عن برج الحمل في زمانه ينطبق في زماننا هذا على برج الثور وهكذا.

القوس: برج القوس عموماً ذو جو عاصف، لكن إذا أخذنا أجزائه يكون الجزء الأول مطيراً، والثاني معتدلاً، والجزء الثالث حاراً، أما الأجزاء الشمالية له فهي عاصفة والجنوبية رطبة ومتغيرة.

الجدى: برج الجدي عموماً ذو جو رطب، لكن إذا أخذنا أجزائه يكون الجزء الأول حاراً ومدمراً، والثاني معتدلاً، والجزء الثالث منتجاً للعواصف الممطرة، أما الأجزاء الشمالية والجنوبية له تكون رطبة ومدمرة.

الدالي: برج الدالي عموماً بارد ومطير، لكن إذا أخذنا أجزائه يكون الجزء الأول رطباً ومدمراً، والثاني معتدلاً، والجزء الثالث عاصفاً، أما الأجزاء الشمالية له تجلب الطقس الحار والجنوبية له تجلب الغيوم.

الحوت: برج الحوت عموماً بارد وعاصف، لكن إذا أخذنا أجزائه يكون الجزء الأول معتدلاً، والثاني رطباً، والجزء الثالث حاراً، أما الأجزاء الشمالية له عاصفة والجنوبية له مطيرة.

## ١٢ - عن تخمين الطقس بالتفصيل:

والآن هذه الحقائق وبعد أن وضعت في المقدمة، نقول إن طريقة التعامل مع هذه الدلائل بالتفصيل يتضمن الطريقة التالية. إن احد هذه الطرق وهي الطريقة العامة، التي تتعلق بأرباع السنة، فلذلك إنها تتطلب كما قلنا إن نراقب الاجتماع والاستقبال الكائن قبل الاعتدال أو الانقلاب، وبعد إن نحدد هذه الدرجة ومكانها في كل عرض، نقوم برسم أوتاد الهيئة كما نفعل في الموالي، وبعد ذلك نعرف الكوكب الذي له أكثر الحظوظ على درجة الاجتماع أو الاستقبال، وأيضا الكوكب الذي يكون له أكثر الحظوظ على رأس الوتد الذي يتبعه، هذا حسب ما ذكرناه في الفصل السابق المتعلق بالكسوف، ومنها يمكن إن نحكم على أساس الطبائع الخاصة للأرباع، وحساب درجة الشدة والرخاء من طبيعة الكواكب المبتزة، وأخلاقها ونوع الطقس الذي تنتجه.

الطريقة الثانية تعتمد على الشهر. وفي هذه الطريقة نعتمد بنفس الطريقة على الاجتماع والاستقبال التي تحدث في كل شهر، فإذا حصل بعد الاعتدال أو الانقلاب اجتماع، فسنعبر بالاجتماعات فقط طوال الفصل، وإذا حصل استقبال فسنعبر بالاستقبالات. وأيضا علينا إن نحسب أكثر الكواكب حظوظا على درجة الاجتماع أو الاستقبال وعلاقتها بالكواكب والمناظرات التي تحصل بينها والصفات الخاصة للكواكب والأماكن التي تتواجد فيها ونوعية الرياح المسؤول عنها كل كوكب وطبيعة الجو الذي يشير إليه مواقعها. والى أي نوع من



الرياح يشير القمر بميله عن مدار البروج. ومن هذه الحقائق، حسب مبادئ السيطرة، يمكننا إن نتوقع الظروف العامة للطقس والرياح في عموم الشهر.

والخطوة الثالثة تتركز في مراقبة التغيرات الدقيقة للطقس وتحصل عن طريق مراقبة الشمس والقمر على التوالي. ليس فقط الاجتماعات والاستقبالات، بل أيضا التربيعات وذلك بأخذ ٣ أيام قبل وبعد التربيعة. ويبنى أساس التوقع على المناظرات مع الكواكب، سواء كانت في نفس درجة القمر أو ناظرة إلى التسديس أو التثليث. لذلك يكون تغير الجو بالموافقة مع طبيعة المناظرات، ومع طبيعة الكواكب الناظرة وطبيعة البروج المؤثرة على البيئة والرياح.

إما بالنسبة للحوادث اليومية للطقس يمكن إن تستنتج عن طريق ظهور وخفاء النجوم الثابتة البراقة واللامعة. إن كانت مشرقة أو مغربة، طالعة أو ساقطة، بالنسبة للشمس. ففي الأوضاع الاعتيادية تطبع الظروف المعينة على طبيعتها، خصوصا إذا مر احد النيرين على الأوتاد.

وبالنسبة لتغيرات الطقس ساعة بساعة يعتمد حسب وجود النجوم في ذلك الوقت، ووضعية المد والجزر حسب أطوار القمر، وان أحوال الهواء تحصل خصوصا عند وجود النيرين في الأوتاد، وتكون الرياح متجهة إلى الجهة التي يميل إليها القمر. وفي كل حالة على أية حال، يجب على الإحكامي إن يرسم استنتاجاته على قاعدة إن التغير العام يسبق التغير الخاص، وان القوة تكون مؤكدة ومعززة عندما تكون الكواكب حاکمة طبيعة التغير العام مهيأة للتغير الخاص أيضا.

### ١٣ - عن دلالة إشارات الجو:

إن ملاحظات الإشارات التي ربما تكون حول الشمس والقمر والكواكب يمكن إن تكون مفيدة لأجل سبق معرفة الحوادث التي تدل عليها.

يمكن معرفة حالة الطقس وذلك من موعد شروق الشمس للطقس عند النهار ومن موعد غروبها للطقس عند الليل، ومن مناظراتها للقمر بالنسبة لأحوال الطقس على المدى الطويل، على فرض إن كل مناظرة، على العموم، تدل على ما سيحصل لاحقا. فإذا أشرقت الشمس أو غربت صافية غير شاحبة ثابتة في سرعتها غير مغطاة بالغيوم فهذا يدل على جو صافي، لكن إذا كان قرصها محمرا أو يرسل شعاعا احمر أما إلى الخارج أو راجعا على القرص، أو كان هنالك بعض الغيوم على جانب من القرص، أو كانت هنالك غيوم صفراء، كما لو إنها ترسل أشعة صفراء، فيدل هذا على غيوم كثيفة تأتي من الأوتاد إلى تلك المنطقة التي وقعت بها تلك الإشارة، وإذا كان الشروق أو الغروب ذو طبيعة قاتمة أو شاحبة، بصحبة

الغيوم، أو كانت الهالات على اتجاه واحد، أو كانت الغيوم على كلا الجهتين، والشعاع يكون غباريا وشاحبا فهذا يدل على العواصف والمطر.

وعلينا أيضا ملاحظة وضع القمر في حركته بثلاثة أيام قبل أو بعد الاجتماع أو الاستقبال أو التربيع، فإذا كان واضحا ولا يوجد شيء حوله فهذا دليل على صفاء الجو. فإذا كان محمرا والجزء غير المنير منه واضحا، فهذا دليل على الرياح، على تلك الجهة التي يتجه إليها ذلك الجزء. لكن إذا كان شاحبا أو مظلما فهذا دليل على العواصف والأمطار.

ويجب إن نلاحظ أيضا الهالات الموجودة على القمر، فإذا كانت هنالك واحدة منها وهي واضحة وهي تخبو بالتدريج، فيدل ذلك على طقس معتدل، فإذا كانت هنالك واحدة أو اثنتين من الهالات، فيدل ذلك على العواصف، فإذا كانت صفراء ومنكسرة، فتكون مثل ما سبق مصحوبة بالغيوم الكثيفة، فإذا كانت غليظة وضبابية، فتدل على العواصف الثلجية، وإذا كانت شاحبة مغبرة ومنكسرة، فتدل على العواصف المصحوبة بالثلج، وكلما زاد عدد الهالات أصبحت العاصفة أسوأ. أما الهالات التي تتجمع حول الكواكب أو النجوم الثابتة اللامعة، فتدل على ما هو مناسب لألوانها ولطبائع النيرين الذين يحيطون بهما.

بالنسبة للنجوم الثابتة المتجمعة مع بعض يمكن إن نقيس لونها ولمعانها. فإذا كانت النجوم أكثر لمعانا من المعتاد، فإنها تدل على الرياح التي تهب من مناطقها بغض النظر عن منطقة السماء التي تتواجد فيها، وبالنسبة للعناقيد وبصورة مناسبة، مثل سديم النثرة وما شابهها، إذا كانت السماء صافية والسديم معتم، أو كان لا يرى، فهذا يدل على نزول المطر، لكن إذا كانت واضحة وتلمع بثبات، فهذا يدل على العواصف. وعندما يكون النجمان المسميان ب (الحمارين) الموجودان على جهتي سديم النثرة، وكان الشمالي لا يرى، فالرياح ستهب من الشمال، وإذا كان الثاني لا يرى فإن الرياح ستهب من الجنوب.

إن ظاهرة وجود بعض المذنبات في الجو، فتخبر عن الجفاف أو الرياح، فإذا كانت الأجزاء الموجودة في رؤوسها كثيرة وكبيرة في الحجم فهذا يدل على إن الرياح ستكون عنيفة.

إذا أتت الكواكب السريعة من زاوية ما، فإنها تشير إلى اتجاه الرياح، لكن إذا أتت من زوايا عدة، فهذا يعني تغيرا في اتجاه الرياح، وإذا أتت من جميع الاتجاهات الأربعة، فيعني عواصف من كل الأنواع، متضمنة الرعد، والبرق، وما شابه. وفي بعض الأحيان تكون الغيوم ذات شكل جزء الصوف دليلا على العواصف، وقوس المطر الذي يظهر أحيانا يكون دليلا على العواصف بعد الجو المعتدل أو بالعكس. لجمع كل هذه الدلائل والظواهر المرئية، التي تظهر كدلائل في الجو على العموم تعطي نتائج مشابهة إلى التي أتت بسبب مسيبتها المناسبة، وبنفس الطريقة التي شرحت سابقا.

دعنا إذن، نعتبر انه لحد الآن، قد أعطينا اعتبارا للتحقيق في الأسئلة العامة، في كلا حالتها المظاهر العامة والتفاصيل الدقيقة. وفي المقالة التالية سنسلط الضوء على طريقة التوقعات التي تتبع أشكال الهيئات الولادية.





# المقالة الثالثة



## المقالة الثالثة

### ١ - المقدمة:

كما قدمنا فيما سبق نظريات الحوادث العالمية، لأنها تأتي في المقام الأول ولها القوة الأولى للتحكم على التوقعات التي تخص الطبائع الخاصة بالأفراد، نقدم الجزء التنبؤي الذي نسميه صناعة الأحكام الولادية، فيجب أن نعتقد إن كلا الصناعتين هي واحدة ولها نفس القوة نظريا وعمليا. لذلك فإن الحوادث العامة والخاصة محكومة بالنيرين والكواكب، وصناعة التنبؤ هي ملاحظة علمية للتغير في طبائع الأشياء التي تتعلق بالمسير الدائم للأجرام السماوية خلال السماء المحيطة، عدا الظروف العامة التي هي اكبر وأكثر استقلالا، وان الحوادث الخاصة ليس لها شبه بها. يجب أن لا نعتبر على أي حال إن كلا الصناعتين لهما نفس نقطة البداية، ذلك لأنه بمعرفة مواقع الأجرام السماوية، نحاول أن نستقرئ الأحداث التي تدل عليها مناظرات الكواكب في ذلك الوقت. وعلى العكس، في حالة الحوادث العامة لا يوجد نقطة بداية واحدة بل توجد هنالك عدة نقاط، وهذه النقاط لا تؤخذ من الموضوع نفسه، لكن أيضا من العوامل التي تثيره وتحمل معه الدلائل العامة، لذلك فنحن نفتش بصورة عملية في كل نقاط البداية المطروحة من قبل الكسوفات والانتقالات المهمة للكواكب. بالنسبة للتوقعات التي تتعلق بالأشخاص المفردين، على أية حال، فانه لدينا نقطة واحدة وأيضا عدة نقاط بداية. النقطة الأولى هي لبداية المزاج نفسه، وهذا ما هو لدينا، والعدة للدلائل المتعاقبة للظروف المحيطة التي تتعلق بنقطة البداية، وذلك لأن نقطة البداية المفردة لها الأهمية الكبرى بطبيعة الحال لأنها هي التي تنشئ النقاط الأخرى. إذن، فالصفات العامة للمزاج يمكن استنتاجها من نقطة البداية، بينما بمساعدة النقاط الأخرى يمكننا أن نتوقع الحوادث التي ستأتي في أوقات معينة وتتغير في مستوياتها، بما يسمى، تقسيمات سنين الحياة.

بما إن نقطة بداية المواليد البشرية هي وقت الحمل بطبيعة الحال، لكن ما هي أقوى تأثيرا ذاتيا وعرضيا هي لحظة الولادة، وفي الحالات التي يعرف فيها وقت الحمل إما بالصدفة أو بالملاحظة، فانه من المناسب إن نتبعها باستنباط الطبيعة الخاصة بالجسد والنفس، وباختبار القوى المؤثرة على هيكلية الكواكب في ذلك الوقت. لذلك إن البذرة تعطى لمرة واحدة ولأبد فرصة البداية لكذا وكذا من الطبائع عن طريق البيئة المحيطة، وبما إن هذه الظروف تتغير بمرور الوقت ونمو الجسد، فانه بواسطة العمليات الطبيعية تمتزج مع نفسها في عملية النمو بشكل قريب إليها ولذلك فإنها تكون أكثر قربا لطبيعتها الأولى.

لكن إذا لم يعرف وقت الحمل، وهذا هو الشائع، فيجب إن نتبع نقطة البداية المتمثلة بلحظة الولادة وان نعطيها اهتمامنا، وذلك لأن لها أهمية كبيرة وتقع بعد نهاية الفترة الأولى وذلك لان الفترة الأولى يمكن بمعرفتها إن نتكهن بالأمور التي ستحصل قبل الولادة. فإذا دعا شخص ما الوقت الأول "المصدر" والوقت الثاني "البداية" فان أهميتها بالفعل تقع في المستوي الثاني، لكنها مساوية أو تكون أكثر الاحتمالات صحة، ويكون أكثر ملائمة عقليا إن ندعو الأولى "نشأة بذرة الإنسان" والثانية "نشأة الإنسان". وذلك لأن الطفل عند الولادة سيأخذ الكثير من الخصائص الإضافية التي لم يتعرض لها مسبقا، عندما كان في بطن أمه، وهذه الخصائص التي يكتسبها بالفعل هي مفردة، وإذا لم يعد المحيط لبعض الطبائع لحظة الولادة، لذلك فان أول دخوله إلى النور سيعيد بذلك تحت الهيكل المناسبة للسماء، بما إن الطبيعة بعد إن يتشكل الطفل بصورة نهائية، تعطي دفعة (طلقة) الولادة تحت أوضاع مشابهة لتلك التي تكون منها الطفل في نشأته الأولى. وتبعاً لذلك يمكن لأي شخص إن يعتقد إن مواقع الكواكب عند لحظة الولادة لها دلالة على ذلك ليس بالخصوص على أية حال على أنها المسببة لكل الأمر، ولكن لديها الضرورة ونفس القوة المسببة طبيعياً.

بما إن غرضنا الحالي هو التعامل مع هكذا أشياء بصورة عملية على أساس الشرح السابق، المقدم في هذه المقالة، انه توجد إمكانية التوقع في هذا المجال، فسوف نقدم طريقة الأقدمين للتوقع، التي تمزج جميع مؤثرات الكواكب والنجوم، وذلك لان هكذا مناظرات متنوعة واقرب إلى اللانهاية إذا أراد شخص ما إن يأخذها بصورة دقيقة. إضافة إلى ذلك، إنها تعتمد على المحاولات المعينة لأولئك الذين يعملون مطالبهم مباشرة من الطبيعة أكثر من الذين يلقون النظريات على أساس العلم المتوارث، ولذلك فإننا سوف نهملها نظراً لصعوبة استخدامها وإتباعها. وهذه الإجراءات تجعل كل شيء مفهوماً بطريقة معينة، وان التأثيرات الفعالة، العامة والخاصة، من الكواكب والنجوم سوف نذكرها على قدر الإمكان بالتفصيل أو الاختصار حسب التخمين الطبيعي. إن مقدمتنا ستبدأ من حساب المواقع في السماء التي يكون إليها المرجع عندما تتم اعتبار حوادث الإنسان الخاصة بصورة نظرية، وهي كنوع من العلامة يجب إن ينظر إليها قبل التقدم أكثر، لهذا سنعطي شرحاً عاماً على القوى الفعالة للأجرام السماوية التي لها علاقة مع هذه المواقع، لكن النتيجة المتوقعة، التي تنتج من جمع بعض العناصر المؤثرة، سنتركها لشخص ماهر بعملية المزج لكي يستنتج الحالة. أولاً، سنناقش التسلسل الملائم لجميع النواحي المتعلقة بلحظة الولادة المأخوذة كنقطة بداية، وكما قلنا فهذا سوف يعطي شرحاً لكل الحوادث الطبيعية، لكن إذا رغب شخص ما في معرفة هيئة وقت الحمل فيمكنه فعل ذلك مع بعض التحقق من الطبائع التي تطبق مباشرة على المركب.



## ٢ - عن درجة نقطة الهيئة (الطالع):

إن الصعوبة تظهر عندما نأتي إلى الأمر والحقيقة الأولى والمهمة، وهي أي جزء من الساعة حصلت الولادة، وعموماً فإن الإرصادات بواسطة الإسطرلابات يمكن أن تكون أكثر دقة لكي تعطيك دقيقة الميلاد، أما الأدوات الأخرى فغالبيتها تحوي أخطاء في قياساتها، كمزاول الشمس وربما تتحرك عرضياً فتعطي نتائج خاطئة، أو ساعات الماء التي ربما تعاني من التوقف أو التغير في مستوى المياه لأسباب عديدة، وربما بالصدفة. فذلك من الضروري أن نعرف كيف نستخرج درجة البروج الطالعة عن طريق معرفة اقرب ساعة للحدث وذلك كله يتم من خلال جداول المطالع. بعد ذلك نقوم باستخدام الازياج وخصوصاً ما قبل الولادة لكي نعرف أي اجتماع أو استقبال حصل قبل الولادة، وبعد هذا نعتبر إذا كان الحدث اجتماعاً فإننا نأخذ درجته، وان كان استقبالياً نأخذ درجة النير الذي كان فوق الأرض ساعة الاستقبال، ثم نرى أي الكواكب تحكم هذه الدرجة. وفي العموم، إن حساب قضية الربوبية تكون بالوقوع في إحدى هذه الحظوظ الخمسة، المثلثة، البيت، الشرف، الحد، والنظر، لذلك عندما يكون المكان تابعاً لكوكب له أكثر الحظوظ عليه يصبح هو الحاكم العام. إذا اكتشفنا إن هذا الكوكب له صلة بتلك الدرجة بجميع أو أكثر تلك الحظوظ، نرى مكانه في أي درجة من البرج الذي هو به، فتكون الدرجة التي يكون بها هي نفسها الدرجة التي تطلع في البرج القريب من الشرق في الساعة المفترضة (أي إذا كان هنالك شخص طالعه الجوزاء بدون درجة وكان الكوكب المسيطر على الاستقبال الحاصل قبل ولادته المريخ وكان في الدرجة ١٤ من السنبلة فنقول إن طالع الشخص هو الدرجة ١٤ من الجوزاء)، لكن إذا وجد كوكبان لهما شركة في ربوبية الاجتماع أو الاستقبال فيمكن استخدام احد درجتيهما، ويمكن استخدام أقربهما إلى درجة الطالع المفترضة حسب جداول المطالع، ولكن إذا كانت درجتيهما متقاربة فيمكن استخدام أقربهما إلى الأوتاد. وإذا كان بعد درجة المستولي عن الطالع أكبر من بعدها عن وسط السماء فنستخدم رقم درجته نفسها لوسط السماء ثم نرسم الأوتاد الأخرى.

## ٣ - تقسيمات أحكام الموالييد:

بعد هذه المقدمة، يمكن لأي شخص إن يحاول إن يقسم هذه الصناعة سيجد إن جميع التوقعات الطبيعية والممكنة يتعلق بعضها بالأحداث السابقة للولادة والتي منها ما يخص الوالدين، وبعضها يتعامل التي تحصل قبل وبعد الولادة مثل عدد الأخوة والأخوات، والأخرى هي الحوادث التي تحصل عند وقت الولادة، وهو موضوع ليس بالسهل أو البسيط، وأخيراً الذي يتعلق بالحوادث التي تقع بعد الولادة، وبطبيعة الحال فهو موضوع أكثر تعقيداً من سابقه

في التطوير النظري. ومن بين المواضيع المتعلقة بالولادة هي جنس الجنين، وعن التوائم الفردية والمتعددة، والمسوخ، والأطفال الذين لا ينمون وهكذا. أما الأمور المتعلقة بحوادث ما بعد الولادة فمنها مدة الحياة، لان حسابها لا يتعلق بالأطفال وهي ثابتة ولا يمكن تغييرها، ومنها شكل الجسم والأمراض والإصابات التي يمكن إن تصيب الجسم، وعن الفكر والنفس والأمراض والإصابات التي تصيب النفس، ثم ما يتعلق بالحظوظ السعيدة، أما ماديا أو معنويا، ومنها أيضا نوعية النشاط، ومنها ما يتعلق بالزواج وإنجاب الأطفال، وما يتعلق بالأصدقاء والشركات والمجموعات، ويتبعها ما يتعلق بالرحلات، وأخيرا ما يتعلق منها بطبيعة الموت، والتي هي لها علاقة بمدة الحياة، ولكنها وضعت في الأخير حفظا للترتيب. سوف نتكلم عن كل هذه الأمور باختصار، شارحين معها القوى الفاعلة للكواكب كما قلنا سابقا بالطريقة الحقيقية للبحث، وبما انه من غير المنطقي إن يضيع بعضهم وقته في أمور تافهة، ولذلك نحن سنرفضها حتى نعطي الأمور الطبيعية الأساسية حقها. وسنبحث فيما يسمح لنا به التوقع، وليس بالكثير من الكلام الغير منطقي، ولكن عن طريق ملاحظة مناظرات الكواكب مع ما يتصل معها، وبتعبير عام ستطبق على جميع الحالات، سنتجنب التكرار في مواضع خاصة في بحث التوقعات.

يجب إن نختبر في المقام الأول مواقع الكواكب على مدار البروج التي تتصل باسمت رأس المولود المطلوب عنه السؤال أي نقطة وسط السماء، إذا كان السؤال عن الأعمال، أو مكان الشمس للسؤال عن الأب، ثم نرى أي كوكب له أكثر الحظوظ على ذلك الموقع بالأساليب الخمسة المذكورة (البيت والشرف والمثلثة والحد والنظر)، فإذا كان هنالك كوكب واحد لديه كل هذه الحظوظ فسنعطيه الأفضلية للسلطة على تلك النقطة، وإذا كان هنالك كوكبان أو أكثر يتزعمونها فنأخذ الكوكب ذو المزاعمة الأكبر. بعد هذا لاستنتاج طبيعة التوقعات، يجب إن نأخذ بالاعتبار طبائع الكواكب المتزعمة وطبائع البروج التي يتواجدون فيها والأماكن التي توجد صلة معها. ولمعرفة مقدار الحدث يجب إن نختبر قوى تلك الكواكب وان وهل هي قوية في أماكنها أو بالعكس، وذلك لأنه بالنسبة إلى الكون، هي إن تكون الكواكب في حظوظها الأساسية وان تكون مشرقية وان تكون مستقيمة، وبالنسبة للوليد هي عندما تكون الكواكب في بروج الأوتاد أو البروج التي تليها خصوصا الأساسية منها وهي بروج الطالع ووسط السماء. أما ضعف الكواكب فيكون بالنسبة للكون إذا كانت في بروج لا صلة لها بها أو إذا كانت مغربية أو راجعة، وبالنسبة للمواليد إن تكون زائلة عن الأوتاد. وبالنسبة لوقت الحدث المتوقع على العموم يجب إن نلاحظ إذا كانت الكواكب مشرقية أو مغربية بالنسبة للشمس أو لدرجة الطالع، وذلك إن الأرباع التي تسبقهما تعتبر مشرقية والأخرى مغربية. أيضا يجب إن نلاحظ إذا كانت الكواكب في بروج الأوتاد أو ما يليها، فإذا

كانت مشرقية وفي الأوتاد فهذا يعني إنها أكثر تأثيرا في البداية، أما إذا كانت مغربية أو إنها في البروج التالية للأوتاد فيعني إن لديها بعض البطء في اتخاذ الفعل.

#### ٤ - عن الوالدين:

إن النمط العام وهكذا نوع من المطالب، التي من المفروض إن نلتزم بها على الطريقة التالية. لذلك علينا إن نبتدئ بإتباع الخطوات التي ذكرناها، التي تتعلق بالأبوين وهي التي تأتي أولا. الآن الشمس وزحل مرتبطان بالطبيعة بشخص الأب، والقمر والزهرة مرتبطتان بالطبيعة بشخص الأم. ومن طبيعة مواعهما بالنسبة لأحدهما الآخر وبالنسبة للكواكب يمكن إن نخمن أمور الوالدين. والآن إذا كان السؤال عن الحظ والغنى بالنسبة لهما يمكن معرفة ذلك من حال النيرين، فإذا كانا محاطين بالكواكب وكانت هذه الكواكب من نفس النوبة من نفس البروج أو البروج التي تليها، فهذه دلالة على إن وضعهما رائع خاصة إذا كانت كواكب الصباح قبل الشمس وكواكب المساء بعد القمر، لكن إذا كان زحل والزهرة مشرقين وكانا في حظوظهما أو في الأوتاد، فهذا دليل واضح على السعادة، بالنظر إلى ما يناسب الأبوين. لكن إذا كان النيران يسيران لوحدهما بدون رفيق، فهذا يدل على انحطاط وضع الأبوين وعدم شهرتهما، خصوصا إذا كان زحل والزهرة في أماكن غير مفضلة لهما. وإذا فرضنا إن النيران مصحوبين بكواكب هي ليس من نوبة كل منهما، كأن يشرق المريخ قريبا من الشمس أو يشرق زحل بعد القمر، أو إنهما مصحوبين بكواكب ليس لها حظوظ في أماكنها أو من غير النوبة، فهذا دليل على إن حالهم متوسط وان الأمور تتغير معهما في الحياة. وإذا كان سهم السعادة الذي سنعطي شرحا عنه، موافقا مع المولود الذي تكون كواكبه الجيدة مصاحبة للنيرين، فسوف يأخذ الطفل إرثا جيدا، لكن إذا كانت هنالك غير موافقة أو مقابلة، أو إذا لم توجد هنالك كواكب مرافقة للنيرين أو كانت الكواكب المرافقة نحسة فتكون ارث الوالدين غير مفيد أو حتى يكون مؤذيا.

أما بالنسبة لأعمار الوالدين بالطول أو القصر فنرى ذلك من أوضاع الكواكب الأخرى، فبالنسبة للوالد، إذا كانت هنالك أي مناظرة بين المشتري أو الزهرة نحو الشمس أو زحل، أو كان زحل نفسه في مناظرة جيدة مع الشمس، إن كانت قرانا أو تثليثا أو تسديسا، وكلاهما في قوتهما، فنستنتج إن عمر الوالد سيكون طويلا، فإذا كانا ضعيفين، فالدلالة ستختلف، برغم أنها لا تعني نهاية حياته. فإذا كانت المناظرات غير موجودة، فإذا كان المريخ ينظر للشمس أو زحل أو كان يشرق بالترافق معهما وكان زحل ينظر بالتربيع أو المقابلة إلى الشمس وكانا كلاهما زائلين عن الأوتاد فهذا ما يجعل الوالد ضعيفا، لكن إذا كانا على الأوتاد

فيجعل حياتهما قصيرة أو يعرضهما للأذى، قصيري الحياة إذا كانا على وتد الطالع أو وسط السماء وتواليهما، ويتعرضان للأذى إذا كانا على وتد الغارب أو وتد الأرض أو تواليهما. بالنسبة للمريخ، إذا كانت الشمس في هذه الوضعية، يدمر الأب فجأة أو يسبب له الأذى لعينيه، وإذا كان زحل فيجعله يتعرض لخطر الموت أو يعرضه للحمى والارتجاج أو للأذى بسبب القطع أو الحرق. زحل نفسه إذا كان في مناظرة سيئة إلى الشمس يسبب الموت للأب بالأمراض والعاهات.

بالنسبة للأم، إذا كان المشتري ينظر إلى القمر والزهرة بأي مناظرة، أو إذا كانت الزهرة متفقة مع القمر، في اقتران أو تثليث أو تسديس وهما في قواهما فيعطي دليلا على طول عمر الأم. فإذا كان المريخ يشرق بعد الزهرة أو القمر أو كان يربعهما أو يقابلهما، أو كان زحل يفعل كل ذلك مع القمر، وهو ضعيف وزائل، فهذا يدل على المرض وسوء الحال للأم، وإذا كان قويا وفي وتد، فهذا يجعل الأم قصيرة العمر، لكن إذا كانا على الأوتاد فيجعل حياتها قصيرة أو يعرضها للأذى، قصيرة الحياة إذا كانا على وتد الطالع أو وسط السماء وتواليهما، وتتعرض للأذى إذا كانا على وتد الغارب أو وتد الأرض أو تواليهما. فإذا كان المريخ ينظر إلى القمر وهو في زيادة، فيسبب الموت المفاجئ للأم أو إصابتها في عينها، ولكن إذا كان القمر في نقصان فيسبب لها التعرض للأذى أو الموت بسبب الإجهاد أو ما شابه أو الإصابة كالقطع أو الحرق. فإذا كان ناظرا للزهرة، فانه يسبب الموت بالحمى، أو بالأمراض الغمضة، أو بالتعرض إلى أمراض مفاجئة. إذا كان زحل ينظر للقمر وهو مشرق فانه يسبب الموت بسبب الحمى والارتجاج، وإذا كان مغربا بسبب تقرحات وسرطان الرحم.

ويجب أن نأخذ بنظر الاعتبار أيضا أنواع الأمراض والحوادث والوفيات، عن طريق الصفات الخاصة للبروج التي يتواجد فيها الكواكب المسببة للمرض، والتي سنجد فيها حالات أكثر ملائمة للتعامل مع المولود نفسه، والتي يمكن ملاحظتها عن طريق الشمس والزهرة نهارا وزحل والقمر ليلا.

أما بالنسبة للباقي، في حالة المطالب الخاصة، فانه يكون من الملائم أن نعد كوكب الأب أو الأم كطالع لكل منهما وان نحسب أمور الهيئة كما انه لو كانت هيتهما الولادية. وبإتباع إجراءات البحث للتصنيف العام، العملية والنظرية، سيكون الشرح كما التالي. انه هنا وفي كل مكان من المناسب أن نستدعي حالة المزج بين الكواكب، وإذا حدث إن الكواكب التي تحكم تلك المناطق المطلوب السؤال عنها ليست من نوع واحد إنما هي من أنواع مختلفة أو تكون لها نتائج معاكسة، فيجب أن نتوجه إلى الكوكب الذي له أكثر الشهادات من الطرق التي تحصل لتزيد القوة في حالات معينة، إلى الربوبية على الحدث المتوقع. ويمكن أن نوجه

توقعنا حسب طبائع الكواكب، وإذا كانت هنالك كواكب لها القوة نفسها من الشهادات فيمكن أن نحصل على الحدث من مزج تأثيري الكوكبين كلاهما على أساس الطبيعة، ولكن إذا كانا منفصلين، فيمكن أن نعطي لكل منهما حوادثه بما يتفق مع طبيعته بالتناوب، مبتدئين بالأكثر قربا من المشرق ثم الأبعد عنه. بالنسبة للكوكب عليه أن يكون له صلة منذ البداية مع المكان المطلوب السؤال عنه، وعلى العموم، إذا لم تكن للكوكب أي صلة على المكان فإنه لن يكون له تأثير عند وقت السؤال فعلى أية حال فالسيطرة الأساسية هي ليست الحالة أبدا لكن مسافة الكوكب المسيطر من الشمس أو من الأوتاد هي كذلك.

### ٥ - عن الإخوة والأخوات:

لقد شرحنا قبل قليل شرحا وافيا عما يتعلق بالأبوين، أما بالنسبة للأخوة، إذا كان السؤال عن الإخوة بالدم، فهو المستولي على درجة برج وسط السماء، وبرج مكان الأم، الزهرة بالنهار والقمر بالليل، لأن هذه البرج هو برج الأم والذي يتبعه هو برج أبناء الأم، الذي سيكون نفسه برج الإخوة. إذا كانت السعود ناظرة إلى ذلك البرج أو الكوكب الذي يحكم هذا البرج فيعني أن عدد الإخوة كثير معتمدين على مواقع تلك الكواكب في البروج، ولكن إذا كانت النحوس ناظرة إلى كوكب الإخوة أو كانت تقابلها فهذا يدل على موت الإخوة خصوصا إذا كانت الشمس من بين الكواكب الناظرة. إذا كان نظر المقابلة على الأوتاد وخصوصا الطالع الموجود فيه زحل فيعني أن هذا هو أول من يولد وإذا كان المريخ فيعني أن عدد إخوته قليل لأن بعض إخوته قد ماتوا، وإذا كانت الكواكب التي تدل على للإخوة في أماكن جيدة فيمكن القول أن الإخوان في حالة جيدة من الشهرة والمنصب، والعكس بالعكس فإذا كانت في أماكن رديئة فيدل على الوضاعة والتحقير. لكن إذا كانت هنالك نحوس تقارن أو تشرق مع كواكب الإخوان فيكونوا ذو أعمار قصيرة وهذا يتحدد بجنس الكوكب لتأثيره على جنس الإخوة. بجانب هذا، فإن الكواكب الأبعد إلى المشرق تشير إلى المولودين مسبقا والى المغرب إلى المولودين لاحقا، فإذا كان كوكب الإخوة ينظر بايجابية إلى المستولي عليه فهذا يدل على أن الأخوين متحابان وإنهما سيعيشان فترة طويلة معا خصوصا إذا كانا ينظران إلى سهم السعادة لكن إذا كان الكوكبين في برجين غير متصلين أو كانا متقابلين فإن هذا يدل على المشاحنات والبغضاء والحسد والغيرة. أخيرا إذا أراد احدهم أن يشغل نفسه بمطالب أخرى يمكنه أن يأخذ كوكب الإخوة ويحسبه كطالع ويعرف منه أحوال الإخوة كطالع الميلاد.

## ٦ - عن جنس المولود ذكر أم أنثى:

والآن بعد أن اطلعنا على موضوع الإخوة بطريق مقبول وطبيعي، تكون الخطوة التالية أن نبدأ النقاش حول الأمور المتعلقة بالولادة، وأول شيء يود معرفته هو جنس الجنين ذكر أم أنثى، وهذا كله يعتمد على النيرين والطاقع وبعض الكواكب التي تحمل بعض الصلات بينهما، خصوصا ربوبيتهما على وقت الإخصاب، وأيضا على وقت الولادة، يجب أن ننظر إلى الحالة بأكملها، فإذا كانت النقاط الثلاثة تحكمها كواكب ذكرية فإن المولود ذكر، وإذا كانت أنثوية فإنها أنثى. لكن مع هذا يجب التنبيه ليس إلى أجناس الكواكب فقط بل إلى طبيعة البروج المتواجدة فيها كما شرحنا وجدولنا في المواضيع السابقة ومن موقعها بالنسبة للسماء فالكواكب الشرقية تتذكر والغربية تتأنت إضافة إلى علاقة هذه الكواكب مع الشمس فإن الكواكب المشرقية تتذكر والمغربية تتأنت ومن هذه المعايير يمكن أن نعرف أي كوكب يحكم الهيئة لكي نعرف جنس المولود.<sup>١</sup>

## ٧ - عن التوائم:

لكي نعرف إن كانت المرأة تحمل جنينين في بطنها نأخذ بحساب النيرين والطاقع فإذا كانوا جميعهم في بروج متجسدة، وخصوصا إذا كانت الكواكب التي تستولي على مكانيهما في بروج مجسدة كذلك، أو كان بعضها في بروج متجسدة وكان الآخر مجتمعين في بروج فيها أكثر من كوكب، لكن إذا كانت الكواكب الحاكمة جميعها في بروج متجسدة وكانت الكواكب الأخرى مرتبة كذلك فهذا يعني أكثر من اثنين ويمكن التعرف على العدد من عدد الكواكب المجتمعة مع الدليل على الحمل بأكثر من اثنين، وعن الجنس كما اشرنا في الموضوع السابق. ولكن إذا لم يتضمن هذا التجمع للكواكب وتد الطالع مع النيرين، أو بالأحرى وسط السماء فسوف تتجب أمهاتهم توائم أيضا وربما أكثر، فمثلا ٣ ذكور، كالملوك (كرونوس وزوس واريوس) عندما يكون زحل والمشتري والمريخ في برج متجسد وينظرون إلى النيرين، أو ٣ إناث، كالملكات (افروديت ودايانا ومينرفا) إذا اجتمع الزهرة والقمر وعطارد المؤنث، وذكرين وأنثى، كما في حالة التوأمين (كاستور وبولكس)، عند اجتماع المشتري وزحل والزهرة، وأنثيين وذكر، كما في حالة ديميتير (إلهة الحبوب) وكوريه (بيرسيفون زوجة هادس له العالم السفلي)، عند اجتماع القمر والزهرة والمريخ. وفي هذه الحالات يمكن أن يولد

<sup>١</sup> مثال الشمس في هيئة إخصاب في ١١ الحمل والقمر في ٧ الجوزاء والطاقع في ٢٠ الأسد هنا النقاط كلها في بروج ذكرية والمستولي على درجة الشمس والطاقع هي الشمس نفسها وعلى القمر المشتري الموجود في الأسد، فالنتيجة أن الكوكب المستولي هي الشمس، والمولود ذكر.

الأطفال ولهم مميزات جسدية غير مكتملة وعلامات فارقة وهذه العلامات ربما تكون من طبيعة الكواكب الحاكمة.

## ٨ - عن المسوخ:

إن موضوع المسوخ ليس غريبا لأنه بالدرجة الأولى إذا كان النيران بعيدين عن الطالع ولا يوجد أي اتصال بينهما وبين الطالع وان النحوس قد انفصلت عن الأوتاد. عندما تحصل هذه الوضعية فهذا يعني شقاء ووضاعة أحوال المواليد ولو أنهم لم يولدوا ممسوخين، فلكي يتأكد من ذلك فليُنظر إلى المستولي على آخر اجتماع أو استقبال سابق والى المستولي على محل النيرين، لذلك إذا كان موقع الطالع والقمر ساعة الولادة ليس لهما علاقة بالاجتماع السابق فإن من المتوقع أن يكون الوليد من الصعب تصنيفه. والآن إذا كان النيران في مثل تلك الظروف يقعان في بروج ذوات الأربعة أو بروج حيوانية وكانت النحوس في الأوتاد فلن يكون الوليد منتما إلى الجنس البشري، فإذا لم تكن السعود مستولية على موقع النيرين وكانت النحوس هي كذلك فسيكون الوليد متوحشا كالحيوان وذو طبيعة مؤذية. ولكن إذا استولت السعود عليه فسيكون لطيفا كالكلاب والقطط وما شابه. وإذا كان عطارد مستوليا فسيكون كالحوانات التي يستخدمها الإنسان كالطيور والخنازير والجواميس والماعز وما شابه.

إذا كان النيران في بروج بشرية وكانت الكواكب كما سبق تستولي على مواقع النيرين فسيكون طبعا من الجنس البشري أو ممن يصنفون على ذلك ولكن بشكل ممسوخ على حد ما وذلك في تلك الحالة يمكن أن يصنف على أساس شكل البروج أو الأوتاد التي تتفصل النحوس بها من النيرين. فإذا لم تشهد السعود على أي من درجتي النيرين سيكون الوليد شاذا كليا وغريبا بمعنى الكلمة. ولكن إذا شهدت السعود على ذلك سيكون ذو مظهر جذاب ومحترم كالمخلوقات الخرافية. وإذا شهد عطارد على ذلك مع الكواكب الأخرى ربما يجعلهم شعراء يجنون الأموال، وإذا كان وحيدا جعلهم عميانا أو صما، أو ربما أذكيا أو ماكرين.

## ٩ - عن الأطفال الذين لا يعيشون طويلا:

ربما لأن أعداد الأطفال الذين لا ينمون لا يزال ضعيفا في الأمثلة التي تتعلق بأمور الولادة، فمن المناسب أن نراه بالطريقة التالية. لأنه متعلق بالسؤال عن مدة العمر، لان السؤال في كل حالة هو بنفس النوع، لكن بطريقة أخرى فالمطلبان مختلفين، لان هنالك اختلاف أكيد في المعنى الحقيقي للسؤال. لان السؤال عن مدة الحياة يعتبر أولئك الذين يكونون ذوي إدراك، أي ليس اقل من دورة واحدة للشمس، وهكذا مدة يمكن أن تحسب على إنها سنة

واحدة، ولكنها بالحقيقة تكون بفترات اقل من هذه كالشهور والأيام والساعات، وهي مقاييس معروفة للزمن. لكن السؤال الذي يتعلق بالأولاد الذين لا ينمون أي الذين يموتون وهم صغار والذين لم يأخذوا الوقت الكافي لكي ينموا وذلك بسبب التأثيرات الشريرة. فلهذا السبب سيكون البحث عن أسباب ذلك معقدا ولكنه في بعض الأحيان ابسط، وذلك عندما يكون احد النيرين على وتد وكان احد النحوس مقارنا معه أو مقابلا معه بدرجات متطابقة ولم يكن أي سعد ينظر إلى ذلك مناظرة جيدة وكان المستولي على النيرين نحسا أو يوجد مع النحوس، فلن يكبر هذا الوليد بل انه سيصل لنهايته عاجلا أم آجلا. ولكن إذا كان القران أو المقابلة بدون أن تكون هنالك مطابقة في الدرجة بل أن النحس يتبع النير ببضع درجات، وإذا كانت النحوس قد أنحست مكان النيرين بإتباعها أو مقابلتها أو كان احد النحوس يؤثر على نير والآخر على الآخر (مثلا الشمس مع زحل في العقرب والمريخ في السنبله يقابل القمر في الحوت). وبهذه الطريقة فان الأطفال لا يعيشون طويلا وذلك بسبب النحوسات التي تبدد أي أمل في أن يكون عمر الوليد طويلا. أن المريخ ينحس الشمس بإتباعه إياها وزحل ينحس القمر كذلك، ولكن عند المقابلة فان زحل ينحس الشمس والمريخ ينحس القمر، وخصوصا إذا استولى النحس على موقعي النيرين أو الطالع (في المثال السابق المريخ يستولي بطلاقة على موضع النيرين). ولكن إذا حصلت الولادة والنيرين في أوتاد مقابلين للنحوس فانه سيولد الرضيع ميتا أو نصف ميت. وفي مثل تلك الظروف إذا كان النيران يفصلان من قران أو مناظرة مع السعود ومع ذلك فإنهم يطرحون الشعاع على مواقع انفصل منها النيران فهذا يدل على أن الوليد سيعيش بضعة شهور أو أيام وربما ساعات حسب عدد الدرجات المحصورة بين النير ومطرح شعاع النحس، بالتناسب مع مدى حجم النحس وقوة الكواكب التي تدل على القضية. ولكن إذا كانت شعاعات النحوس تقع قبل النيرين وكانت أشعة السعود تقع بعدها فهذا يدل على أن الوليد سيعيش. ومرة أخرى، إذا استولت النحوس على السعود في مناظراتها مع الطالع، فيدل هذا على أن الوليد سيعيش في نحس وعوز، وإذا استولت السعود فانه سيعيش في كنف والدين آخرين، فإذا أشرق سعد أو كان ينظر إلى القمر وكان النحس غاربا فانه سيربى من قبل أبويه. ويمكن تطبيق طرق الحكم هذه في حالات الولادات المتعددة. لكن إذا كان هنالك كوكب مجتمع مع كواكب آخرين وكان ينظر إلى الطالع وكان غاربا فالولد سيولد نصف ميت أو كأنه كتلة لحم غير مكتملة. وإذا كانت النحوس مستولية على ذلك فان الرضيع سيكون معرضا لهذا التأثير ولن ينجو.



## ١٠ - عن مدة العمر:

أن اعتبار مدة الحياة تأخذ الأهمية الأولى في المطالب بالنسبة للأحداث التي تقع في الحياة لأن وكما يقول القدماء انه من السخيف أن تعطي توقعات لشخص لن يصل بعمره المحدد إلى زمن تلك التوقعات. أن هذا المبدأ ليس سهلاً، إلا انه متعلق بالكواكب المستولية على النقاط المهمة. وهذه الطريقة ترضينا وهي متوافقة مع الطبيعة. وهي أيضاً تعتمد على استنباط نقاط رؤوس البيوت الهيلاجية والكواكب المستولية على تلك الرؤوس. أو على استنباط النقاط أو النجوم القاطعة. وكل هذا يمكن استنتاجه من التالي:

أولاً علينا أن نحدد رؤوس البيوت الهيلاجية والكوكب الذي له الاستيلاء على درجة رأس البيت، ومنها درجات البيت الأول من ٥ درجات فوق الأفق إلى ٢٥ درجة تحته، التي تشرق متبعة درجة الطالع. وأيضا البيت الذي يطرح شعاع تسديسه الأيمن على الطالع، وهو بيت الملاك الصالح (البيت الحادي عشر)، والبيت الذي يطرح شعاع تربيعه الأيمن كذلك، وسط السماء (البيت العاشر)، والبيت الذي يطرح شعاع تثليثه الأيمن والمسمى بيت الرب (البيت التاسع)، وأخيراً البيت المقابل وهو الغارب (البيت السابع).

ومن بين هذه البيوت كلها تفضل على أساس القوة والتأثير، وأولها بيت وسط السماء (البيت العاشر)، ثم بيت المشرق (الطالع)، ثم البيت الذي يلي وسط السماء (البيت الحادي عشر)، ثم بيت المغرب (البيت السابع)، ثم البيت الذي يشرق قبل وسط السماء (البيت التاسع). أما بالنسبة للبيوت الواقعة تحت الأرض كما هو معقول أن تلغى من الحساب إذا تواجد المستولي في احد البيوت التي مر ذكرها ما عدا البيوت التي ينظر إليها الطالع بشعاعه (البيوت الثالث والرابع والخامس).

أما بالنسبة للبيوت الواقعة فوق الأرض فانه من غير المناسب اعتبار البيت الذي لا يرتبط مع الطالع بمناظرة (البيت الثامن)، ولا البيت الذي يشرق قبله، والمسمى بيت الشيطان الشرير (البيت الثاني عشر)، وذلك لأنه يؤثر على النجوم الطالعة على ذلك البيت بسبب دخان الأرض الكثيف من رطوبتها تخلق نوعاً من الضعف والتشويه وتجعل الكواكب والنجوم لا تظهر بصورة جيدة باللون والقدر.

بعد هذه كله يجب علينا أن نأخذ بنظر الاعتبار مناطق السلطة الأساسية وهي الشمس والقمر والطلع وسهم السعادة والكواكب التي تحكمها.

أن مقدار سهم السعادة يكون دائماً المسافة بالدرجات بالنهار والليل من الشمس إلى القمر، والتي لها نفس المسافة من الطالع بتتابع البروج. لذلك، إذا كانت الشمس تنظر للطلع بأي مناظرة فان القمر ينظر لسهم السعادة بنفس المناظرة، لذلك يسمى بعضهم سهم السعادة بـ "الطلع القمري".

في النهار، يجب أن نعطي الأولوية للشمس إذا كانت في بروج هيلاجية، فإن لم تكن فننظر إلى القمر وإذا لم يكن في موقع جيد بالنسبة للكواكب المستولية على موقعه، ننظر إلى الكوكب الأكثر حظوظا على درجة الشمس والطلع والاجتماع السابق للولادة بالحظوظ الخمسة المعروفة. تكفي ٣ شهادات أو أكثر. وإذا لم يتحقق هذا فنستخدم درجة الطالع.

أما في الليل فنعطي القمر الأولوية ومن ثم الشمس. ثم الكوكب الذي له الربوبية على القمر والاستقبال السابق للولادة وسهم السعادة، فإذا كان الحدث قبل الولادة اجتماعا فنأخذ الطالع، وان كان استقبالا فنأخذ سهم السعادة. فإذا كان النيران أو صاحب النوبة في بيوت هيلاجية فنأخذ النير صاحب الموقع الأقوى، أو أن نأخذ الكوكب الذي يكون مستوليا على درجة النيرين فقط إذا كان كلاهما يقعان في مواقع السلطة العليا أو يحملان نفس الربوبية على كلا النوبتين.

هنا عندما يحدد الهيلاج، يجب أن نستعمل طريقتين أولهما تعتمد نظام ترتيب البروج المتوالية والتي تستخدم فقط في الحالة التي تسمى "مطرح الأشعة" وهي عندما يكون الهيلاج في الشرق أي بين الطالع ووسط السماء. علينا أن لا نستعمل فقط طريقة تتابع البروج التالية، بل علينا أيضا استعمال البروج السابقة بالطريقة المسماة "هوريمايا" عندما يكون الهيلاج مائلا عن وسط السماء.

لكي نبدأ القضية، أن الدرجات القاطعة التي تتبع تتالي البيوت هي درجة الأفق الغربي (درجة رأس البيت السابع وهي المقابلة لدرجة الطالع) لأنها تعني أن حاكم الحياة عندما يصل إليها سينتهي، وأيضا فان درجات الكواكب التي تنظر إلى الهيلاج فإنها تضيف أو تطرح سنوات من المجموع على الهيلاج. وهي لا تقطع لأنه لا تتحرك إلى الهيلاج بل أن الهيلاج هو الذي يتحرك إليها. فالكواكب السعيدة تضيف والنحسة تنقص. أما عطارده فانه يحسب على المجموعة التي ينظر إليها (أي إذا كان سعدا فانه يضيف والعكس صحيح). أما أعداد الزيادة والنقصان فإنها تحسب عن طريق الموقع بالدرجات لكل حالة. فبالنسبة لعدد السنوات فانه هو عدد ساعات اليوم لكل درجة، ساعات النهار إذا كان نهارا وساعات الليل إذا كان ليلا. فإذا كانت في المشرق فبالزيادة، وبالمغرب النقصان حتى تكون عند الغروب صفرا.

عند تسيير درجة الهيلاج بتتابع البروج التالية (التتابع الاعتيادي بتوالي البروج) فان مواقع النحسين يعتبر قاطعا أن كانا مجاسدة أو بشعاع التربع والمقابلة، وأيضا فان البرج الذي يربع برج الهيلاج يكون قاطعا، وأيضا إذا طرح شعاع التسديس على البروج طويلة المطالع التي تشرق ببطء تكون قاطعا. أو إذا طرح شعاع التثليث على البروج قصيرة المطالع التي تشرق بسرعة، وإذا كان القمر هيلاجا فان الشمس تكون قاطعة.

في مثل هذه الحالة يكون مواقع الكواكب أما قاطعة أو مانحة. ولكن على أية حال يجب أن نعلم أن تلك الأماكن لا تقطع إلا إذا انتحست ويرتفع النحاس إذا وقع القطع في حدود السعود أو كانت السعود تنظر إلى درجة القطع بأي مناظرة، وفي هذه الحالة بالنسبة للمشتري ليس أكثر من ١٢٠، والزهرة ليس أكثر من ٨٠، وأيضا إذا تجاسد الهيلاج مع الكوكب وكانا بعيدين بالعرض. لذلك أيضا علينا أن نرى إذا كان هنالك تأثيرين احدهما مانح والآخر قاطع يجب أن ننظر أيهما أكثر قوة وتأثيرا بحسب الحظوظ التي هي للكواكب المانحة والقاطعة. وأيضا يجب أن لا نسمح لأي كوكب في التأثير إذا كان تحت الشعاع إلا إذا كان القمر هو الهيلاج لكي يكون موقع الشمس قاطعا فتكون النحوس مساعدة للقطع ولا تستطيع السعود أن تفعل شيئا.

على أية حال يمكن حساب عدد السنين من المسافة من بين الهيلاج والقاطع ولكن هذا لن يكون حسابه سهلا لان حسابه بالتقليد يتبع حساب أزمان مطالع الدرجات إلا إذا كان الطالع نفسه هو الهيلاج أو كان الهيلاج احد الكواكب المشرقة. توجد هنالك طريقة واحدة فقط يمكن استخدامها لمعرفة ذلك، وهو بحساب عدد الأزمان المستوية (الأزمان المستوية هي درجات المطالع المستقيمة لدائرة استواء السماء التي تشرق إحداها في فترة ٤ دقائق تقريبا) التي انقضت للكوكب أو لمطرح شعاعه منذ أن كان في موقع الذي يسبقه عند الولادة، وذلك لان الأزمان المستوية تمر بالصورة نفسها بالنسبة للطالع ووسط السماء وتسمى ب "نسب المسافات الفلكية" (أي المطالع) وبحسب لكل زمان سنة شمسية واحدة. فإذا كان النقطتين قريبتين من الطالع فنأخذ الأزمان المستوية إلى درجة الالتقاء. وهي الأزمان المستوية التي يصل بها الكوكب القاطع إلى درجة الهيلاج. أي إلى درجة الطالع. ولكن إذا كان عند وسط السماء فنأخذ مطالع الفلك المستقيم الذي يقطع خط وسط السماء. وإذا كانت على الأفق الغربي، فنأخذ عدد الأزمان الغاربية أي نفس الأزمان التي تكون بمقابلة الأزمان الطالعة. ولكن إذا كان الهيلاج ليس في أي من هذه الأماكن الثلاثة أي انه يقع بينهما هنا لا يمكن الأخذ بالأزمان الطالعة أو الغاربية بل أن الحساب سيكون مختلفا. فلموقع ما يكون مشابها إذا كان بنفس المكان والاتجاه بالنسبة لخطي الأفق والزوال. وهذا غالبا ما يكون صحيحا بالنسبة للنقاط التي تقع على واحدة من أنصاف الدوائر التي ترسم من نقطتي تقاطع الأفق والزوال، كل منها على نفس الموقع يبلغ حوالي ساعة زمانية (الساعة الزمانية هي سدس الفترة الزمنية التي يقضيها الكوكب من شروقه إلى زواله). وإذا كانت الدورة على تلك الأقواس المذكورة، فإنها ستصل نفس المكان بالنسبة لخطي الأفق والزوال، لذلك علينا أن نعطي الطريقة التالية. إذا كان الكوكب المتقدم يقع في الطالع أو وسط السماء أو الغارب أو أي محل آخر، فيجب أن تحسب عدد الأزمان المستوية التي تجلب الكوكب التالي إلى مكانه بالنسبة للطالع. بما إننا استخرجنا

درجة وسط السماء ولدينا درجتى المتقدم والتالي (الهيلاج والقطع) ننظر أولاً لدرجة المتقدم كم لها من الأزمان بعد أن انفصلت من الزوال، أي درجات المطالع بينها وبين وسط السماء، سواء كانت فوق أو تحت الأرض على الدائرة العظمى، ونقسمها على أزمانها اليومية (أي نصف قوس النهار أو الليل) لدرجة المتقدم، أزمان النهار إذا كانت فوق الأرض وأزمان الليل إذا كانت تحت الأرض. لكن بما أن مقاطع فلك البروج والتي لها ساعات متساوية متحركة من الزوال تقع على نفس أنصاف الدوائر، فمن الضروري أن نحسب عدد الأزمان التي تستغرق درجة التالي للوصول إلى وسط السماء بعد أن نضيف لها نفس أزمان درجة المتقدم، وعندما نحسب هذا، نعود لحساب عدد الساعات المستوية للفرق بين درجة التالي ووسط السماء، وذلك بنفس طريقة المطالع على الدائرة العظمى، وأين أصبحت بعد مرور نفس الساعات المستوية بالنسبة لدرجة المتقدم، ونضرب هذا في أزمان ساعات النهار لدرجة التالي إذا كانت فوق الأرض أو أزمان الليل إذا كانت تحتها، ونأخذ الفرق من النتيجتين فيظهر عدد السنين المفترض عليها السؤال.

لجعل الشرح السابق أكثر وضوحاً، افترض أن درجة المتقدم تقع في أول الحمل، ودرجة التالي في أول الجوزاء، وعرض المنطقة هو التي يكون فيها أطول نهار ١٤ ساعة، وقيمة الساعة الزمانية لأول الجوزاء هو ١٧ زماناً (أي أن قوس نصف نهار أول الجوزاء هو  $١٧ * ٦ = ١٠٢$  زمان) وافترض أن أول الحمل عند الطالع، وهذا يعني أن وسط السماء سيكون أول الجدي، ونفترض أن أول الجوزاء يبتعد عن وسط السماء (رأس الجدي) بحوالي ١٤٨ زماناً (الفرق بين رأسي الجدي والجوزاء بتوالي البروج يبلغ  $٣٢ + ٣٠ + ٢٨ + ٢٨ + ٣٠ = ١٤٨$ ) وبما أن رأس الحمل يبعد ٦ ساعات مستوية عن وسط السماء (أول الحمل يصل إلى وسط السماء بعد أول الجدي ب ٦ ساعات)، نضرب هذا في ١٧ زمان وهو ساعة أول الجوزاء فيكون لدينا الناتج ١٠٢ زماناً. وهنا، بعد ٤٦ زماناً ( $١٠٢ - ١٤٨ = ٤٦$ ) وهو الفرق فإن درجة التالي ستصل إلى موقع درجة المتقدم. وهو بالحقيقة مساو إلى الأزمان التي يستغرقها شروق برج الحمل والثور ( $٢٠ + ٢٦ = ٤٦$ ) بما أننا افترضنا أن الهيلاج هو الطالع.

وبنفس الطريقة إذا افترضنا أن أول الحمل عند وسط السماء فسيكون أول الجوزاء يبعد بحوالي ٥٨ زماناً عن وسط السماء ( $٢٨ + ٣٠ = ٥٨$ ) إذن بما أن درجة التالي يجب أن تكون عند وسط السماء لذا يكون الفرق بين المسافتين ٥٨ زماناً وهي الفترة التي يستغرقها الحمل والثور لعبور وسط السماء.

بنفس الطريقة لنفترض أن أول الحمل عند الغروب، فهذا يجعل أول السرطان عند وسط السماء. فيكون الجوزاء قد افترق عن وسط السماء بحوالي ٣٢ زماناً. وبما أن أول

الحمل يسبق وسط السماء ب ٦ ساعات نحو الغروب، فإذا ضربنا هذا في ١٧ فيكون الناتج ١٠٢ زمانا وهو المسافة بين رأس الجوزاء من الزوال عندما يغرب. وبما انه كانت درجة المتقدم تبعد ٣٢ زمانا عن وسط السماء فيدل على أن أول الجوزاء يحتاج إلى ٧٠ زمانا (١٠٢ - ٣٢ = ٧٠) كي يصل إلى درجة الغروب وهي الفترة التي يحتاجها برج الحمل والثور للغروب كما يحتاجها برج الميزان والعقرب للشروق (٧٠ = ٣٦ + ٣٤).

والآن لنفترض أن أول الحمل ليس على أي من الأوتاد لكنه متحرك على سبيل المثال ٣ ساعات مستوية باتجاه البروج المتقدمة، أي أن وسط السماء هو الدرجة ١٨ من الثور. وهذا يعني أن أول الجوزاء يأتي على بعد ١٣ زمانا من وسط السماء فوق الأرض على توالي البروج ((٢٨ + ٣٠) - ٣ \* ١٥ = ١٣). فإذا ضربنا ال ٣ ساعات المستوية في ١٧ زمانا فسيكون أول الجوزاء بعيدا عن وسط السماء باتجاه البروج المتقدمة ٥١ زمانا (١٧ \* ٣ = ٥١) وسوف يكمل المسافة في ٦٤ زمانا (٥١ + ١٣ = ٦٤). لكنه يفعل ذلك في ٤٦ زمانا إذا كان مشرقا، ٥٨ زمانا إذا كان عند وسط السماء، ٧٠ زمانا إذا كان غاربا. هنا أصبح عدد الأزمان مختلفا من الأخرى لكونه ٦٤ زمانا ونلاحظ انه متناسب مع زيادة ٣ ساعات لوجود فرق يبلغ ١٢ زمانا بين وسط السماء والغارب (٧٠ - ٥٨ = ١٢) عندما يكون الفرق ربعا واحدا (فترة الربع الواحد ٦ ساعات مستوية) لكنه يكون ٦ أزمنة عندما يكون الفرق ٣ ساعات. لذلك يكون من الممكن استخدام هذه الطريقة بصورة ابسط، فإذا كانت درجة المتقدم طالعة فنحسب الموضوع على أساس أزمان المطالع إلى التالي. وإذا كانت على وسط السماء فيكون بأزمان مطالع الكرة العظمى (الفلك المستقيم). وإذا كانت غاربة فيكون بأزمان مغاربها.

ولكن إذا كانت بين ذلك، على ما قلنا في المثال السابق فنحسب قيم الأزمان لكل من الأوتاد المحيطة وسنجد بما أن أول الحمل قد غادر وسط السماء فوق الأرض وهو يقع بين وسط السماء ودرجة الغارب، فان الأزمان المعتبرة إلى أول الجوزاء كما حسبنا هي ٥٨ في وسط السماء و ٧٠ في الغارب. ثم نحسب كم ساعة مستوية انتقلت درجة المتقدم من وسط السماء إلى الغارب، ستكون نسبة إلى ٦ ساعات مستوية للربع الواحد (نصف نهار أول الحمل يبلغ ٦ ساعات)، فان كسر الفرق بين الزمانين سوف يضاف أو يؤخذ من الورد الذي أقيمت عليه المقارنة. فعلى سبيل المثال أن الفرق بين ٧٠ و ٥٨ هو ١٢ زمانا وقد افترض أن المتقدم قد زال عن وسط السماء ب ٣ ساعات مستوية وهو نصف ٦ ساعات لذلك فنحن نأخذ نصف ال ١٢ زمانا ليكون فرق المطالع ٦ أزمنة فأما أن نضيفه إلى ٥٨ أو نطرحه من ٧٠ وسنجد الناتج كما هو ٦٤ زمانا.

فإذا كان قد مر بساعتين مستويتين من أي من الأوتاد وهذا ما يساوي ثلث ال ٦ ساعات فسنأخذ ثلث ال ١٢ زمانا وهي ٤ أزمنة. فإذا كانت هاتين الساعتين زائلة من وسط السماء سوف يضاف الناتج إلى ٥٨ وإذا كانت الساعتين متقدمة على الغارب فسوف يطرح الناتج من ٧٠.

أن طريقة التحقق من عدد الفترات الزمانية بتلك الطريقة يجب أن يعمل به. بالنسبة للباقي، يجب أن نستخرج كل الحالات الفاطعة كالغروب أو المناظرات خصوصا بالنسبة للبروج التي تشرق بسرعة فإنها تكون حرجة مؤذية وربما تكون نقطة تحول حسب ما يكون القران متحسا أو جيدا بالطريقة التي شرحناها. فعندما يكون الموقع بنفس الوقت متحسا وعبور الكواكب المتعلقة بتحاويل السنين تتحس المواقع الحاكمة، فذلك دليل على الموت المحتم. فإذا كان احدهما جيدا فهذا دليل على نكبة كبرى، فإذا كانا جيدين فهذا دليل على إصابة أو كارثة عابرة. ويمكن التحقق من هذا عن طريق العلاقة بين المولود والظروف المحيطة به. وفي بعض الأحيان انه من الشك أنه يمكن التغلب على القوى المدمرة فان حساباتنا لا تمنع القدر الماضي منه والمتوقع، فان الحوادث التي تقع وتوافق التوقعات المسبقة، يمكن استنتاجها من السؤال على ذلك كما ذكرنا سابقا.

### ١١ - عن هيئة الجسد والشكل والمزاج:

والآن بعد أن شرحنا الإجراءات المتبعة في تحديد عمر الشخص، سنقوم بشرح هيئة وشكل الجسد، مبتدئين بالشرح المفصل بالترتيب المناسب، بصورة تقترب من الطبيعية، والأجزاء الجسدية تركيب حسب النفس، بالنسبة للجسد فهو مادي يحمل الصفات الخارجية للشخص منذ الولادة، بينما تكون النفس عن الصفات المكتسبة والممنوحة من الولادة بعد ذلك شيئا فشيئا، ومن ثم الصفات العرضية المكتسبة لاحقا عبر الحياة.

يجب أن ننظر إلى الأفق الشرقي وإلى الكواكب التي فيه أو الكواكب التي تحكمه كما شرحنا مسبقا، وبالخصوص إلى القمر أيضا، إذ من خلالها تظهر القوة المشكلة من الدرجتين (درجة الطالع والقمر) ومن المستولين عليها ومن خلال الاختلاط بينهما، ومن خلال النجوم التي تشرق في نفس الوقت، منها يمكن التحقق من شكل الجسد، أن الكواكب المسيطرة لها القوة الأكثر تأثيرا في هذا المجال والصفات الخاصة لموقعها تساعد في ذلك.

في هذا الترتيب المفصل، يمكن أن نرتب الموضوع بالشكل التالي: أولاً، بالنسبة لكوكب زحل إذا كان طالعا (على القبة الشرقية) يجعل الشخص ذو جلد قاتم، غليظ، ذو شعر أسود، شعر مجعد، مشعر الصدر، عيون متوسطة، قامة معتدلة، وذو طبيعة فيها إفراط في

البرودة واليبوسة. فإذا كان غاربا (على القبة الغربية) يجعل الشخص ذو بشرة داكنة، رشيق، قصير، شعر مسترسل، مع شعر قليل على الجسد، بالأحرى خفيف، وذو عيون سوداء، أما المزاج فهو بارد يابس.

وإذا كان المشتري مستوليا على تلك الأماكن فعندما يكون مشرقا يجعل الشخص ذو بشرة بيضاء بشكل يجعلها بلون جيد، وشعر خفيف التجعد وعيون كبيرة، طويل، وذو شخصية أسرة، مزاجه يفرط في الحرارة والرطوبة. فإذا كان مغربا فيجعل الشخص ذو بشرة بيضاء لكن ليس كما سابقا ولكن بشكل ما مقبول، مع شعر خفيف وربما يكون ذو صلح في قمة الرأس، وذو قامة معتدلة: بالنسبة للمزاج فهو أكثر رطوبة.

أما المريخ فإذا كان مشرقا فانه يجعل الشخص ذو بشرة بيضاء مائلة للاحمرار، طويل وجليظ ذو عيون عسلية وشعر كثيف، مجعد قليلا، وفي المزاج يكون مفرطا في الدفء واليبوسة. وعندما يكون مغربا يجعل بشرته حمرة، ذو قامة معتدلة، وعيون صغيرة، مع قليل من الشعر على الجسد، مع شعر اصفر، أما المزاج فيفرط في اليبوسة.

وللزهرة نفس التأثير كما للمشتري لكنها تجعل الشخص حسن المنظر، رشيق، ذو منظر نسائي أنثوي، ممتلئ، وترف. وهي أيضا تجعل العيون براقه وجميلة.

وإذا كان عطارد مشرقا يجعل الشخص شاحبا، بطول معتدل، رشيق، عيون صغيرة، وشعر مجعد، أما المزاج فانه يفرط في الدفء. إذا كان مغربا يجعل بشرته باهتة ذات لون غير جيد، شعر مسترسل وبشرة برونزية، قصير ونحيل، عيون براقه مستعرضة، أما المزاج فهو مفرط في اليبوسة.

أما النيرين فإنهما يساعدان الكواكب الأخرى عندما ينظران إليها، الشمس تميل إلى تأثير أكثر كثافة وغلظة، أما القمر، خصوصا عندما ينفصل عن الكواكب، يميل إلى تأثير أكثر نعومة وخفة، وتميل إلى الترطيب، ولكن في بعض الأحيان يكون تأثيره متناسبا مع وضعية استتارته، طبقا لنظام المزج الذي ذكر في بداية هذا الكتاب.

وعموما، عندما تكون الكواكب في التشريق فإنها تجعل الجسد ضخما، وعند التوقف الأول، قوي وعضلي، وعندما تكون متراجعة، جسم غير متناسق، وعند التوقف الثاني، ضعيف، وعند التغريب يكون غير محترما لكن يقوى على احتمال الجهد والمشقة.

كما قلنا فان أماكنها لها أهمية في تشكيل الخواص والأمزجة الجسدية. فعلى العموم فان الربع الربيعي يجعل الأشخاص يجعل الأشخاص أكثر جمالية في البشرة والقوام والضخامة والعيون. ويكون ذو طبيعة حارة ورطبة. أما الربع الصيفي ينتج أشخاصا ذو بشرة جيدة وقامة معتدلة ذوي ضخامة وعيون كبيرة وشعر كثيف ومجعد وذوي طبيعة حارة وجافة. أما الربع الخريفي ينتج أشخاصا ذو قامة قصيرة وجسد نحيل ذوي شعر معتدل

بالتجدد و عيون جيدة، وذوي طبيعة باردة جافة. أما الربع الشتوي فينتج أشخاصا ذوي بشرة داكنة وطول معتدل وشعر مسترسل مع شعر قليل على الجسد وذوي طبيعة باردة رطبة. وأيضا فان للمجموعات النجمية التي تقع داخل أو خارج منطقة البروج التي لها أشكالا بشرية تعطي للأجسام رشاقة وتناسق في الحركة وعلى أية حال فان هؤلاء تتغير صفاتهم بالتناسب مع ميزة كل مجموعة. وتجعل الأجزاء المتوافقة كما هي في المجموعة، اكبر أو اصغر، أقوى أو اضعف. أضخم أو انحف. فعلى سبيل المثال، بروج الأسد والسنبلة والقوس تجعل بعض الأجزاء كالقدمين اكبر، بينما بروج الحوت والسرطان والجدي تجعلها اصغر. وأيضا في حالة بروج الحمل والثور والأسد تجعل الأطراف الأمامية أو العليا أقوى وأضخم من الخلفية أو السفلية، بينما بالعكس بالنسبة لبروج العقرب والقوس والجوزاء فإنها تعطي النحافة للأطراف العليا والضخامة للأطراف السفلى. وأيضا بالنسبة لبروج السنبلة والميزان والقوس تجعل الأطراف أكثر تناسقا، بينما في بروج العقرب والحوت والثور تجعلها بصورة غير متناسقة. إذن ما بقي، انه من المناسب أن نلاحظ ونمزج كل هذه الأشياء ونصنع مزيجا للشخصية التي تنتج من ذلك المزيج، باعتبار الشكل ومزاج الجسد.

## ١٢ - عن أمراض الجسد:

إن الموضوع التالي يتحدث عن الأمراض والإصابات التي تحدث للجسد وسنفرق هنا طريقة البحث بشكل مرتب. وهي كما يأتي. وبهذه الحالة ولتحصيل فهم اكبر، فمن الضروري أن ننظر إلى وتدين من الأوتاد وهما الطالع والغارب، وخصوصا إلى الغارب والبيت الذي يسبقه (البيت السادس) الساقط عن نظر الطالع. وعلينا أن نلاحظ المناظرات التي ينظر بها النحسان إلى الوتدين فإذا كان احدهما أو كلاهما ينظران بسلبية من قران أو تربيع أو مقابلة إليهما فنستنتج إن الطفل يولد وهو يعاني أمراضا وإصابات خصوصا إذا كان احد النيرين أو كلاهما يتواجدان في الأوتاد، وبهذه الحالة ليس فقط عندما يشرق النحس بعد النيرين بل حتى لو أشرق قبلهما وكان في وتد فتكون له القوة في إحداث الأذى والمرض على طبيعة البرج الطالع والبرج الذي يتواجد فيه النحس. وأيضا على طبيعة الكواكب الناحسة والمتحسة والكواكب التي تنظر إليها. بالنسبة للبروج التي تتواجد في المنطقة المتحسة في الأفق فهي ستحدد جزء الجسم الذي سيكون الخطر عليه، وإذا ما كان ذلك الجزء سيعاني من الأمراض والإصابات أو كليهما، ومزاج الكواكب التي تسبب هذه الأنواع وأسباب الأحداث التي ستحصل. بالنسبة لأهم مواقع الجسم، زحل يحكم الأذن اليمنى، الطحال، المثانة، البلغم، والعظام. المشتري يحكم اللمس، الرئة، الشرايين، والمنى. المريخ يحكم الأذن اليسرى،



الكليتين، الأوردة، والخصى والمبايض. الشمس تحكم النظر، الدماغ، القلب، الأوتار والأربطة العضلية وكل الأجزاء الواقعة في الجهة اليمنى. الزهرة تحكم الشم، الكبد، والعضلات. عطارد يحكم الكلام والتفكير، اللسان، الصفراء، والأرداف. القمر يحكم التذوق والشرب، المعدة، البطن، الرحم، وكل الأجزاء الواقعة في الجهة اليسرى.

توجد قاعدة عامة تقول إن الإصابات تكون إذا كان هنالك نحس قوي عند الطالع والأمراض بالعكس تحدث الأمراض عندما يكون النحس في الغارب. هذا لأن الإصابة تحدث مرة واحدة ولا تحتل ألما مستمرا، بينما يكون المرض يحمل على المريض آلاما مستمرة أو مفاجئة.

ولغرض تحصيل الوقائع والدلالات، يمكن ملاحظة بعض التأثيرات المعينة للأمراض أو الإصابات بصورة خاصة وذلك عن طريق بعض الحوادث التي ترافق مواقع الكواكب والنجوم، فمثلا يحصل العمى في عين واحدة إذا كان القمر في الطالع أو الغارب، وكان ينظر إلى الشمس باجتماع أو استقبال أو غيره، ولكن يسلط شعاع نوره على احد عناقيد النجوم الموجودة في السماء كثريا الثور أو نثرة السرطان أو سديم سهم القوس أو لسعة العقرب أو منطقة عناقيد ضفيرة برنيسيس في الأسد أو سديم الدلو في الدالي، وأيضا إذا كان النحسان مشرقين بعد القمر الناقص في وتد أو قبل الشمس وكانا في وتد. ولكن إذا كان لديهما مع النيرين قران أو مقابلة ككوكبي صباح مع الشمس أو كوكبي مساء مع القمر فيؤدي إلى العمى لكلا العينين. ويسبب المريخ العمى بسبب انفجار أو طعنة بآلة من حديد أو الحرق، وإذا كان عطارد ناظرا بسبب اللعب أو الرياضة أو بسبب هجوم جرمي. ويسبب زحل العمى عن طريق مرض العشو أو عن طريق البرد. إذا كانت الزهرة موجودة في أوتاد الأفق وخصوصا في الغارب وكانت قد اقترنت بزحل أو ناظرته أو تبادلت البيت معه وقابلت المريخ فهذا يؤدي إلى عقم الرجال وان تكون النساء معرضات إلى فقدان الحمل، ولادات في سابق وقتها خصوصا في بروج السرطان والسنبلة والجدي. وإذا كان القمر عند الشروق يتصل بالمريخ، وكان أيضا يتصل مع عطارد وكان المريخ فوق القمر أو في مقابلة، فان المولودين سيكونون مخصيين أو خنثويين لا أعضاء تناسلية لهم. وإذا كان النيران والزهرة أصبحوا في بروج ذكورية، والقمر ناقص، وكانت النحوس قريبة منهم فان الذكور سيكونون محرومين من أعضائهم الجنسية أو يعانون من أذى فيها خصوصا إذا كان هذا في بيوت النحسين والشمس (الحمل والأسد والعقرب والجدي والدالي)، والإناث بدون أي ظواهر للأنوثة. وربما الذين لا يعانون من مشاكل الأعضاء الجنسية يعانون من مشاكل أخرى كصعوبة الكلام أو اللثغة أو الصعوبة في التلفظ إذا كان زحل أو عطارد يقارنان الشمس عند وتد، خصوصا الغارب عندما يكون عطارد غاربا وينظر إلى القمر. وإذا كان المريخ موجودا معهم يؤدي إلى ترخية

صعوبة الكلام بالنسبة للسان. وأيضا إذا كان النيران كلاهما في مقابلة وكانت النحوس في الأوتاد والكواكب متجهة إليهما خصوصا إذا كان القمر في احد العقدتين أو في احد البروج المعرضة للأذى (الحمل، الثور، السرطان، العقرب، الجدي) تؤدي إلى التشوه في الجسم مثل الزوائد في الظهر، والالتواء، والكساح، والشلل، وتكون هذه التشوهات ولادية إذا كان النحس مقترنا مع النيرين ولكن إذا كان هنالك تقابل أو كان النحس في وسط السماء فتكون التشوهات بسبب حادث خطير مثل السقوط من مرتفع عال أو تهدم البيوت أو هجمات قطاع الطرق أو الوحوش. فإذا كان المريخ غالبا كان السبب بسبب النار أو الجروح أو الهجمات العنيفة أو السطو وإذا كان زحل كذلك فيكون من خلال هدم البيوت أو غرق السفن أو التشنجات.

وتحصل الإصابات عادة إذا كان القمر قريبا من احد رؤوس البروج المنقلبة، فإذا كان عند رأس الاعتدال الربيعي (الحمل) فتكون الإصابة بالجذام وكذلك بالنسبة لرأس الاعتدال الخريفي (الميزان)، وإذا كان قريبا لرأس المنقلب الصيفي (السرطان) فتكون الإصابة بالحزاز الجلدي، وإذا كان قريبا من رأس المنقلب الشتوي (الجدي) فالإصابة بالبقع الجلدية القاتمة وهكذا. وتكون الأمراض بنفس بهذه الوضعية إذا كان هنالك نحس ينظر إلى القمر لكن بالطريقة المعاكسة ككوكب صباح إذا نظر إلى القمر أو كوكب مساء إذا نظر إلى الشمس.

بالنسبة لزحل فانه يسبب البرد في البطن والزيادة في البلغم أو يسبب الروماتزم، الضعف العام والغيرة ويجعله متعرضا إلى أمراض الدوزنتري والسعال وأوجاع البطن والقلولون والتضخم في عضو ما. وبالنسبة للنساء يسبب المشاكل في الرحم. وأما المريخ فانه يسبب بصق الدم، ويجعل الشخص مكتئبا ويضعف الرؤية ويسبب الحكه في الجلد أو الإسقربوط وأيضا فانه يسبب لهم نوبات غضب بسبب النواسير والبواسير والأورام الخبيثة وقروح الحروق والقروح النامية. وهو يعرض النساء إلى الإسقاط أو الولادات المتكررة أو الأمراض الهدامة. وأيضا فهي تعطي خواص الأمراض بالموافقة مع الطبيعة المشروحة سابقا للكواكب التي لها مناظرة بتأثيرها على المناطق الموافقة لها من الجسم.

يساعد عطارد على إطالة التأثير السيء للمرض عندما يسانده زحل يؤديان إلى البرد والى نوبات الروماتزم وتجمع المياه خصوصا قريبا من الصدر، الحنجرة والمعدة. وإذا سانده المريخ فيسبب الجفاف كما في حالة التقرحات والدمامل والالتهابات الجلدية واللخن وتشققات الجلد، القيء الأسود، الحمافة، وما أشبه.

يمكن استنتاج بعض الأنواع المعينة من الأمراض وذلك عن طريق تغير البروج الواقعة على الودتين الأفقيين. فبالنسبة لبروج السرطان والجدي والحوت، أو على العموم البروج الأرضية والسلكية، تسبب أمراض التقرحات الآكلة، اللخن، تقشر الجلد، تضخم الغدد للمفاوية، والتضخم وما أشبه. بالنسبة لبرجي الجوزاء والقوس مسؤولان عن نوبات الصرع،

وعندما تكون الكواكب في الدرجات الأخيرة من البروج فإنها تسبب الأمراض والإصابات خصوصا في الأطراف، عن طريق الآفات والروماتزم والتضخم خاصة في أطراف الأيدي والأقدام.

إذا لم يكن هنالك سعد ينظر إلى النحس ليزيل عنه الأذى أو إلى النيرين، فيكون المرض مؤلما وغير قابلا للشفاء. ولكن إذا كانت السعود قوية واستطاعة التغلب على النحوس التي تسبب الأذى، فتكون الإصابات غير قوية ولا تسبب الأذى والأمراض تكون معتدلة ويمكن شفاءها، هذا إذا كانت السعود طالعة. بالنسبة للمشتري يدل على إن الإصابات يمكن معالجتها عن طريق الإنسان والأمراض يخف ألمها. وإذا رافقه عطارد فيكون الشفاء عن طريق الدواء بأيدي طبيب ماهر. وإذا رافقه الزهرة يكون الشفاء عن طريق الدعاء والتقرب للآلهة وعن طريق كاهن يمكنه إزالة المرض بطريقة الشفاء المقدس، وإذا كان زحل موجودا فيكون الشفاء مترافقا مع كشف المرض والاعتراف به وهكذا، ولكن إذا كان عطارد مقترنا مع الزهرة فيكون الشفاء من خلال التصرف الصحيح مع المرض نفسه من قبل المصابين بهذه الأمراض.

### ١٣ - عن طبيعة النفس:

بالنسبة لأنواع النفس (الصفات الشخصية) التي تتعلق بالمنطق والعقل يمكن فهمها عن طريق أوضاع كوكب عطارد في أوضاع خاصة، والأمور التي تتعلق بالأحاسيس والمشاعر الغير منطقية يمكن استنتاجها عن طريق احد النيرين وبالخصوص القمر عن طريق وضعه وأوضاع الكواكب التي ينفصل منها والتي يتصل بها. ولكن بما إن تغيرات حالات النفس كثيرة وكبيرة، وهي تقف على سبب أننا لا يمكن أن نشرح هكذا بحث بطريقة بسيطة، ولكن عن طريق مراقبات معقدة. وبالفعل فإن الاختلافات بين البروج التي تتضمن عطارد والقمر أو الكواكب التي تستولي عليهما يمكن أن توضح أكثر صفات النفس وأيضا فإن المناظرات الموجودة من الكواكب المتعلقة بهذه النوعية من النفس إلى الشمس، وأيضا الصفات الطبيعية الفردية لكل كوكب متعلق بحركات النفس. ومن هذه البروج المنقلبة منها تنتج أنفسا ملائمة للتعامل مع الناس، مولعة بالنشاطات السياسية والثورية، باحثة عن المجد، وأيضا، مصغية إلى الآلهة، نبيلة، متقلبة، لوحدة، مخترعة، جيدة في الحدس، وملائمة لدراسة أحكام النجوم والكهانة. أما البروج المتجسدة تجعل الأنفس معقدة، متغيرة، صعبة الفهم، خفيفة، غير مستقرة، عاشقة، متعددة المواهب، مولعة بالغناء، كسولة، سهلة الاكتساب، معرضة لتغيير

رأيها. أما البروج الثابتة فتكون عادلة، غير متأثرة بالتملق، مثابرة، قوية، ذكية، صبورة، ماهرة، شديدة، واثقة النفس، عنيدة، متعالية، مشاكسة، طموحة، مسيطرة، صعبة، غير مرنة. بالنسبة للأشخاص الذين تقع أكثر كواكبهم في الجهة الشرقية وخصوصا عند الطالع، خصوصا إذا وقعت الكواكب في حظوظها، تكون أنفسهم متحررة، بسيطة، واثقة، قوية، نبيلة، متحمسة، منفتحة. وإذا وقعت الكواكب معها عند وسط السماء تكون أنفسهم دقيقة، صبورة، ذات ذاكرة قوية، صلبة، ذكية، متسامحة، تنجز ما ترغب، غير مرنة، نشيطة، عنيدة، غير سهلة الخداع، غير راضية، عملية، سريع الغضب، ملهمة بالفهم. أما بالنسبة للذين تكون كواكبهم عند الأفق الغربي تجعل نفوسهم سريعة التغير، غير مستقرة، ضعيفة، لا تتحمل الجهد، عاطفية، متواضعة، جبانة، منافقة، غبية، بليدة، ضعيفة البديهة، صعبة الإثارة. أما إذا كانت الكواكب مجتمعة أكثرها عند وتد الأرض وعندما يكون كلا من كوكبي عطارد والزهرة كوكبي مساء في النهار وكوكبي صباح في الليل، تنتج أنفسا نبيلة وحكيمة ولكن بذاكرة غير جيدة، غير مجتهدة أو مولعة بالعمل الشاق، لكنها محققة للأشياء الخفية وباحثة عن الغير معروف، وكمثال على ذلك السحرة، الماهرون بالأمور الغامضة، أصحاب الأنواء، صناع الآلات والكمائن، لاعبو العاب الخفة، علماء أحكام النجوم، الفلاسفة، قراء البخت، مفسرو الأحلام وما شابه.

عندما تكون الكواكب المستولية على النفس، بالإضافة لما ذكرنا في البداية، في حظوظها الأساسية ستجعل خصائص النفس منفتحة وغير منغلقة، عفوية ومؤثرة. خصوصا إذا كانت الكواكب المؤثرة تستولي على الموقعين مرة واحدة، فمثلا إذا كانت تنظر إلى عطارد بأي مناظرة، وكان القمر يتصل أو ينفصل منها، وإذا لم تكن تلك الكواكب مستولية على أية حال، بل إنها في أماكن غريبة بالنسبة لها، فإنها تهدي خصائصها الغير معروفة الغير مرئية الغير كاملة الغير مؤثرة بالنسبة لصفة النفس الجيدة. وان القوى على أية حال لطبيعة الكواكب التي تستولي على الموقعين أما تكون قوية أو ضعيفة على الأشخاص. لذلك فالرجال الذين لديهم ألفة مع الكواكب النحسة يكونون ظلمة وأشرار، لديهم قابلية واندفاع على أن يؤذون الآخرين، ولا احد يوقفهم، هذا إذا كانت الكواكب قوية. ولكن إذا كانت هذه الكواكب مغلوبة من كواكب سعيدة فيكون الرجال كسولين، غير مؤثرين، ومعاقبين بسهولة. أما بالنسبة للرجال المحكومين من الكواكب السعيدة يكونون عادلين وأخيار وهم سعداء ويحملون النية الطيبة والعطف على الآخرين ولا يؤذون أحدا، ويفيدون الآخرين من عدالتهم، هذا إذا كانت الكواكب الجيدة مستولية وقوية، ولكن إذا كانت الكواكب الجيدة مستولاة من قبل الكواكب النحسة، فيكون بسبب أدهم ورأفتهم وعطفهم، يعانون بسبب قلة الاحترام والتوبيخ أو حتى يمكن أن يخطئهم معظم الناس.

هذا هو الطريق العام للبحث بالنسبة للنفس وكما سوف نشرح لاحقا، بالترتيب، الصفات الخاصة الناتجة من طبيعة الكواكب، وبهذا النوع من المزاعم، إلى أن تستكمل نظرية المزج في اغلب جوانبها المهمة.

إذا كان زحل وحده مستوليا على النفس وهو يستولي على عطارد والقمر وله موقع مؤثر بالنسبة للسماء والأوتاد، يجعل صاحبه محبا للأجساد، قوي العقل، عميق التفكير، بسيط، ذو غرض واحد، متحمل للعمل الشاق، متسلط، حاضر للعقاب، محب للأماك، جشع، عنيف، جامع للمال، وغيور، ولكن إذا كان موقعه غير جيد بدون أي حظ، فيكون صاحبه عديم الأخلاق، ذو روح وضيعة، غير مبالي، ذو عقل وضيع، خبيث، جبان، عديم الشخصية، كاذب، وحداني، متباكي، بدون خجل، مؤمن بالخرافات، مولع بالعمل المضني، لا شعور لديه، يعمل الخطط الخبيثة ضد أقرانه، مكنتب، لا يهتم بجسده.

إذا كان زحل مسندا بالمشتري في المزاعمة وفي مواقع قوية، يجعلان صاحبهما خيرا، محترما من الناس، متمهل، ذو عقل نبيل، محب للمساعدة، مولع بالممتلكات، رحب الصدر، شهم، كريم، ذو نية طيبة، محب لأصدقائه، محترم، حكيم، صبور، فلسفي. ولكن إذا كان العكس فيجعل صاحبه غير مثقف، مجنون، سريع الخوف، مؤمن بالخرافات، متردد إلى القبور، معترف بأسرار الناس، شكوك، يكره أطفاله، بدون أصدقاء، مختبئ خلف الأبواب، بدون حكم، بدون إيمان، أحمق بخداع، حقود، خائن، عاجز، غير طموح، يغير رأيه دائما، عابس، يتكلم بصعوبة، حذر، ويقبل الإساءة.

إذا كان زحل مسندا بالمريخ وفي مواقع قوية، فيكون الشخص لا جيدا ولا سيئا، كادح، صريح، مزعج، متبجح، خشن في التعامل، بدون شفقة، محتقر، قاسي، مشاكس، عجول، متمرد، مخادع، ناصب للكمان، شديد الغضب، لا يحركه الدفاع، يرأس مجموعة شقا، مستبد، جشع، يكره المدنية، مولع بالنزاع، خبيث، نشط، غير صبور، يتكلم بنبرة تهديد، مبتذل، مؤذي، ظالم، لا يقبل الاحتقار، يكره البشر، غير مرن، غير متغير، ولكن في نفس الوقت بارع وعملي، ولا يقدر عليه منافسوه، وبالعموم ناجح بالوصول إلى أهدافه. أما إذا كان العكس فيجعل أصحابه سطا، قراصنة، غشاشون، يقومون بالأفعال المشينة، مرابون، كفر، بلا عاطفة، مهينون، مخادعون، سراق، شاهدو زور، مجرمون، أكلو الميتة، صناع الشر، قتلة، سجناء، جاحدون، سراق القبور والمعابد، وهم بالنتيجة أشرار.

إذا كان زحل مسندا بالزهرة في مواقع جيدة فيجعل صاحبه يكره النساء، محب للتاريخ، وحداني، لا يحب الاجتماع بالناس، غير طموح، يكره الجمال، حسود، شديد في العلاقات الاجتماعية، لا يحب الرفقة، ذو رأي ثابت، متبئ، له خبرة بالشعائر الدينية، يحب الأمور الغامضة، يحب القيام بشعائر التضحية، غامض، مدمن على الدين، لكنه شريف

وموقر، متواضع وخجول، متفلسف، لديه إيمان بالزواج، متحكم بنفسه، ماكر، حذر، سريع البدء بالهجوم، وسريع الشعور بالغيرة والشك تجاه زوجته. أما إذا كان العكس فالشخص خليع، فاسق، غير مميز وغير نظيف في علاقاته الجنسية، بذيء، يخادع النساء وخصوصا من أقاربه، فاسد، يتجسس على الناس، شرير، يكره الجمال، يبحث عن الهفوات، سكير، ذليل، غشاش، يمارس الجنس غير الشرعي كفاعل وكمفعول به الطبيعي والغير طبيعي، ويرغب بفعل ذلك حتى مع الممنوعين عنه بسبب السن أو المركز أو القانون وحتى مع الحيوانات، يحتقر الآلهة، يسخر من المعتقدات والشعائر، لا إيمان له مطلقا، مشوه السمعة، مسموم، شاذ لا يقف عند حد.

إذا كان زحل مسندا بعطارد في مواقع جيدة فيجعل صاحبه متطفل، فضولي، يتحقق من أمور القانون والنظام، مولع بالطب، غامض، مشارك في الشعائر والطقوس الغامضة والمبهمة، يصنع الأعاجيب، مخادع، يعيش ليومه، وديع، قادر على إدارة الأعمال، داهية، لاذع، دقيق، هادئ، ودود، مولع بالشؤون العملية، وقادر على الوصول لأهدافه. وإذا كان العكس فيجعل صاحبه يتكلم بالسخافات، خبيث، ليس لديه شفقة، موكل إلى الكدح، يكره أقرباءه، مولع بالتعذيب، بائس، يطوف في الليالي، ينصب الكمائن للآخرين، خائن، غير ودي، لص، ساحر، سجين، مزور، بليد، غير محظوظ وعادة غير ناجح.

إذا كان المشتري لوحده وله المزاعمة على النفس، وفي مواقع حظوظه يجعل صاحبه كريما، شهما، يخاف الله، شريفا، محبا للجمال، لطيفا، مهيبا، متحررا، عادلا، ذا رأي سديد، جليلا، يهتم بشؤونه، عطوفا، مولعا بالنقاش، متفائل، له صفات القيادة، وإذا كان المشتري موجودا في موقع مضاد، يجعل النفس نفس الشيء المذكور، ولكن الاختلاف يكون باتجاه التواضع، وقل وضوحا، واضعف حكمة. فعلى سبيل المثال، بدل الشهامة والكرم، يصرف ماله على التبذير. وبدل احترام الآلهة، يهتم بالخرافة. وبدل التواضع، الجبن. وبدل الجاه، الغرور. وبدل اللطف، البساطة الحمقاء. وبدل حب الجمال، حب المتعة. وبدل الرأي السديد، السذاجة. وبدل التحرر، التذلل. وما شابه.

إذا كان المشتري مسندا بالمريخ في مواقع جيدة فيجعل صاحبه شديدا، مشاكسا، عسكريا، إداريا، قلقا، جامحا، متحمسا، متهورا، عمليا، صريحا، حديا، مؤثرا، مشاغبا، قياديا، مخططا، محترما، حاسما، مولعا بالانتصارات، ولكنه كريم، طموح، متحمس، حكيم، ناجح وإذا كان العكس فيكون صاحبه متغطرس، غير مميز، همجي، حقود، محرض على الفتن، عنيد، سمعته مشوهة، مغرور، جشع، نهاب، متغير بسرعة، خفيف، يغير رأيه، غير مستقر، صلب الرأس، لا يمكن الوثوق به، ذو حكم ضعيف، عديم الشعور، يثار بسرعة، كثير الشكوى، مبذر، يحب الإشاعات، وفي كل الأحوال غريبا ومنفعلا.

إذا كان المشتري مسندا بالزهرة في مواقع جيدة فيجعل صاحبه صافي، محب للمتعة والجمال، محب للأطفال، والمسرح، وأماكن التأمل، مولع بالذين أعانوه، صاحب شخصية جيدة، متفائل، عطوف، صريح، متدين، ميال إلى الرياضة، مولع بالمنافسة، حكيم، رقيق، ساحر بطريقة جلييلة، شهم، عادل، متصدق، مولع بالتعلم، لديه حكم جيد، معتدل ومحتشم في أمور الحب، مولع بأصدقائه وأقربائه، ورع، طموح، يبحث عن المجد، وهو بالعموم محترم. أما إذا كان العكس فيجعله محب للبخ، والعيش بالنعيم، مخنث، مولع بالرقص، روحه نسوانية، مسرف، شرير في علاقاته مع النساء، خليع، فاسق، ويحض على الفسق، سيء السمعة، غشاش، محب للفضيحة، مائع، كسول، مبذر، يحب كشف الأخطاء، شهواني، يحب التزين كالنساء، ورأيه كرايهنّ، مفتون بالشعائر الدينية، وسيط المواخير، يحب الأمور الغامضة، ولكنه جدير بالثقة، رؤوف، سهل التعامل، ومبتهج، وميال إلى السخاء في المحن.

إذا كان المشتري مسندا بعطارد في مواقع جيدة فيجعل صاحبه متعلم، محب للمناقشات، خبير بالهندسة والرياضيات، واعي، خطيب، ملهم، رصين، ذو ذكاء، يقدم النصائح القيمة، رجل دولة، متبرع بالمال، مدير، ذو طبيعة جيدة، كريم، يحب الجماهير، داهية، ناجح، قائد، محترم، متدين، ذو مهارة في الأعمال، رقيق، محب لأقرانه، حسن التربية، فيلسوف، عزيز. أما إذا كان العكس فيكون صاحبه بسيط، ثرثار مهذار، يقع في الأخطاء، تافه، متعصب، متحمس دينياً، يتكلم بحماقة، ميال إلى الأسى، متظاهر بالحكمة، غبي، متفاخر، طالب علم، ساحر، مشوش، لكن حسن التعلم، ذو ذاكرة جيدة، مدرس، وواضح في رغباته.

إذا كان المريخ لوحده وله المزاعمة على النفس، وفي مواقع حظوظه يجعل صاحبه نبيل، قيادي، شجاع، عسكري، متحرك، متهور، جامح، غير مبالي، عنيد، متحمس، صلب الرأس، مزدري، مستبد، نشيط، سريع الغضب، لديه مواصفات القيادة. أما إذا كان العكس فيجعله همجي، متغطرس، متعطش للدماء، يصنع المنازعات، مبذر، عالي الصوت، كثير الشجار، عنيف، سكير، نهّاب، يمكر الشرور، عديم الرحمة، مضطرب، مجنون، يكره أقرانه، عاق.

إذا كان المريخ مسندا بالزهرة في مواقع جيدة فيجعل صاحبه مسرور، بهيج، ودي، يعيش بلطف، سعيد، لعوب، طبيعي، لبق، مولع بالرقص، شهواني، فنان، مقلد، يحب المتعة، قادر على تأمين نفسه، ذكوري، وميال إلى سوء التعامل في أمور الحب، ولكنه ناجح، حذر، وواعي، متحفظ ويصعب إدانته، وشديد العاطفة تجاه الصبيان والبنات، مبذر، سريع العصبية، وغيور. أما إذا كان العكس فيجعله ذو نظرة خبيثة، فاسق، خليع، لا أبالي، سيء السمعة، غشاش، متغطرس، كذاب، مخادع، يغوي نساء عائلته وعوائل الآخرين، وفي نفس الوقت

متعطش للشهوات ولا يشبع منها، يفسد النساء والبنات، جريء، غيور، جامح، غادر، يقول بالزور، سريع التأثر ولا عقل له، وفي بعض الأحيان مسرف، مولع بالزينة، وقح، مجبول على الممارسات الدنيئة، ولا حياء له.

إذا كان المريخ مسندا بعطارد في مواقع جيدة فيجعل صاحبه قائد جيش، ماهر، نشيط، يصعب احتقاره، داهية، مخترع، سفسطائي، مجتهد، نذل، كثير الكلام، مشاكس، ذو حيل، غير مستقر، عامل نظامي، يمارس الفنون الشريرة، ساخر، مخادع، زائف، ماكر، ذو شخصية سيئة، متطفل، ميال إلى النذالة ولكنه ناجح وقادر على المحافظة على الإيمان والعزم، وهو على العموم مؤذ لأعدائه ومساعد لأصدقائه. أما إذا كان العكس فيجعله مسرف وجشع، بهيمي، مخاطر، ذو جرأة، يتعرض إلى تغيير رأيه، متحفز، يثار بسهولة، كاذب، لص، عاق، شاهد زور، جاهز لكي يأخذ موقع الهجوم، محرض على الفتن، يشعل النيران، يشعل الاضطرابات في الشوارع، متغطرس، قرصان، مجرم، مزور، ساذج، مشعوذ، ساحر، قاتل.

إذا كانت الزهرة لوحدها ولها المزاعمة على النفس، وفي مواقع حظوظها تجعل صاحبها راضي، جيد، مترف، فصيح، مرتب، بهيج، مولع بالرقص، تواق إلى الجمال، يكره الشرور، يحب الفنون، مولع بالزينة، يحب الديكور، ذو صحة جيدة، يحلم أحلاما لطيفة، حنون، متفائل، رقيق، شديد الحساسية، سهل الرضا، ناجح، وعموما هو ساحر بجماله. وإذا كان العكس فيكون صاحبها لا أباي، خليع، مخنث، نسواني، جبان، وضعيع، فاسق، ناقد، ليس له هدف، يستحق التوبيخ.

إذا كانت الزهرة مسندة بعطارد في مواقع جيدة فتجعل صاحبها فنان، فلسفي، ملهم بالفهم، موهوب، شاعر، محب للتأمل، محب للجمال، ذو أخلاق فاضلة، يبحث عن المتعة، مترف، سعيد، مولع بالأصدقاء، ورع، حصيف، داهية، ذكي، ناجح، سريع التعلم، يعلم نفسه، يبحث عن الأفضل، يحاكي الأمور الجميلة، مهذب في كلامه تأثير قيادي، ذو أخلاق مرتبة بجودة، جاد، مولع بالرياضة، مستقيم، ذو حكم مستقيم، شهم، وفي مسائل الحب، مقيد في علاقاته مع النساء وهو شديد الحماس على الصبيان، وغيور. أما إذا كان العكس فتجعل صاحبها مشاكس، داهية، يتكلم بالسوء، غير مستقر، ذو نوايا سيئة، مخادع، مهتاج، كذاب، سيء السمعة، شاهد زور، وضعيع، يخطط المكائد، لا إيمان له، غير موثوق به، غشاش، يفسد النساء والصبيان، يتزين لنفسه، مخنث، حقود، يثير القلاقل والإشاعات، ثرثار، يظهر بعض الأفعال تظهر الفساد وفي بعض الأحيان يؤديها بجد، يقرض نفسه للأفعال الحقيرة ويؤديها، والى جميع أنواع المعاملات القذرة.



إذا كان عطارد لوحده وله المزاعمة على النفس، وفي مواقع حظوظه يجعل الشخص الذي ولد تحت إشرافه حكيم، داهية، مفكر، متعلم، مخترع، خبير، محاسب جيد، يحقق في الطبيعة، متأمل، موهوب، منافس، متفائل، متدبر، جيد الحدس، متخصص بالرياضيات، مشارك بالغيبات، وناجح بالوصول لأهدافه. أما إذا كان العكس، فيكون صاحبه يلفظ الألفاظ النابية، متهور، كثير النسيان، عنيف، ذو عقل خفيف، منقلب، يتعرض إلى تغيير رأيه، أحرق، متشرد، معتوه، آثم، كذاب، غير مميز، غير مستقر، لا يمكن الاعتماد عليه، جشع، غير عادل، وعلى العموم، غير ثابت في حكمه وميال إلى الأفعال الشريرة.

وبناء على صحة ما ورد أعلاه، أن وضع القمر يضع أيضا إضافة معينة. وهي انه إذا كان قريبا من أقصى ميل له في الشمال أو الجنوب فانه يساعد صفات النفس في اتجاه القلب، والدهاء والقابلية على التغيير. وإذا كان قريبا من العقدين فانه يساعدها في اتجاه حدة الذكاء، والنشاط، والاهتياج. وأيضا في حالة زيادة نوره باتجاه أكثر موهبة طبيعية، وشهرة، وثباتا ووضوحا. أما إذا كان في حالة نقصان نوره فيكون باتجاه أكثر بلادة وكسلا، وقل ثباتا على المبدأ، وأكثر حذرا وقل شهرة.

والشمس تساعد أيضا، فهي عندما تكون أليفة مع الكوكب الذي يستولي على مزاج النفس وفي مواقع جيدة فإنها تغير باتجاه العدالة، والنجاح، والشرف، والجاه، والتوقير للآلهة. ولكن إذا كان العكس وفي مواقع غريبة فإنها تجعله ضيعا، أكثر كدحا، اقل وضوحا، أكثر بدائية، أكثر عنادا وخشونة، وحياة أكثر صعوبة، وعلى العموم، اقل نجاحا.

#### ١٤ - عن أمراض النفس:

بما أن الاعتبار على أمراض النفس الأساسية، فهذا يتبع أساسا خصائص النفس نفسها. لأنه من الضروري والمهم أن نلاحظ موقع عطارد والقمر وعلاقة كل منهما بالآخر، وبالأوتاد، وبالكواكب التي لها طبيعة الأذى، فإذا لم يكن لهما أي علاقة بالآخر (أي لا ينظر احدهما للآخر) ولا ينظران للطالع، أو كانا محاصرين أو وقعا في مقابلة أو قران مع الكواكب التي تسبب الأذى، فهو تسبب حدوث أمراض عديدة تؤثر على شخصية النفس. وتفسيرها أيضا يمكن حسابه من الطبائع الموصوفة للكواكب.

بالفعل، بعض هذه الأمراض المعتدلة لديها بطريقة ما، تميز بما قد قيل مسبقا عن شخصية النفس وزيادة هذه الأعراض تكون من زيادة التأثيرات المؤذية، فيمكن للشخص أن يطلق لفظة "مرض" على الإفراط أو الضعف في الشيء الطبيعي. وهذه التأثيرات على أية

حال غير متجانسة تماما كأنما لو كانت مرضية، التي تتعلق في الطبيعة عموما، والتي تتعلق في الجزء النشط من النفس والجزء الخامل، وهي مفصلة في أدناه باختصار.

في أكثر الحالات يكون المصابين بالصرع من كان القمر وعطارد في مواليدهم غير ناظرين إلى أحدهما الآخر أو إلى الطالع، بينما زحل في النهار أو المريخ في الليل يكونان في وتد وبالمناظرة التي شرحت مسبقا. وأيضا فهما يسببان الجنون العنيف عندما يكونان بنفس الشروط، أن يستولي زحل في الليل أو المريخ في النهار خصوصا إذا كان في السنبلة أو السرطان أو الحوت. ويتأثرون بالشياطين ويتجمع الماء في أدمغتهم إذا كانت النحوس في ذلك الموقع وتتحكم بالقمر في طوره، زحل عندما يكون محاقا في الاجتماع، والمريخ عندما يكون بدرا في الاستقبال وخصوصا إذا كان القمر في القوس والحوت. وإذا استولت النحوس لوحدها على الهيئة كما ذكرنا سابقا، فإن المرض الذي يتعلق بالجزء الذي يدل عليه يكون غير قابل للشفاء بالتأكيد، لأنه يكون غامضا وغير معروف. لكن إذا كان للسعود بعض الألفة خصوصا إذا كانت في الجانب الغربي أو كانت تنظر للطالع، فهذا يجعل المرض قابلا للشفاء ويمكن ملاحظته. فإذا كان المشتري فيمكن علاجه عن طريق الأدوية والعلاج الطبي والحمية، وإذا كانت الزهرة فيمكن العلاج عن طريق السحر والشعوذة والتقرب للآلهة. ولكن إذا كانت النحوس طالعة والسعود غاربة فتكون الأمراض حينها غير قابلة للشفاء بناتا، وأيضا معروفة، ففي الصرع مثلا تأتي للضحية حالات نوبات متكررة، وتعرضه لأخطار مميتة، أما الجنون فهي تسبب عدم الاستقرار، الغرابة والنفور من الأصدقاء، شق الملابس، واللهجة البذيئة، وما شابه، أما في حالة النوبات الخطيرة، أو الماء في الدماغ، الذهول والانحراف والهيجان وأمور مشابهة أخرى. وبالتفصيل، أن الشمس والمريخ يساعدان على التسبب بالجنون، والمشتري وعطارد على الصرع، والزهرة على الذهول المقدس، وزحل والقمر يسببان تجمع المياه ووساوس الشياطين.

أن ضعف جزء النفس المرضي بطبيعته ينتج بسبب الوضعيات التي تؤثر عليه من الكواكب. وهذا الضعف المماثل للجوء الضعيف وكما في المثال السابق يرى على حالته الشديدة، وهو واضح في الشدة والخمول التي تتعلق بالأمور الجنسية. ذكورا وإناثا، مقارنة مع الوضعية الطبيعية، وتفصل المسألة كما ذكرنا سابقا. وتؤخذ الشمس مع القمر بدل عطارد، وعلاقتها مع المريخ والزهرة. فإذا كان النيران مهملين في بروج ذكورية، فالذكور يتميزون بالوضع الطبيعي، والإناث بالوضع الغير طبيعي. فهي تزيد فقط الفحولة والنشاط في النفس. ولكن إذا كان المريخ أو الزهرة أحدهما أو كلاهما في بروج ذكورية، فتجد الذكور مولعين بالاتصال الجنسي الطبيعي، وهم يرغبون به، ومتعطشين له، وحاضرين بأي حال للأفعال الجنسية الشرعية منها وغير الشرعية. أما الإناث فيصبحن شهوانيات للاتصالات غير

الطبيعية. ويحترفن إشارات العيون الجاذبة، وأيضا يملن إلى السحاق، عندما يتعاملن مع الإناث ويقمن مقام الذكور. فإذا كانت الزهرة وحدها في برج ذكري، فإنهن يعملن هذا في السر. لكن إذا كان المريخ في حظوظه غير متراجع، فإنهن يتعاملن مع النساء كما لو أنهن "زوجاتهن" الشرعيات.

لكن في الجهة الأخرى، إذا كان النيران مهملين في بروج أنثوية، فإن الإناث يتميزن بالوضع الطبيعي، والذكور بالوضع غير الطبيعي. وذلك لأن أرواحهم ستكون ضعيفة وخنثوية. إذا كانت الزهرة في برج أنثوي، فإن النساء يصبحن فاسدات، شهوانيات، بحيث إنهن في النتيجة يتصرفن بالطريقة الطبيعية بأية حالة ومع أي كان مهما كان، وبالطبع فإنهن لا يرفضن قطعا أي نشاط جنسي، أن كان شرعيا أو غير ذلك. أما الرجال فعلى العكس، فإنهم يصبحون مخنثين ويتصرفون كالنساء ويفضلون دور النساء في الاتصال. ويعاملون بشفقة بسريرة وخفاء. لكن إذا كان المريخ في برج أنثوي، فإن تهتكهم واستهتارهم يكون ظاهرا وصريحا وهو يؤديون تلك الأعمال لكلا الجنسين. وان المواقع النهارية المشرقة للمريخ والزهرة لها دور مساعد على تثبيت النفس الذكورية، والمغربية لهما على تثبيت النفس الأنثوية. وأيضا، إذا شاركهما زحل فإنه يعطيها بتأثيره الفسوق والبذاءة والخزي، والمشتري يعطي اللياقة والكياسة والتواضع. أما عطارد فيعطي عدم الاستقرار في العواطف، والتقلب وبعد النظر.





# المقالة الرابعة



## المقالة الرابعة

### ١ - المقدمة:

إن ما ورد أعلاه يمكن أن يؤخذ كما يمكن تعلمه بالبحث عن الأمور السابقة أو المرافقة للمولود مع الأمور اللاحقة له وهي تطبق بدقة على مزاج الشخص وذلك بالكشف عن الصفات العامة لمزاجه. ومن بين الحوادث الخارجية، التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار في أدناه، هي مناقشة أمور الحظ من مال أو جاه يأتي أولاً، وبما إن الحظ المادي مرتبط بخصائص الجسد، فإن الجاه مرتبط بخصائص النفس.

### ٢ - عن الحظ المادي:

إن ما ستكون عليها المكتسبات المادية للشخص يمكن إن تستنتج من ما تسمى (سهم السعادة)، التي يؤخذ مكانها من الطالع بنفس المسافة من الشمس إلى القمر لكلا المواليد النهارية والليلية، لنفس الأسباب التي قلناها في شرح طول العمر. وكما وضحنا بهذا الشكل، فإننا ملزمين إذن إن نأخذ صاحب البرج، وإن نرى أي حالة للكواكب من ناحية القوة والألفة، بنفس الطريقة التي تم توضيحها في البداية. وأيضاً يجب إن نأخذ بنظر الاعتبار الكواكب التي لها مناظرة مع الكواكب القوية، وأيضاً إلى الكواكب التي تتقابل معها وتغلبها. فلذلك إذا كانت الكواكب التي تستولي على سهم السعادة قوية فتجعل الشخص غنياً خصوصاً إذ كان هنالك شهادة واضحة مع احد النيرين. فإذا كان زحل فيدل على الغنى عن طريق المباني والزراعة وشحن البضائع بالسفن، وإذا كان المشتري فعن طريق العلاقات، الوصاية، والكهانة، وإذا كان المريخ فعن طريق العمليات العسكرية والقيادة، وإذا كانت الزهرة فمن الهدايا من الأصدقاء أو النساء، وإذا كان عطارد فمن البلاغة والتجارة. وبطريقة خاصة، إذا كان زحل مسؤولاً عن الحظ المادي، فإذا كان لديه مناظرة مع المشتري، وهذا يدل على الغنى من قبل الميراث، خصوصاً إذا حصل هذا عند الأوتاد العليا والمشتري في برج متجسد أو يتصل به القمر. فعند هذه الحالة فالشخص يرث مالا وممتلكات من آخرين، وإذا كانت للكواكب من نفس الجنس شهادة على هذا الحدث فإنه يأخذ تركته بدون فقدان، ولكن إذا استحكمت الكواكب من الجنس الآخر على الحدث فإنها تجلب فقداناً للممتلكات، والوقت المتوقع للفقدان يحسب بطريقة اقتراب الكواكب القاطعة إلى الأوتاد أو تواليها.

### ٣ - عن حظ الجاه:

انه من الضروري استنتاج مسائل الجاه والسعادة الناتجة من مواقع النيرين والألفة بينهما وبين الكواكب المترافقة معهما. فإذا كان النيران في بروج ذكورية وكان احدهما أو كلاهما عند وتد وخصوصا إذا كان نير النوبة مترافقا مع الكواكب الخمسة، مشرقة مع الشمس أو مغربة مع القمر، فان الأطفال سيصبحون ملوكا، وإذا كانت هذه الكواكب المترافقة أيضا على وتد وتعطي مناظرة إلى وسط السماء، فان الأطفال المولودين سيقون بالعظمة والقوة وحكم العالم، ويكون الأطفال محظوظين أكثر إذا كانت الكواكب تنظر إلى وسط السماء مناظرة يمنى، ولكن إذا كانت الشمس في برج ذكري والقمر في برج أنثوي مع اعتبار نفس الحالة السابقة وكان احد النيرين في وتد سيكونون جنرالات، مع قوة الحياة والموت. وإذا كانت مع ذلك، الكواكب المترافقة ليست على وتد وليس عندها شهادة على وسط السماء، سيكونون كبارا ويحصلون على كرامات جزئية، مثل الذين يلبسون الأكاليل، أو مدراء أو قادة عسكريين، أو من الأشخاص الذين ليس من المرتبة الأولى. ولكن إذا كان النيران ليسا على وتد، وكان أكثر الكواكب المترافقة في وتد تنظر إلى وتد، فهم لن يحصلوا على مراتب عليا ولكن يحصلون على وظائف إدارية مدنية وتقدم معتدل في أعمالهم. وإذا لم تكن الكواكب المترافقة مع النيرين في وتد أو لم تكن تنظر إلى وتد فإنهم يتعرضون إلى الصعوبات في أعمالهم ولا يحصلون على الترقيات، وهم تعساء وبائسون في حظوظهم عندما لا يكون النيران في وتد أو في بروج ذكورية أو متبوعا بسعد.

لذلك فالخط العام للبحث قبلنا كان يتضمن تدرج الكرامات على هذا الترتيب. وبما انه يوجد الكثير من الوضعيات ما بين هذه الدرجات، فيمكن تقدير هذه الوضعيات عن طريق الأوضاع المحددة للنيرين نفسيهما، والتغيرات المعينة على الكواكب التي تترافق معها. فإذا كانت الكواكب المترافقة من نفس نوبة النير، أو كانت كواكب سعيدة فهذا يدل على استقلالية وحصانة الجاه، ولكن إذا كان العكس أي كواكب من النوبة الأخرى أو كواكب نحسة فهذا يدل على اعتمادية الجاه وضعف حصانتها. وان نوع الجاه في المستقبل يمكن معرفته من الكوكب المرافق، فإذا كان زحل هو الكوكب المترافق فان الجاه يحصل من خلال التركات وجمع الثروات، وإذا كان احد السعدين فيكون عن طريق أعمال الخير، والهدايا، والسخاء والشهامة، وإذا كان المريخ فيكون الجاه هو القوة المستحصلة من القيادة والانتصارات في الحروب وخوف التابعين، وإذا كان عطارد فيكون عن طريق الذكاء والتعلم والعناية وإدارة الشؤون العامة.



## ٤ - عن نوع العمل:

إن الكوكب صاحب العمل يمكن استنتاجه بطريقتين، عن طريق الشمس ومن طريق برج وسط السماء. فيكون ضروريا جدا إن ننظر إلى الكوكب الذي يشرق قبل الشمس مباشرة، والكوكب الذي يكون عند وسط السماء، خصوصا إذا كان القمر يتصل به. فإذا كان نفس الكوكب يحتوي كلا الموقعين السابقين، فيكون هو الكوكب المطلوب، وأيضا إذا لم يستولي الكوكبان على احد الموقعين، فنستخدم الكوكب الذي يستولي على المكان الآخر. وإذا كان هنالك كوكب يشرق قبل الشمس وكوكب آخر في وسط السماء ينظر إليه القمر فيجب إن نستخدمهما كلاهما مع إعطاء الأولوية للكوكب الذي لديه أكثر شهادة على الهيئة الولادية كما شرحنا سابقا، ولكن إذا لم يكن هنالك كوكب يظهر قبل الشمس أو في وسط السماء، فيجب حينئذ إن نأخذ صاحب البيت التالي الذي يدل على المطالب العرضية للشخص، والأشخاص الذين يكونون على هذا الحال هم عموما غير نشطين.

وحينها إذن، يجب إن نستخرج الكوكب المستولي على العمل. إن نوع العمل، يمكن إن يستخرج من طبائع ثلاثة كواكب وهي عطارد والزهرة والمريخ. ومن البروج التي يمرون بها. فعندما يكون عطارد هو صاحب العمل، فانه يجعل الشخص كاتباً، رجل أعمال، محاسباً، مدرسا، تاجراً، صيرفياً، متنبئاً، عالم فلك أو أحكام النجوم، مضحياً، أو على العموم أي شخص يؤدي عمله عن طريق الكتب والوثائق والمستندات والتفسير والأخذ والعطاء، وإذا شهد زحل على عطارد (أي إن يكون زحل يستقبل نظر عطارد أو إن يكون عطارد في الجدي أو الدالي) فسيكون مديراً لأعمال الآخرين، مفسراً للأحلام، أو متردداً إلى الأضرحة لكي يقوم بالتنبؤ أو الإيحاء. وإذا شهد المشتري عليه سيكون قاضياً، خطيباً، فيلسوفاً يستمتع بالألفة مع أكثر الناس.

إذا كانت الزهرة صاحبة العمل، فاتها تجعل نشاطات الشخص تقع ضمن استخلاص عطور الأزهار أو المراهم، الخمور، الألوان، الأصباغ، التوابل، والزينة، كما على سبيل المثال، بائعو المراهم، صانعو الأكاليل، أصحاب الحانات، تجار الخمور، أصحاب العقاقير، الحائكون، المتعاملون بالتوابل، الرسامون، الصباغون، بائعو الملابس. وإذا شهد زحل عليها فتجعله متعاملاً بالبضائع المستخدمة للأفراح والزينة، مشعوذاً، متعاملاً بالسموم، وسيط المواخير، أو أي شخص يجد عيشه من المهن المتشابهة. وإذا شهد المشتري عليها سيكون الشخص رياضياً، لابساً للأكاليل، معتبراً نفسه جديراً بالجاه، أو رجلاً يستمد تقدمه من النساء. وإذا كان المريخ صاحباً على العمل والشمس تنظر إليه فتجعل الشخص مشتغلاً بالنار في أعماله، مثل الطباخ، صاهر المعادن، صاحب المكوى، الصائغ، العامل بالمناجم، وإذا لم

تكن الشمس تنظر إليه فيكون الشخص عاملا بالحديد، كباني السفن، النجار، المزارع، الصياد، كاسر الصخر، صانع الجواهر، الحطاب، القصاب، والعمال التابعين لهم. وإذا شهد زحل عليه يكون الشخص بحارا، غواصا أو ساحبا للماء، صاحب المجاري، صباغا، حارسا للطرائد، طباحا، أو محنطا. وإذا شهد المشتري عليه يجعله جنديا، خادما، جابيا، صاحب حانة، صاحب عبارة، مساعد في التضحية.

إذا كان كوكبان يستوليان على العمل، على سبيل المثال يمتلك كلا من عطارد والزهرة المزاعمة على العمل، فينتج الأعمال المتعلقة بالفنون الروحية، كالألات الموسيقية، الألحان، أو الشعر، والإيقاعات، خصوصا عندما يستبدلان البيوت. فنتج عاملو المسارح، الممثلون، المتعاملين بالجواري، صانعو الآلات الموسيقية، أعضاء الكورال، صانعو الأوتار، الرسامون، الراقصون، الحائكون، وأصحاب الشمع. وإذا شهد زحل عليهما فيكون نفس الأعمال السابقة، إضافة إلى المتعاملين بالحلي النسائية. وإذا شهد المشتري عليهما فيكون المحامين، مدراء بيوت الحساب، الموظفين العاميين، معلمي الأطفال، قادة الجماهير.

إذا كان المريخ وعطارد لهما المزاعمة على العمل، فإنهما ينتجان النحاتون، صانعو الأسلحة، صانعو الأصنام المقدسة، المزينون، المصارعون، الأطباء، الجراحون، مدعو الحق العام، الزناة، فاعلو المنكرات، المزورون. وإذا شهد زحل عليهما فينتج المجرمون، اللصوص الماهرون، السطاة، القراصنة، سراق المواشي، السذج. وإذا كان المشتري يشهد عليهما فينتج المدججون بالسلاح، المبارزون، الناشطون، الأشخاص الأذكياء، الفضوليون، الذين يتدخلون بشؤون الغير وبالتالي يحصلون على معاشهم.

وإذا كانت الزهرة والمريخ مستوليان على العمل، فإنهما ينتجان الصباغون، العطارون، العاملون بالقصدير والرصاص والذهب والفضة، المزارعون، الراقصون بالسلاح، صانعو العقاقير، الأطباء الذين يستخدمون العقاقير في عملياتهم. وإذا شهد زحل عليهما، فينتج مرافقو الحيوانات المقدسة، حفارو القبور، النعاة، العازفون بالمزامير في الجنائز، والذين يترددون على كل مكان به نوح وعزاء وشعائر دموية. وإذا شهد المشتري عليهما فينتج المترددين إلى المعابد، مفسرو الأحلام، حاملو الآلات المقدسة، مأذونو الزواج، وهم يسترزقون بهكذا أعمال، وفي نفس الوقت متلذذون بالمتعة والطيش.

وأيضا فإن البروج التي يتواجد فيها الكواكب المستولية على العمل تسهم في تنويع مجال العمل، فالبروج الإنسانية (الجوزاء والسنبلة والميزان والنصف الأول من القوس والدالي) تعطي العون لكل المطالب العلمية المفيدة للإنسان، والبروج رباعية الأقدام (الحمل والثور والأسد والنصف الثاني من القوس والنصف الأول من الجدي) تعطي العون بالأمر التي تتعلق بالمناجم، التجارة، البناء، النجارة. والبروج المنقلبة (الحمل والسرطان والميزان

والجدي) تعطي العون بالأمر التي تحتاج التفسير والمقايضة أو تتعلق بالقياس، الزراعة، والدين، والبروج التي تتعلق بالمياه (البروج المائية والنصف الثاني من الجدي والدالي) تتعلق بالانشطات التي تتعلق بالمياه، أو البروج النباتية، فتتعلق ببناء السفن، أو الدفن، أو التخليل والتلميح.

وبطريقة خاصة، إذا كان القمر يتواجد أو ينظر إلى البرج الذي يتواجد فيه صاحب العمل، وكان منصرفاً من اقتران مع عطارد في الثور أو الجدي أو السرطان فينتج المتنبئين، أصحاب القرايين، وإذا كان في القوس أو الحوت، الذين يستحضرون الأرواح والذين يمكنهم استحضار العفاريت، في السنبل أو العقرب، السحرة، والفلكيون، والمتنبئون، الذين لهم نظر خفي، وفي الميزان والحمل والأسد، الذين يكون لديهم الهام من الآلهة، ومفسرو الأحلام، وطارذو الأرواح الشريرة.

لذلك، إن نوع العمل المعين يمكن إن يخلط ويعرف مدى فعاليته من خلال مناظرات الكواكب، ويمكن معرفة قوة العمل من الكواكب المستولية. فإذا كان مشرقاً أو على وتد فتكون الأعمال مستقلة، ولكن إذا كان غارباً أو زائلاً عن الوند فيكون العمل ثانوياً. وإذا استولت عليه الكواكب السعيدة، فيكون كبيراً، لامعاً، مربحاً، غير مخطئ، وإذا استولت عليه الكواكب النحسة فيكون وضعياً، غير لامع، غير مربح، وفاشل. وإذا كان زحل في مقابلة، فيجلب التجمد للعمل، وإذا كان المريخ فيجلب التهور والشهرة، وإذا كان كلاهما فيعني الدمار المطلق للعمل. وعلى العموم فإن فترة الزيادة والنقصان يمكن حسابها بطريقة الموقع، من وقت لآخر، للكواكب المسؤولة عن التأثير، بالنسبة إلى الأوتاد الأفقية (الطالع والغارب).

## ٥ - عن الزواج:

إن موضوع الزواج يأتي بالترتيب بعد أمور العمل، والآتي هي الطريقة التي يمكن إن نستخدمها لمعرفة الارتباط الشرعي بين رجل وزوجته. فبالنسبة للرجال فمن الضروري إن نرى موقع القمر في هيتهم الولادية. فإذا كان القمر في الأرباع الشرقية فسيجعل الرجل يتزوج وهو شاب أو يتزوج امرأة اصغر منه سناً، وإذا كان في الأرباع الغربية فسيجعل الرجل يتزوج متأخراً أو يتزوج امرأة أكبر منه سناً. ولكن إذا كان القمر تحت الشعاع ولديه اتصال مع زحل فهذا الشخص لن يتزوج أبداً. وأيضاً، إذا كان القمر في برج ثابت أو انه كان ينظر إلى كوكب واحد فسييتزوج لمرة واحدة فقط. لكنه إذا وجد القمر في برج متجسد أو كان ينظر لعدة كواكب في نفس البرج فانه سوف يتزوج أكثر من مرة. وإذا كانت الكواكب التي ينظر إليها، أما بالقراية أو بالشهادة، سعوداً فانه سيتزوج نساء جيداً. والعكس إذا كانت

نحوسا. فإذا كان القمر يتصل بزحل فتكون زوجته عاملة وصارمة، المشتري، جليظة ومدبرة جيدة، المريخ، غليظة وعنيدة، الزهرة، مرحة، جميلة، وساحرة، عطارد، ذكية وماهرة، وأيضا، فإن الكواكب جميعها عدا المريخ تجعل النساء مقتصدات ومحبات لأزواجهن وأطفالهن، والعكس مع المريخ، يجعلهن سريعات الحنق، غير مستقرات، وليس لديهن الشعور.

أما بالنسبة للنساء فمن الضروري إن نرى موقع الشمس في هيئتهم الولادية. فإذا كانت الشمس في الأرباع الشرقية فستجعل المرأة أما تتزوج وهي شابة أو تتزوج رجالا اكبر منها عمرا، ولكن إذا كانت في الأرباع الغربية، فستجعل المرأة تتزوج متأخرا أو تتزوج رجالا اصغر منها عمرا. وأيضا، إذا كانت الشمس في برج ثابت أو إنها كانت تنظر إلى كوكب مشرق، فإنها ستتزوج مرة واحدة فقط. لكنها إذا وجدت في برج متجسد أو كانت تنظر لعدة كواكب في التشريق فإنها سوف تتزوج أكثر من مرة. فإذا كانت الشمس تنظر لزحل فهي ستتزوج زوجا رزينا، مفيدا، كادحا، وإذا كان المشتري في مناظرة، فيكون الزوج رزينا ومهيبا، وإذا كان المريخ، فالرجل ذو نشاط وضعيف الوجدان وعنيد، والزهرة، فالرجل وسيم وأنيق، وعطارد، ماهر وعملي، الزهرة مع زحل، بليد وضعيف في العلاقة الجنسية، الزهرة مع المريخ، غيور وعنيف وشهواني، الزهرة مع عطارد، مفتون بالصبيان. وفي هذا الموضوع نذكر بان الأرباع الشرقية بالنسبة للشمس هي البروج التي تقع قبل البرج الصاعد والبرج الهابط (البيوت ١٠، ١١، ١٢، ٤، ٥، ٦)، وبالنسبة للقمر هي البروج التي تقع من عند الاجتماع إلى التربيع الأول، ومن الاستقبال إلى التربيع الأخير، والبروج الغربية هي البروج التي تقابلها.

بالنسبة للزيجات فإن الزيجات التي تستمر لكلا المولودين عندما يكون النيران في مواقع تجعلهما في مناظرات جيدة مثل التثايت أو التسديس وخصوصا إذا أتى هذا مع القبول المتبادل، وأكثر من ذلك إذا كان قمر الزوج له مناظرة مع شمس الزوجة. أما الطلاق على حجج واهية والعزلة الكاملة تحصل عندما تكون المواقع السابقة للنيرين في بروج لا ينظر احدها للآخر، أو في بروج متضادة بالمقابلة أو التربيع. وإذا كانت السعود ترعى النيرين عندما يكونان في مناظرات جيدة، فيكون الزواج طيبا، متوافقا، وناجحا، وإذا كانت النحوس ترعى النيرين فالزواج يكون ذا مشاكل وغير ناجح. وإضافة إلى ذلك، إذا كانت النيران غير متوافقين في مناظرة وكانت السعود تستولي على مواقعهما فإن الزواج لا ينتهي ولكن يجلب بعض التجديدات والترتيبات، مما يحافظ على الألفة والعاطفة، لكن النحوس تؤدي إلى الطلاق مع العنف والأذى. وإذا كان عطارد لوحده معهما فيسبب الاتهام والتشكيك، ومع الزهرة، بالزنى، التسميم وما شابه. ولغرض التعرف عن الزيجات وبعض خصائصها من النظر إلى

الزهرة والمريخ وزحل إذا كانت لها ألفة مع النيرين، فيمكن حينها الحكم على شرعية الزواج. ويمكن معرفة نوعية العلاقة عن طريق معرفة علاقة الزهرة بالمريخ وزحل، فبالأول يعني إن الزوجين ذوا عمر متقارب، كون شرف الزهرة (الحوت) يسدس شرف المريخ (الجدي)، وبالتالي يعني إن احدهما أكبر من الآخر كون بيت الزهرة (الثور) يتلث بيت زحل (الجدي). ويؤدي امتزاج عطارد بالزهرة والمريخ إذا كان احدهما يقبل الآخر إلى علاقة غرامية قوية، إذا كانت الزهرة مع القمر فانه يؤدي بالرجل إلى إن يتزوج بأختين، وإذا كانت الزهرة مع المشتري فانه يؤدي بالمرأة إلى إن تتزوج أخوين.

إذا كانت الزهرة مع زحل فإنها تولد علاقة مرضية وقوية، وإذا كان معهما عطارد فيؤدي إلى إن تكون العلاقة رائعة. ولكن إذا تواجد المريخ فيكون الزواج غير مستقر، مليء بالأذى والغيرة. وإذا كانت الزهرة مع تلك الكواكب على جهة واحدة فيكون الزواج من شخصين متقاربين بالعمر، وإذا كانت الزهرة مشرقية عن زحل فيكون الزواج بأشخاص أصغر سنا، وإذا كانت مغربية فيكون الزواج بأشخاص أكبر سنا.

وإذا كانت الزهرة مع زحل في بروج مشتركة بينهما كالميزان (بيت الزهرة وشرف زحل) والجدي (مثلثة الزهرة وبيت زحل) يسبب الزواج بين الأخوة والأخوات، وإذا كان القمر موجودا على تلك الهيئة في الطالع أو وسط السماء فيجعل الرجال يتزوجون بأمهاتهم أو خالاتهم أو أمهات زوجاتهم، وتتزوج النساء أبنائهن وأبناء أخوانهن وأزواج بناتهن. أما إذا كانت الشمس على هيئة القمر السابقة فتجعل الرجال يتزوجون بناتهم أو بنات أخواتهم أو زوجات أبنائهم، وتتزوج النساء آبائهن أو أخوة آبائهن أو آباء أزواجهن. فإذا كانت تلك المناظرات تحصل في بروج أنثوية، فتكون أشخاصا شاذين، مستعدين لكل النشاطات الجنسية الموجبة منها والسالبة، ومن خصوص تلك الحالات إذا حصلت تلك الاجتماعات بين الكوكبين في المناطق الخلفية لبروج الحمل والأسد والقوس والنصف الأول من الجدي. فإذا كانت تلك الصور عند الطالع ووسط السماء فتجعل أولئك الأشخاص يظهرهم أفعالهم الغير طبيعية في العلن، وإذا كانت عند الأوتاد الأخرى فتجعل الرجال عقيمين وعديمي الأعضاء الجنسية.

بصورة عامة، أنظر إلى المريخ لمعرفة أوضاع الرجال بالنسبة للحب، فإذا كان المريخ منفصلا من الزهرة وزحل وكانت له شهادة على المشتري فيولد أشخاصا محتشمين في الحب ويهدفون إلى استعماله في صورته الطبيعية. ولكن إذا كان مجموعا مع زحل، فيجعل الرجال متشككين غير متأكدين من مشاعرهم. إذا كانت السعود تنظر إلى المريخ فالرجال حينئذ سريعي التأثير، ويبتعدون عن غير الياقة ويحاولون الرقابة على تصرفاتهم العاطفية. وإذا كانت الزهرة تنظر لوحدها أو المشتري ولم يكن زحل ناظرا معهما فيجعل الرجال غير جديرين يحاولون إرضاء شهواتهم في كل زاوية. فإذا كان احد الكوكبين مشرقيا

والآخر مغربيا فيجعل الرجل مهتما بالرجال والنساء على حد سواء، وإذا كان كلاهما مغربيين فيكون منجذبا إلى النساء فقط، أما إذا كانا مشرقيين فيكون منجذبين إلى الصبيان. فإذا كانت الزهرة بعيدة إلى الغرب فانه يفعل مع النساء ذات الدرجات الواطئة كالخاديات، أما إذا كان المريخ بعيدا إلى الغرب فانه يفعل مع النساء المحترمات والمتزوجات.

أما بالنسبة للنساء، فننظر للزهرة إذا كانت في مناظرة مع المشتري أو عطارد، فإذا كان ذلك فتكون النساء معتدلات في حبهن إذا كان زحل شاهدا، فإذا لم يكن كذلك فيجعل النساء سريعات الإثارة، ولكن بتحفظ وخوف من الفضيحة. لكن إذا كانت الزهرة مع المريخ لوحدهما فإنها تجعل النساء فاسقات ومحبات للمعاشرة الغير شرعية. وإذا كان المشتري شاهدا على ذلك وكان المريخ تحت الشعاع فإنهن يعلن ذلك مع العبيد والرجال ذوي الطبقة الحفيرة، وإذا لم يكن المريخ كذلك فإنهن يعلن ذلك مع الرجال المحترمين والمتزوجين ويلعبن دور السيدات أو البالغات. فإذا كانت الكواكب في بروج أنثوية فإنها تأخذ الجانب السلبي في العلاقة، وإلا إذا كانت تلك الكواكب في بروج ذكرية فإنها تفعل كل تلك الأمور مع النساء. ويساعد زحل على ذلك حسب موقعه إذا كان ناظرا وهو في بروج أنثوية أو ذكرية حسب الحالة.

## ٦ - عن الأطفال:

أما موضوع الأطفال يأتي بعد موضوع الزواج. فننظر إلى الكواكب الموجودة في وسط السماء أو التي تنتظر إليه أو إلى رأس البيت الذي يتلوه وهو بيت الملاك الصالح (البيت الحادي عشر). وإذا لم يوجد أي كوكب في العاشر أو الحادي عشر ولم ينظر أي كوكب لهما فحينها ننظر إلى البيتين الرابع والخامس وإلى الكواكب التي تنتظر إليهما. فإذا كانت السعود والقمر ناظرة فهذا دليل على إنجاب الأطفال، وإذا كانت النحوس والشمس ناظرة فهو دلالة على قلة الأطفال، أما عطارد فيحسب كمحايد، وعلى أي مجموعة من الكواكب ينظر، فيدل على أعطائه الأولاد إذا كان مشرقيا يشرق بالنهار، ويدل على أخذه لهم إذا كان مغربيا يغرب بالليل.

انظر إلى الكواكب المعطية فإذا كانت وحيدة مع نفسها فإنها تعطي ابنا واحدا، لكن إذا كانت تلك الكواكب في بروج متجسدة أو كانت في أحد البروج المائية المثمرة (الحوت، العقرب، السرطان) فتعطي ابنين أو أكثر. فإذا كانت تلك الكواكب في بروج ذكرية أو كانت تنتظر للشمس فإنها تعطي الأطفال الذكور، وبالعكس، إذا كانت الكواكب في بروج أنثوية وكانت تنتظر إلى القمر فتعطي الأطفال الإناث. إذا كانت تلك الكواكب محكومة بالنحوس أو

كانت في بروج عقيمة كالأسد والسنبلة فإنها تعطي الأطفال لكن بدون خير أو بعمر طويل. وإذا كانت النحوس والشمس تحكم المناطق المذكورة وكانت في بروج ذكورية وعقيمة ولم تكن السعود تنظر إليها من أي مكان فإنها تدل على العقم وعدم إنجاب الأطفال. أما إذا كانت النحوس في بروج أنثوية وكانت السعود تحكمها فانه يدل على إنجاب الأطفال لكن بعاهات وأمراض ويكونون قصيري العمر. وإذا استولت السعود والنحوس بمشاركة على البيوت التي تدل على الأطفال فيدل ذلك على إنجاب الأطفال مع فقدان قسم منهم حسب أكثر الكواكب شهادة على الموقع، على أساس كونها أكثر عدداً أو في المشرق أو قريبة من الأوتاد أو كانت فيها أو في ما يليها. وإذا كانت الكواكب التي تعطي الأطفال قوية التأثير في حظوظها وكانت مشرقية فإنها تدل على أطفال مشهورين، ولكن إذا كانت الكواكب في أماكن مغايرة لحظوظها وكانت مغربية فإنها تدل على أطفال مغمورين. وإذا كانت تلك الكواكب ناظرة للطالع أو لسهم السعادة فيكون الأطفال بارين بأبائهم ويحصلون على مواريتهم منهم. وإذا لم يكن كذلك فيكون الأطفال متعبين كثيري المشاكل والخصومات. وإذا كانت الكواكب المعطية في توافق فيما بينها فانه يدل على حسن العلاقة بين الأخوة والاحترام المتبادل فيما بينهم، ولكن إذا كانت تلك الكواكب متفرقة وناظرة أحدها للآخر من مقابلة فيدل على النزاعات والخصومات بين الإخوة. ويمكن استنباط تفاصيل أخرى عديدة عن طريق جعل الكواكب المعطي طالعا ويمكنه حينذاك الإجابة عن الأسئلة باعتبار هيئة السؤال كالهئية الولادية.

## ٧- عن الأصدقاء والأعداء:

لأجل معرفة نوع العلاقات بين الأشخاص من حيث الصداقة المستمرة والطويلة منها والطارئة، ننظر إلى النقاط الأساسية الأربعة لدى الشخصين المراد معرفة علاقاتهما مع بعضهما وهي النيران والطالع وسهم السعادة. إذا كانت تلك النقاط في نس البروج أو كانت متبادلة المواقع، كلها أو بعضها، وخصوصاً، إذا كان فرق الدرجات بين طوعهما لا يزيد عن ١٧ درجة، إنها تكون الصداقة الجيدة التي لا تنفصل عراها بأي خلاف، ولكن إذا تواجدت تلك النقاط في بروج متضادة أو متقابلة فهذا يدل على الكراهية والعداوة الشديدة. وإذا كانت تلك النقاط ليست كما ذكر سابقاً، أي إنها كانت في بروج ينظر أحدها إلى الآخر، فإذا كانت تنظر من تثليث أو تسديس فهذا يجعل التوافق أقل، وإذا كانت من تربيع فيجعل الخلاف أقل. وتحصل بعض الحالات من الخلاف بين الأصدقاء إذا مرت النحوس في بروجهم المشتركة، وحالات الهدنة بين الأعداء إذا مرت السعود في بروجهم. وهناك ثلاثة أصناف من الصداقة والعداوة، حيث إن الرجال يميلون أحدهم إلى الآخر أما عن طريق الأفضلية أو الحاجة أو

الرغبة والأذى. فإذا توافرت تلك الشروط الثلاثة بالتوافق اكتملت الصداقة، وإذا لم تتوفر أي أحد منها اكتملت العداوة. فإذا كان موقع النيرين موافقا بين الشخصين كانت الصداقة حميمة وهي أقوى الصداقات وأكثرها ثباتا. وإذا لم تكن بينهما علاقة كانت العداوة عنيفة ومؤذية. وإذا كانت مواقع سهم السعادة متوافقا كانت العلاقة لحاجة أحدهما للآخر، وإذا كان مواقع الطالع موافقا كانت العلاقة من خلال الرغبة أو الأذى.

وأيضا يجب ملاحظة مواقع تلك النقاط في صعودها وهبوطها، فإذا كانت النقطة المؤثرة في العلاقة صاعدة عند الوند أو ما يليه في أحد الشخصين أكثر من الشخص الآخر، فيكون ذلك الشخص الأول أكثر سلطة وتأثيرا على تلك الصداقة أو العداوة، وأيضا عندما تكون أكثر الكواكب في مواقع الغلبة والقوى لدى أحد الشخصين عن الآخر دليل على حصول المنفعة له في الصداقة والغلبة في العداوة.

في بعض الحالات التي تحصل ما بين الشخصين ما بين وقت وآخر يجب إن نولي الاهتمام إلى حركات الكواكب ما بين الشخصين كلاهما، وفي أي وقت يحصل ذلك عندما تصل كواكب أحدهما إلى كواكب الآخر. وتحصل حينها الصداقة أو العداوة الجزئية. ويكون بدايتها حينما يصل أحد كواكب الشخص الأول إلى مكان الثاني وتستمر إلى إن يصل أحد كواكب الشخص الثاني إلى مكان الأول، فتحصل منها منفعة بحسب طبيعة الكواكب المقتربة. فإذا كان زحل والمشتري فالعلاقة تكون من خلال الزراعة أو الإرث، وإذا كان زحل والمريخ فبالخديعة والنزاع، وإذا كان زحل والزهرة فعن طريق العلاقات الجيدة مع الأقارب، وإذا كان زحل وعطارد فعن طريق الزيجات والعلاقات التي تبنى لأجل التجارة والأخذ والعطاء والأمور الخفية، وإذا كان المشتري والمريخ فعن طريق إدارة الأملاك، وإذا كان المشتري والزهرة فعن طريق النساء والمعتقدات الدينية وما شابه، وإذا كان المشتري وعطارد فعن طريق المناقشات العلمية المبنية على الآراء الفلسفية، وإذا كان المريخ والزهرة فعن طريق الحب والعلاقات الشاذة، وإذا كان المريخ وعطارد فعن طريق العداوات والنزاعات المزعجة والدعاوي القضائية، وإذا كان الزهرة وعطارد فعن طريق الفن والتأمل أو عن طريق الرسائل إلى النساء.

ومن ثم يجب ملاحظة درجة شدة أو تراخي العلاقة عن طريق معرفة علاقة تلك المواقع المفترضة بمواقع النقاط الأربعة الأساسية، فإذا كانت عند الأوتاد أو في البروج التي يتواجد فيها النيرين أو في برج سهم السعادة فهذا دليل واضح على قوة العلاقة. ولكن إذا كانت قد زالت عن تلك المواقع فلا يعود لها أهمية. ويمكن معرفة منفعة وضرر هذه العلاقات من معرفة الكواكب التي تستولي على مواقع النقاط الأساسية الأربعة.



أما بالنسبة للعبيد وعلاقتهم الودية أو غير الودية مع أسيادهم يمكن معرفتها من معرفة أوضاع بيت الشيطان الشرير (البيت الثاني عشر) والكواكب التي تستولي على ذلك البيت ودخول الكواكب إلى ذلك البيت أو إلى البيت المقابل له، خصوصا إذا كان صاحب الثاني عشر متوافقا مع إلى النقاط الأساسية الأربعة أو غير ذلك في الهيئة الولادية للشخص.

### ٨- عن السفر البعيد:

إن أمور السفر البعيد يمكن ملاحظتها عن طريق عرفة موقع النيرين في السماء بالنسبة للأوتاد، وبالخصوص بالنسبة للقمر، فإذا كان القمر زائلا من الأوتاد (أي في البيت التاسع أو الثالث) أو كان غاربا (أي في البيت السادس) فإنه يؤشر إلى سفرة أو جولة في البلدان وتغير في الأماكن. والمريخ أيضا له نفس القوة إذا كان غاربا أو زائلا من وسط السماء (أي في البيت التاسع) عندما يقابل أو يربع أحد النيرين. إذا كان سهم السعادة واقعا في البيت الذي يدل على السفر (التاسع)، فسيصرف الشخص حياته كلها في السفر وسوف يكون لديه علاقات شخصية وعملية في أي مكان يرتحل إليه، فإذا كانت السعود تستولي على بيت سهم السعادة أو كانت في بيت السفر فتكون أسفاره كلها ناجحة ومليئة بالمنفعة وعودته إلى دياره بالسرعة والسلامة. أما إذا استولت النحوس على بيت سهم السعادة فتكون سفراته متعبة ومجهددة وخطرة والعودة إلى الديار صعبة، برغم إن كل حالة هي مزيج من كل ذلك، ويمكن معرفته بمعرفة الكواكب التي تنظر إلى رأس بيت السفر كما تم شرحه مسبقا.

بصورة عامة، إذا كان النيران يقعان في الأجزاء السفلى من الربعين الشرقيين، فيكون السفر إلى الجهة الجنوبية (البيت ١٢) والشرقية (البيت ٣) من العالم، وإذا كانا في الأجزاء الأخرى من الربعين الغربيين، خصوصا إذا كانا في المغرب، فيكون السفر إلى الجهة الشمالية (البيت ٦) والغربية (البيت ٩). وإذا كان في البيت الذي يسبب السفر برجا ثابتا، أو كانت الكواكب التي تحكمها في بروج ثابتة، فتكون السفرات ما بين فترات طويلة وتكون عند الضرورة. لكن إذا كان بيت السفر برجا متجسدا أو كانت كواكبه في بروج متجسدة فتكون السفرات كثيرة ومستمرة ولمدد طويلة. وإذا كانت الزهرة أو المشتري يحكمان بيت السفر فيجعلان السفرة ممتعة وآمنة، ويكونون مرسلين أما عن طريق الحاكمين في البلد أو عن طريق مساعدة موارد الأصدقاء، إضافة إلى الطقس الجيد ووفرة الدعم الذي يساعدهم. إذا كان معهما عطار، فينتج الثروة والفائدة والهدايا والشرف الذي يحصل من الحظ السعيد. إذا كان زحل والمريخ يحكمان مواقع النيرين خصوصا إذا وقع أحدهما مقابلا للآخر، فسوف يجعل نتيجة السفر بلا فائدة وتحيط الشخص بالأخطار من خلال الرحلات المشؤومة، وتشير إلى

غرق السفن إذا كانا في بروج مائية. وأيضا من خلال التنقل في مناطق صحراوية، وإذا كانت بروجا هوائية فبالسقوط من المناطق العالية وعصف الرياح، وإذا كانت بروجا منقلبة فبسبب فقدان المؤن والحالات المرضية، وإذا كانت بروجا إنسانية (الجوزاء والسنبلة والميزان والنصف الأول من القوس والدالي) فبالسطو والقرصنة والسرقة، وإذا كانت بروجا أرضية فبسبب هجمات الوحوش أو الزلازل. وإذا كان عطاردا موجودا فبسبب الطقس المتقلب أو التهم الخطرة أو من خلال عضات العظايا والمخلوقات السامة. أما النوعية الخاصة للأحداث، فيمكن معرفتها إن كانت نافعة أو ضارة من معرفة الكواكب الدالة على الحركة، الجسد، والمنزلة، وفقا لما تمثله وتستولي عليه من بيت السفر، ومعرفة الحالات التي ستجلب تلك الحوادث المتوقعة من وقت دخول الكواكب الخمسة إلى بيت السفر.

## ٩ - عن نوع الموت:

بما إن بعد كل ما ذكر يبقى السؤال عن نوع الموت، فيجب إن نستخرج من خلال الطرق التي شرحت لحساب العمر فيما إذا كان القطع يحصل بسبب مطرح الشعاع أو بسبب وصول الدليل إلى درجة الغارب. فإذا كان السبب هو مطرح الشعاع، فيجب ملاحظة المكان الذي وصل إليه مطرح الشعاع، وإذا كان بسبب وصول الدليل إلى الغارب، فيجب ملاحظة درجة الغارب نفسها. فننظر إلى نوعية الكواكب الموجودة في تلك الأماكن، وإذا لم تكن هنالك كواكب، فتكون أول الكواكب التي تقترب منها. ويجب إن نفهم إن الموت سيحصل عندما يحصل في نفس الوقت التي تكون الكواكب ناظرة إلى موقع القطع، وتشير بطبيعتها إلى نوعية الحوادث كما تعمل الخواص الأخرى التي تتعلق بالبرج الذي يحوي موقع القطع.

إذا كان زحل هو صاحب الموت فإنه يسببه من خلال الأمراض العضال، السلس الرئوي، الروماتزم، الارتجاف، الحمى، والأمراض المتعلقة بالطحال والأمعاء وداء الاستسقاء والهستيريا وجميع الأمراض التي تنتج من فرط البرودة. أما المشتري فإنه يسبب الموت عن طريق الاختناق، ذات الرئة، السكتة الدماغية، التشنجات، الصداع، والأزمات القلبية، وجميع هذه الأمور تترافق مع اختلال التنفس. أما المريخ فإنه يقتل عن طريق الحمى، المستمرة أو المتقطعة لمدة يوم أو عدة أيام، الصدمات المفاجئة، التهابات الكلية المصحوبة ببيصق الدماء، النزف حتى الموت، حالات الإسقاط، ما بعد الولادة والنفاس، والالتهابات الجلدية المحمرة، والأوبئة كالتاعون، وجميع تلك الأمراض تسبب الموت بالحمى والحرارة المفرطة. أما الزهرة فتسبب الموت عن طريق الأمراض المعدية والكبدية والمعوية. وأيضا عن طريق أمراض السرطان، النواسير، اللخن، وشرب السموم. وكل هذه الحوادث تحدث بسبب إفراط

أو نقص في الرطوبة. أما عطارذ فيسبب الموت عن طريق الجنون، البلاهة، الكآبة، المرض الذي يسقط الإنسان كالصرع، الأمراض المصحوبة بالسعال والعطس، وكل هذه الأمراض تصل عن طريق إفراط أو نقص في الجفاف.

كل الذين يموتون بالطريقة المشروحة سابقا يموتون ميتة طبيعية عندما يكون الكوكب الدليل على الموت في مكان جيد، وحينما لا يوجد كوكب آخر ينظر إليه يؤثر بذلك على طبيعة الموت. فإذا كانت النحوس تستولي على مكان الموت بالمقارنة أو التربيح أو المقابلة فسوف يحصل الموت بطريقة عنيفة، وخصوصا إذا كان احد النحسين ينظر إلى الشمس أو إلى القمر أو إلى كليهما. فيكون انتحاس الموت في هذه الحالة بسبب النظر، وشدته من شهادة النيرين، ونوعيته من خلال نظر الكواكب الأخرى إلى النيرين، ومن البروج التي يتواجد فيها النحسين.

إذا كان زحل ينظر إلى الشمس من تربيح من برج لا يوافق برج الشمس، أو كان يقابلها فانه يموت عن طريق الغوغاء، أو بالوقوع في الفخ، أو بالصلب، وخصوصا إذا كان غاربا وكان القمر مقتربا منه. وإذا كان البرج حيوانيا فانه يموت بسبب السباع والوحوش البرية، وإذا كان المشتري متحسا يشهد على الشمس، فانه يموت في مكان عام أو في أيام الاحتفالات وهو يصارع الوحوش. وإذا كان في الطالع وفي مقابلة أحد النيرين فانه يموت في السجن. وإذا كان لديه مناظرة مع عطارد، وكان قريبا من مجموعة الحية أو إذا كان في بروج الحشرات فانه يموت بسبب لدغات المخلوقات السامة، وإذا كانت الزهرة موجود فانه يموت بسبب السم وبسبب مؤامرات النساء، وإذا كان في السنبله أو الحوت، أو في البروج المائية الأخرى، وكان القمر ينظر إلى ذلك فانه يموت بالغرق في الماء. وإذا كان قريبا من مجموعة السفينة، فانه يموت بسبب تحطم سفينة يركبها في البحر، وإذا كان في بروج الحيوانات ذوات الأربع أو البروج المدارية، عندما يكون زحل مع الشمس أو في مقابلتها، أو كان مع المريخ بدلا منها، فانه يموت بسقوط الدار عليه، وإذا كانا عن وتد الأرض أو وسط السماء، فانه يموت بسقوطه من مكان عال.

إذا كان المريخ يربح أو يقابل الشمس أو القمر، من برج لا يوافق برج الشمس أو القمر، وكان في برج إنساني، فانه يقتل في الحروب المدنية أو من قبل الأعداء، أو انه يقدم على الانتحار، وإذا كانت الزهرة شاهدة على ذلك فانه يموت بسبب النساء أو انه يكون قاتلا للنساء، وإذا كان عطارد شاهدا على ذلك فانه يقتل عن طريق القراصنة وعصابات السطو والمجرمين. وإذا كان قريبا من البروج المشوهة كبرشاوس (حامل رأس الغول) فانه يقتل بضرب العنق أو الإعدام. وإذا كان في الثور أو العقرب فانه يموت بسبب الكي أو بتر الأعضاء من قبل الأطباء أو بسبب التشنجات. وإذا كان في وسط السماء أو وتد الأرض فانه

يموت بالصلب على الأوتاد خصوصا إذا كان قريبا من مجموعة المرأة المسلسلة أو قيفاوس. وإذا كان في الطالع أو الغارب فإنه يحرق حيًا، وإذا كان في بروج الرباعية الأقدام فإنه يموت بسقوط الدار والسحق والتكسر، وإذا كان المشتري شاهداً على ذلك كله وكان منحوساً فإنه يموت بصورة واضحة لأدانتته بجرم مشهود أو بسبب غضب الملوك عليه.

إذا كانت النحوس معا وكانت مقابلة لنقطة القطع المذكورة سابقا، فإنها تعمل لزيادة مأساة الموت. وفي هذه الحالة إن الدلالة على نوعية الموت تقع عند الكوكب الذي تكون له الفرصة للاستيلاء على محل التدمير. وإلا فإن الحوادث القاتلة تتضاعف أما بالكمية أو النوعية. حينما يكون للنحسين دلالة على محل التدمير. بالنسبة للأشخاص الذين يتركون بدون دفن، أو الذين تأكلهم السباع والوحوش والطيور البرية، تكون كواكبهم النحسة في بروج من ذلك النوع، ولم تكن للسعود أي نظر إلى وتد الأرض أو إلى محل التدمير. أما الذين يموتون في بلدان غريبة عنهم فيكون عندما تكون النحوس ساقطة عن الأوتاد وخصوصا إذا صادف أن يكون القمر في، أو يربح أو يقابل المناطق الأنفة الذكر.

### ١٠ - عن تقسيمات الزمان:

كما تعاملنا الخطوط العريضة لأنواع المطالب بصورة عملية، والتي كانت لأجل تعليم مذهب الأحكام، بقي أن نضيف وبالطريقة نفسها أية ملاحظات تتعلق عن تقسيمات الزمان، والتي تتوافق مع الطبيعة والمبادئ والتعاليم الخاصة التي أوضحت مسبقا. فمن بين جميع المطالب التي تستخدم هيئة الولادة، هنالك أمر آخر مهم يأخذ الأولوية من بين جميع الاعتبارات الخاصة، وهو بلد الولادة، الذي يجعل التفاصيل العامة للمولود شيئا ثانويا، مثل شكل الجسم، نوعية الأخلاق واختلافات الأعراف والتقاليد، ومن الضروري أيضا للشخص الذي يعرض مطلبه أن يأخذ بنظر الاعتبار أولا للقضية الأساسية والرئيسية لتلايق في الخطأ بتشابه المواليد، فرما يجعل الأثيوبي ذو بشرة بيضاء وشعر مسترسل، والجرماني أو الغالي ذو بشرة سوداء وشعر ملفوف كالقطن، أو يجعل الأخير محترما مولعا بالمناقشة وبالتأمل، بينما يجعل الإغريقي همجيا وذو عقل ساذج. وأيضا، عن قضية الزواج، لكي لا يقع في خطأ تداخل الأعراف في الزواج، فمثلا يجعل الإيطالي يتزوج بأخته كما يفعل المصري الفرعوني، أو يجعل الأخير يتزوج بأمه كما يفعل الفارسي المجوسي. لذلك فمن الضروري أولا إن نفهم الظروف الكونية ومن ثم نربطها مع الظروف الخاصة التي تتعلق بالشخص نفسه. وبمنفس الطريقة، بالتعامل مع تقسيمات الزمان، يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار كأساس في كل توقع الاختلافات والخواص الخاصة لكل مرحلة عمرية، وأن لا تتعارض التوقعات الشخصية مع

مرحلة عمره الحالية، فمثلا تتعارض أمور الزواج أو أي شيء من أمور البالغين أو كبار السن مع الأطفال الرضع أو أي شيء آخر يليق باليافعين. لذلك علينا إن نوفق تلك التفاصيل كي تلائم كل مرحلة عمرية وتكون ملائمة وممكنة للأشخاص في مختلف الأعمار. هنالك طريقة واحدة وعامة لتقسيم الأعمار بالنسبة للبشر، وهي مقسمة بنفس الترتيب المأخوذ للكواكب السبعة، وهي تبدأ من العمر الأول للشخص مع أول كرة سماوية بعدا عنا وهي الكرة التابعة للقمر، وتنتهي بآخر العمر مع أبعد كرة سماوية بعدا عنا وهي كرة زحل وتكون الصفات الظاهرية لكل عمر متوافقة مع الكوكب المنسوب إليها، ويكون من الضروري إن نعرف بهذه الطريقة المطالب الأساسية على المراحل العمرية والتي يمكن بواسطتها استنتاج الاختلافات الخاصة من تلك الصفات في المواليد.

من الولادة وحتى إكمال الشخص عامه الرابع، يسيطر القمر على عمر الرضاعة وينتج اللبن وضعف الثبات في جسم الطفل، ويسبب سرعة نموه وطبيعة غذائه الرطبة كقاعدة، وتغير حالته، وعدم تكامل شخصيته وصعوبة التعبير عنها، وكل هذه المواصفات مطابقة لطبيعة القمر.

في الفترة التالية لعشر سنوات (٤ - ١٤) يأخذ الكوكب الثاني في الترتيب، عطارد، تدبير العمر الثاني، وهي مرحلة الطفولة، وذلك لأنها فترة النصف من ٢٠ سنة، وتكتمل فيها مرحلة النمو العقلي والمنطقي في شخصية الطفل، وزرع البذور الأساسية لمبادئ التعلم، وتظهر إلى السطح مميزات وقدرات الشخص الفكرية، محفزة الشخصية في هذه المرحلة بالتوجيه والإرشاد وبالتمارين الرياضية.

تستولي الزهرة بعد ذلك على العمر الثالث، عمر الشباب، للسنوات الثمانية التالية (٤ - ٢٢) والذي يدل على فترة دورتها الخاصة، وتبدأ كما هو طبيعي بإثارة النضج الجنسي، ونشاط القنوات التناسلية وتغرس في الذهن حافزا لتقبل العواطف تجاه الجنس الآخر، وفي ذلك الوقت يدخل نوع من نوبات الحب إلى الشخص، يدفعه إلى الرغبة بإشباع الملذات الجنسية والشغف والخداع وإلى التهور العاطفي الأعمى.

أما صاحبة الكرة الوسطى، الشمس، فإنها تستولي على العمر الرابع وهو الأوسط في الترتيب، أول الرجولة، لمدة ١٩ سنة (٢٢ - ٤١)، وتزرع في النفس حب الرئاسة وتوجيه الأفعال، والرغبة في السلطة والمجد والمركز، وتغير شخصيته المنغمسة في اللعب والشهوات إلى الجدية واللياقة والطموح.

وبعد الشمس، يأتي المريخ في الترتيب، ويسيطر على فترة الرجولة لفترة ١٥ سنة (٤١ - ٥٦) مساوية إلى فترة دورته الخاصة، وهو يحمل المآسي والتعب إلى الحياة، ويزرع

الهموم والمشاكل في الجسد والروح، ويعطيه بعض الإحساس بأنه قد تجاوز أقصى قوته وينبئه قبل أن يصل إلى نهايته بعمل وانجاز شيء على عاتقه جدير بالاهتمام والإشارة. والكوكب السادس، المشتري، يأخذ حصته في الكهولة، ومرة أخرى بفترة مساوية لفترته وهي ١٢ عاما (٥٦ - ٦٨) ويجب للشخص ترك الأعمال الشخصية، والكدح والنشاطات الخطرة، ويعطي للشخص الاحترام والحشمة ونافذ البصيرة والتقاعد والمشورة والتروي والمواساة. ويجعل الرجل أن يجلس بكل احترام وثناء واستقلال مصحوبة بالتواضع والجاه.

وأخيرا يأخذ زحل حصته في عمر الشيخوخة، وهي الفترة الأخيرة والتي تستمر إلى نهاية الحياة (٦٨). والآن تكون حركات الجسد والروح باردة في نبضاتها، والرغبات والسرعة، ويبدأ الانحدار الطبيعي يغلب على الحياة، التي تصبح أضعف وأضعف بتقدم العمر، مصحوبة باليأس والضعف والمذلة وصعوبة إرضائه في جميع الحالات، ذلك بالتزامن مع ركود جميع حركاته.

يؤخذ الشرح السابق كتوصيف أساسي لمواصفات تقسيمات العمر، من وجهة نظر عامة بالتوافق مع الدورة الاعتيادية للحياة. لكن بالنسبة للصفات الخاصة التي يتم اكتشافها من مواصفات المواليد، سيتم وضع بعضها على أساس القواعد التي وضعت سابقا، أي على أساس النقاط الهيكلية جميعها وليست أحدها، لمعرفة حالات الحياة. ويؤخذ التسيير من الطالع للأحداث المتعلقة بالجسد والرحلات البعيدة، ويؤخذ من سهم السعادة لمعرفة الممتلكات، ومن القمر لمعرفة المؤثرات على الشخصية والزواج، ومن الشمس لمعرفة السلطة والشهرة، ومن وسط السماء لمعرفة التفاصيل الأخرى المتعلقة بالحياة كالصداقات والأفعال وإنجاب الأولاد. لذلك فلن يكون السعد أو النحس لوحده حاكما على جميع تلك النقاط في نفس الوقت، وربما تحصل بعض الحوادث المتناقضة، فربما يفقد شخصا ما قريبا له ويقبض ميراثا منه، أو يحصل على ترقية وتشريف وهو في نفس الوقت طريح الفراش، أو يرزق بأولاد وهو في قمة التعاسة، أو يكون لديه تجارب أخرى من تلك الأنواع الملائمة للحدث. فمن غير العادي إن يصيبه السعد والنحس كليهما في جميع أحواله كلها، في الروح والجسد والجاه والممتلكات والأصحاب، لكنه يكون أما مسعودا في كل ذلك أو منحوسا بها جميعا. وهذا يحصل عادة في بعض الحالات التي تكون سعيدة جدا أو تعيسة جدا، وذلك عندما تكون جميع السعود أو جميع النحوس، قريبة من مواقع جميع أو معظم الهيكلات المسيرة. ولكن هذا نادرا ما يحصل، ذلك لأن طبيعة البشر متوجهة بشكل غير كامل نحو أي من الطرفين، ولكن النفس ميالة للتوازن بين عنصرَي الخير والشر، لذلك فعلى إن نصنع ميزات ما بين النقاط الهيكلية بالطريقة التي وصفت سابقا، وأما بالنسبة إلى النجوم والكواكب التي تعترض مسار الهيكلات المتحركة،

فيجب أن لا نأخذ بنظر الاعتبار القواطع وحدها بالنسبة لطول العمر وحده، لكن جميع الكواكب إطلاقاً. وأيضاً ليس فقط الكواكب التي تلتقي بالهياجات مقارنة أو تنظر إليها من مقابلة وتربيع، بل حتى من تنظر إليها من تثليث أو تسديس أيضاً.

نعطي في المقام الأول الربوبية على كل هيلاج للكوكب الذي يتواجد عند درجة التسيير أو الكوكب الذي يطرح شعاع مناظرته على تلك الدرجة، وإذا لم يكن ذلك متوفراً، يكون للكوكب السابق لدرجة التسيير أو مطرح شعاعه السابق لدرجة التسيير، ثم يسير الهيلاج بتوالي البروج حتى يصل إلى درجة يكون فيها كوكب آخر أو مطرح شعاعه موجوداً عندها فيحصل على الربوبية وهكذا، وأيضاً يكون للكواكب المستولية على الحدود بعض الربوبية على نقاط التسيير. ثم بعد هذا نعطي لكل درجة تسيير سنة شمسية واحدة وتوزع حسب الفترات ما بين مطرح شعاع الكواكب، وبالنسبة لتسيير الطالع فيكون بحسب أزمان المطالع في العرض المفروض، وبالنسبة لوسط السماء فيكون بحسب أزمان المطالع المستقيمة، وبالنسبة للتسيير من النقاط الأخرى فيكون حسب قربها للشروق أو الغروب أو موقعها بالنسبة للأوتاد كما تم شرحه في موضوع طول العمر في المقالة الثالثة.

تكون حينها لدينا الأحداث الزمانية العامة، ومن ثم يتم حساب الأحداث الزمانية السنوية بالطريقة الموصوفة أدناه وذلك بالحساب ابتداء من البرج الذي يقع فيه نقطة الهيلاج عدد السنوات الشمسية منذ الولادة بتوالي البروج بمعدل برج واحد لكل سنة شمسية واحدة ونأخذ صاحب البرج الأخير. ونفعل نفس الشيء بالنسبة للشهور، فنأخذ عدد الشهور من شهر الولادة ونبدأ من برج السنة، وندوره بتوالي البروج بمعدل ٢٨ يوماً لكل برج، ومن ثم نفعل نفس الشيء بالنسبة للأيام، فنقوم بحساب عدد الأيام ابتداء من يوم الولادة، ونبدأ من برج الشهر، وندوره بتوالي البروج بمعدل يومين و ٨ ساعات لكل برج.

ويجب الانتباه إلى دخول الكواكب للبروج التي تحصل لمواقع الأزمان، وذلك لأنها تلعب دوراً غير صغير في توقع أوقات الأحداث، خصوصاً بالنسبة لدخول زحل بالنسبة للحوادث العامة، ودخول المشتري بالنسبة لحوادث السنة، والشمس والمريخ والزهرة وعطارد بالنسبة لحوادث الشهور، والقمر وانتقالاته بالنسبة لحوادث الأيام. إن السبب في هذا هو إن الحوادث العامة يكون لها التأثير الأكبر على التوقع، بينما الحوادث الخاصة تساعد أو تقلل، حسب التوافق أو عدم التوافق في طبيعة الأحداث وتأثير الدخول على زيادة أو نقصان حدة الحدث، وعموماً فإن نوع الحدث ومدة تأثيره يمكن تحديده من نوع الهيلاج وصاحب فترة الأحداث العامة مع صاحب الحد المتواجد فيه لأن كل واحد من تلك الكواكب تكون في مواقعها الأصلية عند الميلاد مؤتلفة مع تلك المواقع التي تحكمها بادئ الأمر.

سواء أكان الحدث جيدا أو سيئا يمكن اكتشافه من الخواص الطبيعية والمركبة لأقسام الحوادث الزمانية سواء أكانت سعيدة أو نحسة، ومن ألفتها أو نفرتها الأصلية على المناطق التي تستولي عليها، ويمكن معرفة الوقت الذي يتوقع إن يحصل فيه الحدث عن طريق المناظرات الحاصلة من البروج السنوية والشهرية على المواقع التي تسبب الحدث، ومن مناظرات البروج التي يتواجد بها الكواكب المستولية ومناظرات الشمس والقمر على البروج السنوية والشهرية. فإذا كانت العلاقة على المواقع المتأثرة قيد النظر جيدة ومتوافقة من بدايتها في الميلاد، وكان دخول الكواكب فيها جيدا وكانت السعود تنظر بشكل جيد فانه يدل على إنها تؤثر تأثيرا جيدا على الحدث، مثلما إنها تؤثر بشكل سيء إذا كان العكس. وأيضا فان كانت العلاقة بين المواقع غير توافقية فإنها تسبب الأذى إذا كانت ناظرة من تربع أو مقابلة فقط وليس من المناظرات الأخرى.

وإذا كان نفس الكوكب يستولي على الزمان والدخول، فان طبيعة الحدث المتوقع تكون مفرطة وغير مختلطة، سواء أكانت الطبيعة سعيدة أو نحسة، وبشكل أكبر إذا كانوا يستولي على الحدث ليس لأنها فترات حوادث فقط، ذلك لأنها تستولي على ذلك الحدث أصلا منذ الولادة. فيكون الشخص مسعودا أو منحوسا في كل الحالات حالا، إذا تواجدت جميع نقاط التسيير أو معظمها في مكان واحد، أو إذا كانت مختلفة فحينما تحدث جميع الأحداث في وقت واحد فهي متشابهة أما سعيدة أو نحسة، فيكون بحث أحداث الزمان على ذلك الشكل، بالطريقة التي تتوافق مع النظم الطبيعية.

عند هذه النقطة، على أية حال، إن طريقة تفحص أي مسألة تخص التوقعات الزمانية في حالات خاصة، مع شرح كامل للنتائج هو أمر معقد وصعب شرحه للغاية، لذلك، ووفقا لبرنامجنا الأصلي، يجب أن يترك هذا لحكم الإحكامي الجيد على أمور الطبائع، لذلك فانه يكون قادرا على تحديد حالات القوة المؤثرة لطبيعة النجوم والكواكب. والآن بما إن موضوع الموالي قد تم مراجعته بشكل وجيز، فانه يكون من الجيد إن نضع نهاية ملائمة لهذه الطريقة.

انتهى الكتاب بحمد الله

يوم الثلاثاء ١١ رمضان ١٤٣٠ هجرية.

الأول من سبتمبر ٢٠٠٩ ميلادية.

المهندس زياد علاوي الخفاجي.

...



# الفهرست

٣	مقدمة الكتاب:
٥	مؤلف الكتاب:
٧	المقالة الأولى:
٩	١ - المقدمة:
٩	٢ - معرفة إمكانية تحقيق الطرق الفلكية ومدى ذلك:
١٢	٣ - انه ذو فائدة أيضا:
١٥	٤ - عن قوى الكواكب:
١٦	٥ - عن الكواكب السعيدة والنحسة:
١٧	٦ - عن الكواكب المذكرة والمؤنثة:
١٧	٧ - عن الكواكب النهارية والليلية:
١٧	٨ - عن قوى أوضاع النيرين والكواكب:
١٨	٩ - عن سلطة النجوم الثابتة:
٢١	١٠ - عن آثار الفصول الأربعة والأوتاد:
٢٢	١١ - عن البروج الانقلابية والمعتدلة، والثابتة، والمتجسدة:
٢٣	١٢ - عن البروج المذكرة والمؤنثة:
٢٤	١٣ - عن دلالات المناظرات:
٢٤	١٤ - عن البروج الأمرة والمطبعة:
٢٥	١٥ - عن البروج المنققة في الطريقة:
٢٥	١٦ - عن البروج الغربية والساقطة:
٢٥	١٧ - عن بيوت الكواكب:
٢٦	١٨ - عن مثلثات الكواكب:
٢٧	١٩ - عن الأشراف:
٢٨	٢٠ - عن مزاعمة الحدود:

٣٠	٢١- وفقا لحدود الكلدانيين:
٣٢	٢٢- عن الإثني عشريات والدرجات:
٣٢	٢٣- عن النوبة، الفرخ، وما شابه:
٣٣	٢٤- عن الاتصالات والإنفصالات وغيرها من القوى:
٣٥	<b>المقالة الثانية:</b>
٣٧	١- المقدمة:
٣٧	٢- عن صفات ساكني المناطق المختلفة:
٣٩	٣- عن التشابهات بين البلدان والمثلثات والكواكب:
٤٧	٤- طريقة عمل التوقعات الخاصة:
٤٧	٥- عن اختبار الدول المتأثرة:
٤٧	٦- عن زمان حصول الحدث المتوقع:
٤٨	٧- عن نوعية المؤثرات:
٥٠	٨- عن طبيعة الحدث المتوقع:
٥٣	٩- عن ألوان الكسوفات، والمذنبات، وما شابه:
٥٣	١٠- عن اعتماد دخول السنة:
٥٥	١١- عن طبيعة البروج جزءا بعد جزء، وتأثيره على الطقس:
٥٦	١٢- عن تخمين الطقس بالتفصيل:
٥٧	١٣- عن دلالة إشارات الجو:
٦١	<b>المقالة الثالثة:</b>
٦٣	١- المقدمة:
٦٥	٢- عن درجة نقطة الهيئة (الطالع):
٦٥	٣- تقسيمات أحكام المواليد:
٦٧	٤- عن الوالدين:
٦٩	٥- عن الأخوة والأخوات:
٧٠	٦- عن جنس المولود ذكر أم أنثى:
٧٠	٧- عن التوائم:
٧١	٨- عن المسوخ:
٧١	٩- عن الأطفال الذين لا يعيشون طويلا:

٧٣	١٠ - عن مدة العمر:
٧٨	١١ - عن هيئة الجسد والشكل والمزاج:
٨٠	١٢ - عن أمراض الجسد:
٨٣	١٣ - عن طبيعة النفس:
٨٩	١٤ - عن أمراض النفس:
٩٣	<b>المقالة الرابعة:</b>
٩٥	١ - المقدمة:
٩٥	٢ - عن الحظ المادي:
٩٦	٣ - عن حظ الجاه:
٩٧	٤ - عن نوع العمل:
٩٩	٥ - عن الزواج:
١٠٢	٦ - عن الأطفال:
١٠٣	٧ - عن الأصدقاء والأعداء:
١٠٥	٨ - عن السفر البعيد:
١٠٦	٩ - عن نوع الموت:
١٠٨	١٠ - عن تقسيمات الزمان:
١١٢	<b>الفهرست:</b>



# المترجم في سطور



اسم المترجم: زياد طارق علاوي.

محل وتاريخ التولد: العراق – بغداد (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م).

التحصيل الدراسي: ماجستير هندسة الحاسبات

كلية الهندسة / جامعة بغداد.

أكمل المترجم دراسته الابتدائية في بغداد وأكمل دراسته الثانوية في ثانوية كلية بغداد للبنين وتخرج منها سنة ١٩٩٧ ودخل إلى جامعة بغداد / كلية الهندسة / قسم هندسة الحاسبات وتخرج منها سنة ٢٠٠١ وأكمل دراسة الماجستير في اختصاص السيطرة وحصل على شهادة الماجستير سنة ٢٠٠٤، وهو يعمل حالياً كمتدريس في إحدى الدوائر المرتبطة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بدأ المترجم هاويا لعلم للفلك منذ نعومة أظفاره وابتدأ بدراسة هذا العلم منذ أن اقتنى أول كتاب له يتحدث عن المجموعة الشمسية، وبدأ بإجراء الحسابات الفلكية واشتقاق قوانينها منذ عام ١٩٩٦ وتوصل إلى اشتقاق قوانين كبلر سنة ١٩٩٧ واشتق معادلات نماذج للمجموعة الشمسية وأنظمة تقسيم البيوت وطبقها باستخدام الحاسوب ما بين سنتي ١٩٩٩ - ٢٠٠١ واتجه بعد ذلك لدراسة صناعة أحكام النجوم وحتى الآن.

هذا الكتاب "المقالات الأربعة لبطليموس" هو أول كتاب يقوم المترجم بترجمته، وهو يعكف على ترجمة كتب أخرى في مجال صناعة أحكام النجوم.

للاتصال بالمترجم:

[scapegoat\\_80@yahoo.com](mailto:scapegoat_80@yahoo.com)

[ziyad.allawi@gmail.com](mailto:ziyad.allawi@gmail.com)

